

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

مذكرة تخرج

مقدمة للحصول على شهادة ماستر

في شعبة: العلوم المالية

تخصص: مالية مؤسسة

من طرف الطالبتين: مجاهد نسرين إيمان و مشري أسماء

بعنوان :

دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة

- دراسة حالة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "SONELGAZ"

خلال فترة (2019 - 2023) -

أمام لجنة المناقشة المؤلفة من:

نوقشت بتاريخ: 2025/06/11

رئيسة	جامعة تلمسان	أستاذة التعليم العالي	أ.د/ طهراوي أسماء
مشرفة	جامعة تلمسان	أستاذة التعليم العالي	أ.د/ أوبختي رشيدة
ممتحنة	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة أ	د/ بوفاتح تورية

السنة الجامعية: 2024 - 2025



الإهداء:

الحمد لله حمداً وشكراً وامتناناً على البدء والختام

«وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»

ارى مرحلتي الدراسيه قد شارفت على الانتهاء بالفعل بعد تعب ومشقه دامت سنين في سبيل الحلم والعلم، حملت في طياتها امنيات اللبالي واصبح عنائي اليوم للعين قره، ها انا اليوم اقف على عتبه تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر . فاللهم لك الحمد قبل ان نرضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. لانك وفققتني على اتمام هذا النجاح وتحقيق

حلمي

وبكل حب اهدي ثمره نجاحي وتخرجي:

الى الذي زين اسمي باجمل الالقاب. من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفه. داعمي الاول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي: والدي (جباللي)

الى من جعل الله الجنه تحت قدميها. واحتضني قلبها قبل يديها وسهلت للشدايد بدعائها: والدي(فاطمة الوهراء)

الى من بجم اكبر وعليهم اعتمد ومن بوجودهم اكتسب قوه ومحبه لا حدود لها والى من عرفت معهم معنى الحياه

اخوتي: (الياس ووسيلة ومحمد ووفاء وابنتها الكنكوتة بلقيس)

الى من تحلت بالاخاء وتميزت بالوفاء والعطاء رفيقتي في حياتي: صديقتي (اسيا)

واخيرا من قال انا لها "نالها" وانا لها ان ابت رغما عنها اتيت بها. ماكنت لافعل دون توفيق من الله ثم انتم، من علمني كيف اقاتل دون خوف أن أواجه كل شيء، أن أناضل من أجل أهدي، أن أدرك قيمة كل شيء، أن أكمل هذا الطريق،

رغم كل شيء

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإلى كل من ساندني يوماً، وساهم في أن أكون أقول شكراً، والشكر لا يليق إلا بقلوب نقية، مرت بجباتي، وشاركتني مرورا، وفرحا ونجاحا.

..... نسرين



الإهداء:

ها انا اليوم طويت صفحة من التعب وسجلت في تاريخي فخرا لا ينسى. لم أعد أتساءل عن ملامح الوصول فقد رأيتها في عيوني. تلاشت غيوم التعب وابتسم الأفق بعد عتمة الانتظار. ها هي الخطى التي كانت تتعثر أحيانا قد وجدت مستقرها في قمة الإنجاز، وبين طيات الطريق تنفست سلامًا وفرحًا وامتنانًا فالحمد لله

إلى العزيز الذي حملت اسمه فخراً، إلى من كلله الله بالهبة والوقار، إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلاً منها،

إلى أبي... ..

لم يكن ظهر أبي ما كان يحمل، لكن ليحملني، من أجلي انحنى. وكنت أحجب عن نفسي مطالبها، فكان يكشف عما أشتهي الحُجبا. فشكراً لكونك أبي!

إلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها، إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة، إلى اليد الخفية التي أزالته عن طريقي العقبات،

ومن ظلت دعواتها تحمل اسمي ليلاً ونهاراً... .. أمي، محبوبتي وملهمتي.

وإلى من وهبني الله نعمة وجودهم، إلى مصدر قوتي، وأرضي الصلبة، وجدار قلبي المتين... .. إخوتي

إلى الذي كان حضوره في نهاية مشواري الدراسي فضلاً من الله، ودعمًا لا يُنسى، إلى من كان وجوده مصدر طمأنينة،

وتشجيعه ربيعًا للهمة قبل أن يكون ربيعًا للطريق، خطيبي

وإلى من إن ضاقت بي الدنيا وسعت بخطاهم، وإن سقطت، كانوا أول من رفعوني بكلامهم، إلى من رافقني بالقلب قبل

الدرب، صديقاتي

وختاناً... ..ها أنا أضع نقطة النهاية في سطرٍ طال انتظاره، وأغلق بابًا كان مليئًا بالتحديات والآمال. أحمل في قلبي امتنانًا لا

يقاس، لكل من كان لي سندًا ووعودًا، ولكل لحظة صنعتني على ما أنا عليه اليوم. هذا الإنجاز ليس لي وحدي، بل هو لكل

من شاركني الحلم، وواساني في العثرات، وابتسم لي عند الفرح. فالحمد لله أولاً وآخراً، ظاهرًا وباطنًا، عدد ما تحقق، وعدد ما

تمنى قلبي ولم يكتب بعد.

.....اسماء



الشكر:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وكرمه تيسرت السبل، ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، فله الحمد أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

وإيماناً منا بوجود ردّ الفضل لأهله، وتقديرًا لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، فإننا نتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة اوبختي رشيدة، المشرفة على هذا العمل، على ما بذلته من جهد وما قدمته من توجيه ودعم علمي وأكاديمي طيلة فترة إعداد هذه الدراسة. لقد كانت كلماتها النيرة وملاحظاتها فجزاها الله خير الجزاء، وبارك في علمها وعملها.

كما نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل، وعلى ملاحظاتهم العلمية التي نعتبرها إضافة نوعية لما توصلنا إليه.

ولا يفوتنا أن نعرب عن امتناننا العميق لجميع الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا طيلة سنوات الدراسة، لا سيما أساتذة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، لما قدموه لنا من علم ومعرفة وإرشاد.

كما نتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى موظفي شركة سونلغاز بتلمسان، على تعاونهم المثمر، وتسهيلهم لنا عملية الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية

وأخيراً، نعبر عن شكرنا العميق لكل من قدم لنا يد العون والدعم، معنوياً أو مادياً، قريباً كان أو بعيداً، سائلين الله تعالى أن يجزيهم عنا خير الجزاء، وأن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تحسين الأداء المالي بالمؤسسات، من خلال دراسة تطبيقية بمؤسسة "سونلغاز" خلال الفترة 2019-2023، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تناولت الدراسة نظرياً مفاهيم عامة عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال واداء المالي ونظم المعلومات المالية، واستعرضت دراسات سابقة أبرزت دور التحول الرقمي في تحسين مؤشرات التوازن والنسب المالية. أما تطبيقياً، فاعتمدنا على أداة المقابلة مع مسؤولي المالية ونظم المعلومات، حيث أكدوا أن النظم المعلوماتية حسّنت الرقابة ودقة التقارير وخفضت الأخطاء. كما أُجري تحليل مالي باستخدام مؤشرات التوازن (رأس المال العامل، احتياجاته، والخزينة) ونسب مالية (السيولة، التمويل، النشاط، الربحية، والنتيجة)، وأظهرت النتائج تحسناً في قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها وإدارة مواردها بكفاءة. خلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا تسهم في ترشيد التكاليف، تحسين جودة المعلومات، وتحقيق توازن مالي مستدام.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الأداء المالي، التحول الرقمي، المؤسسة الاقتصادية، سونلغاز

This study investigates the impact of Information and Communication Technology (ICT) on improving financial performance in institutions, through an applied case study at SONELGAZ during the period 2019–2023, using a descriptive–analytical approach. The theoretical part addressed ICT concepts and financial information systems, supported by previous studies showing how digital transformation enhances financial balance indicators and ratios. Practically, interviews with finance and IT officials confirmed that information systems improved oversight, report accuracy, and reduced errors. Financial analysis using balance indicators (working capital, its requirements, and treasury) and financial ratios (liquidity, funding, activity, profitability, and net result) revealed improved financial efficiency.

Keywords: Information and Communication Technology, Financial Performance, Digital Transformation, Economic Enterprise, Sonelgaz

قائمة المحتويات:

الصفحة	العناوين
ب	الاهداء
ت	الشكر
ث	الملخص
ج	قائمة المحتويات
ر	قائمة الجداول
س	ثائمة الاشكال
ش	قائمة الملاحق
1	المقدمة العامة
الفصل الاول: الاطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي للمؤسسة	
6	تمهيد
المبحث الاول : ماهية تكنولوجيا الاعلام والاتصال	
7	المطلب الاول :تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال
7	فرع الاول : تعريف التكنولوجيا
8	فرع الثاني :تعريف تكنولوجيا الاعلام
10	فرع الثالث :تعريف تكنولوجيا الاتصال
12	فرع الرابع :الفرق بين تكنولوجيا الاعلام وتكنولوجيا الاتصال
13	فرع الخامس :تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال
14	المطلب الثاني :تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال وخصائصها
14	فرع الاول : تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال
16	فرع الثاني : خصائص تكنولوجيا الاعلام والاتصال
18	المطلب الثالث : اهمية تكنولوجيا الاعلام والاتصال ومكوناتها
18	فرع الاول :اهمية تكنولوجيا الاعلام والاتصال
22	فرع الثاني :مكونات تكنولوجيا الاعلام والاتصال
23	فرع الثالث :مزايا وعيوب تكنولوجيا الاعلام والاتصال

25	المطلب الرابع : مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال لكل من الدول العربية والجزائر لسنة 2023
25	الفرع الاول : مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات 2023 IDI لدول العربية
26	الفرع الثاني : مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات 2023 IDI لدولة الجزائر مع الاستراتيجية المتبعة
المبحث الثاني : الاطار العام للاداء المالي	
29	المطلب الاول : ماهية الاداء المالي
29	فرع الاول : مفهوم الاداء
30	فرع الثاني : انواع الاداء
32	فرع الثالث : تعريف الاداء المالي
34	المطلب الثاني : اهداف الاداء المالي
35	المطلب الثالث : العوامل المؤثرة على الاداء المالي
35	فرع الاول : عوامل داخلية
36	فرع ثاني : عوامل خارجية
38	المطلب الرابع : مؤشرات و معايير تقييم الاداء المالي
38	فرع الاول : مفهوم تقييم الاداء المالي
39	فرع ثاني : مؤشرات قياس الاداء المالي
50	فرع ثالث : معايير تقييم الاداء المالي
المبحث الثالث : دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الاداء المالية للمؤسسة	
53	المطلب الاول : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تقليل التكاليف التشغيلية
54	المطلب الثاني : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تحسين جودة ودقة التقارير المالية
55	فرع الاول : اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على جودة الإبلاغ المالي في الجزائر
56	فرع الثاني : دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة القوائم المالية
57	المطلب الثالث : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على دعم عملية اتخاذ القرار المالي
58	خلاصة الفصل الاول
الفصل الثاني :الدراسات السابقة	
59	تمهيد

المبحث الاول :عرض الدراسات السابقة لتكنولوجيا الاعلام والاتصال	
60	المطلب الاول :دراسات باللغة العربية
69	المطلب الثاني :دراسات باللغة الاجنبية
المبحث الثاني:عرض الدراسات السابقة للاداء المالي	
71	المطلب الاول :دراسات باللغة العربية
80	المطلب الثاني :دراسات باللغة الاجنبية
المبحث الثالث : دراسات سابقة لدور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة	
82	المطلب الاول :دراسات باللغة العربية
المبحث الرابع :مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	
86	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : الاطار التطبيقي للدراسة	
87	تمهيد
المبحث الاول: تقديم عام حول المؤسسة	
88	المطلب الاول : تقديم للمؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز(sonelgaz)
88	الفرع الاول : تعريف مؤسسة سونلغاز
88	الفرع ثاني :نشأة وتطور مؤسسة سونلغاز
89	الفرع ثالث : نشاطات مؤسسة سونلغاز
90	الفرع الرابع :مهام واهداف مؤسسة سونلغاز
92	المطلب الثاني: تقديم عام للمديرية محل دراسة تلمسان وهيكلها التنظيمي
92	الفرع الاول :تقديم عام للمديرية العملية تلمسان
92	الفرع الثاني :الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز المديرية العملية تلمسان
المبحث الثاني:تحليل أسئلة المقابلة	
97	المطلب الاول : الفقرات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحليله
97	الفرع الاول : الفقرات الخاصة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال
98	الفرع الثاني :تحليل الفقرات الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال
99	المطلب الثاني : الفقرات الخاصة بالاداء المالي وتحليلها

99	الفرع الاول: الفقرات الخاصة بالاداء المالي
100	الفرع الثاني : تحليل الفقرات الخاصة بالاداء المالي
101	المطلب الثالث: الفقرات الخاصة بالوظيفة المالية و تحليلها
101	الفرع الاول: الفقرات الخاصة بالوظيفة المالية
101	الفرع الثاني: تحليل الفقرات الخاصة بالوظيفة المالية
103	المطلب الرابع: الفقرات الخاصة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة
103	الفرع الأول: الفقرات الخاصة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة
104	الفرع الثاني : تحليل الفقرات الخاصة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة
المبحث الثالث: عرض القوائم المالية	
105	المطلب الاول: عرض جدول حسابات نتائج للسنوات (2019-2023)
106	المطلب الثاني: عرض الميزانية المالية للسنوات (2019-2023)
107	فرع الاول : عرض جانب الاصول من الميزانية المالية
108	فرع الثاني : عرض جانب الخصوم من الميزانية المالية
109	فرع الثالث : اعداد الميزانية المالية المختصرة
المبحث الرابع : تقييم الاداء المالي لمؤسسة سونلغاز	
110	المطلب الاول: حساب مؤشرات التوازن المالي وتحليلها
110	الفرع الاول: حساب مؤشرات توازن مالي للخمسة سنوات
112	الفرع الثاني : تحليل مؤشرات توازن مالي
113	المطلب الثاني : التحليل بواسطة النسب المالية
113	الفرع الاول: نسب السيولة
117	الفرع الثاني : نسب التمويل
112	الفرع الثالث : نسب النشاط

124	الفرع الرابع : نسب الربحية
128	الفرع الخامس: نسب النتيجة
133	خلاصة الفصل
134	الخاتمة العامة
138	المراجع
143	الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جداول الفصل الاول		
(1-1)	مزايا وعيوب تكنولوجيا الاعلام والاتصال	23
(2-1)	مؤشرات التوازن المالي	40
(3-1)	نسب السيولة	43
(4-1)	نسب التمويل	45
(5-1)	نسب النشاط	47
(6-1)	نسب الربحية	49
جداول الفصل الثاني		
(1-2)	اهم مميزات الدراسة الحالية عن دراسات السابقة	85
جداول فصل ثالث		
(1-3)	جدول حسابات النتائج	106
(2-3)	جانب الاصول من الميزانية المالية	107
(3-3)	جانب الخصوم من الميزانية المالية	108
(4-3)	الميزانية المالية المختصرة	109
(5-3)	مؤشرات توازن مالي	111
(6-3)	تحليل مؤشرات توازن مالي	112
(7-3)	نسبة السيولة العامة	113
(8-3)	نسبة السيولة السريعة	114
(9-3)	نسبه السيوله النقديه	115
(10-3)	نسبة التمويل الدائم	117
(11-3)	نسبة التمويل الخاص	118
(12-3)	نسبة التمويل الخارجي	119
(13-3)	تطور نسب التمويل	120
(14-3)	معامل ومعدل دوران المخزون	122

124	نسبة هامش الربح الصافي إلى المبيعات	(15-3)
125	معدل العائد على الموجودات	(16-3)
126	معدل العائد على حقوق الملكية	(17-3)
128	نسبة القدرة علي تسديد	(18-3)
129	معدل الهامش الإجمالي للاستغلال	(19-3)
130	المردودية الاقتصادية الإجمالية	(20-3)
131	المردودية المالية	(21-3)

قائمة الاشكال :

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
اشكال الفصل الاول		
26	مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاتحاد الدولي للاتصالات للمنطقة العربية 2023	(1-1)
28	مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسنة 2023 للجزائر مقارنة بمحيطها	(2-1)
اشكال الفصل الثاني		
93	الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع - تلمسان -	(1-3)
96	الهيكل التنظيمي لقسم المالية ومحاسبة لمديرية توزيع - تلمسان -	(2-3)
116	تطور نسب السيولة	(3-3)
121	تطور نسب التمويل	(4-3)
123	تطور دوران المخزون	(5-3)
127	تطور نسب الربحية	(6-3)
132	تطور نسب النتيجة	(7-3)

قائمة الملحق :

الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
143	عناصر الاصول للميزانية لخمس سنوات	الملحق 1
144	عناصر الخصوم للميزانية لخمس سنوات	الملحق 2
145	جدول حسابات النتائج لخمس سنوات	الملحق 3

المقدمة العامة

تمهيد:

شهدت المؤسسات الجزائرية، خلال السنوات الأخيرة، توجهاً متزايداً نحو إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مختلف أنشطتها الإدارية والمالية، تماشياً مع التحولات الرقمية التي يعرفها العالم، وسعيًا لمواكبة متطلبات العصر وتحقيق قدر أكبر من الكفاءة والشفافية. فقد أصبحت الرقمنة عاملاً حاسماً في تحسين الأداء المؤسسي، لا سيما على الصعيد المالي، حيث تسهم هذه التقنيات في تسريع المعاملات، تحسين دقة البيانات المالية، ودعم اتخاذ القرار القائم على المعلومات الفورية.

وفي ظل التحديات التي تواجه الاقتصاد الجزائري، مثل الحاجة إلى تنويع مصادر الدخل وتقليص التبعية للمحروقات، تبرز أهمية تحسين الأداء المالي للمؤسسات كأحد الرهانات الرئيسية لتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة. وتلعب تكنولوجيا الإعلام والاتصال دوراً استراتيجياً في هذا الإطار، من خلال توفير أدوات متطورة لإدارة الميزانيات، مراقبة النفقات، تحليل المؤشرات المالية، وتطوير أنظمة المحاسبة الرقمية.

1- الاشكالية:

ولتسليط الضوء على موضوع تكنولوجيا الاعلام والاتصال والاداء المالي بالمؤسسة، حاولنا الاجابة على الاشكالية التالية:

الي اي مدى يمكن ان تساهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "SONELGAZ"؟

جاءت هذه الدراسة للتعرف على ماهية تكنولوجيا الاعلام والاتصال ومساهمتها في تحسين الاداء المالي للمؤسسة وللاجابة على هذا الاشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية :

-ما المقصود بتكنولوجيا الاعلام والاتصال ؟ وما هي أبعاده؟

-ماهي الاستخدامات الرئيسية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في المؤسسة ؟

-ماذا نقصد تحديدا بمفهوم الاداء المالي ؟وماهي مؤشرات؟

- هل هناك علاقة بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال والاداء المالي ؟

2-الفرضيات:

انطلاقا من اشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية نضع جملة من الفرضيات كأجوبة فرعة لها وتمثل هذه الفرضيات في:

الفرضية الرئيسية:

تُساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة من خلال تعزيز الكفاءة وتقليل التكاليف وتحسين جودة التقارير ودعم اتخاذ القرار المالي.

الفرضيات فرعية:

1-تتمتع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسات من خلال تسريع معالجة المعلومات وتقليل التكاليف.

2-يؤدي استخدام الأنظمة الرقمية في مؤسسة سونلغاز إلى تحسين دقة التقارير المالية وتعزيز قدرة المؤسسة على اتخاذ قرارات مالية.

3-يوفر استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مؤسسة سونلغاز مستوى مرتفعاً من السيولة والقدرة على تغطية الالتزامات قصيرة الأجل.

3-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير الأداء المالي للمؤسسات. فهي تساعدنا على فهم كيف يمكن لهذه التكنولوجيا أن تقلل التكاليف، وتزيد من كفاءة العمل، وتحسن جودة التقارير المالية. كما أن الموضوع جديد نسبياً، ويثير الاهتمام لأنه يفتح المجال لمزيد من الأبحاث في هذا المجال المهم، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي تعيشها المؤسسات اليوم.

4- أهداف الدراسة : تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من اهداف اهمها:

- التطرق الى المفاهيم النظرية للتكنولوجية الإعلام والاتصال الاداء المالي والعلاقة بينهم

- اعطاء صورة عن واقع استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في مؤسسة سونلغاز

- تدعيم النتائج بمحاولة نمذجة العلاقة بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال والاداء المالي

5-مبررات ودوافع اختيار البحث :تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب جوهرية

أولاً، لما لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من أهمية متزايدة في الوقت الراهن، خاصة مع التطور السريع في هذا المجال واعتماد المؤسسات عليه في تسيير أعمالها.

ثانياً، لما تمنحه هذه التكنولوجيا من مزايا مهمة، مثل تحسين الأداء وتسهيل العمل داخل المؤسسة.

ثالثاً، رغبة الباحث الشخصية في التعمق في هذا المجال، لما له من ارتباط وثيق بتطور المؤسسات وتحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام. كما يهدف هذا الاختيار إلى لفت الانتباه لعوامل يمكن أن تساهم في ترقية المؤسسات، ما يعزز من مساهمتها في دعم الاقتصاد الوطني.

6-حدود البحث:

- **الحدود المكانية:**تمت الدراسة على مؤسسة سونلغاز، وهي مؤسسة جزائرية تنشط في مجال توزيع الكهرباء والغاز. أي أن نتائج الدراسة تنطبق على هذه المؤسسة تحديداً ولا يمكن تعميمها بشكل كامل على جميع المؤسسات.

-**الحدود الزمانية:** تغطي الدراسة الفترة من 2019 إلى 2023، أي أنها ترصد تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الأداء المالي في هذه الفترة فقط.

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأداء المالي، دون التطرق لتأثير التكنولوجيا على جوانب أخرى مثل الأداء الوظيفي أو الإنتاجية العامة أو رضا الزبائن.

الحدود المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مما يعني أن النتائج تعتمد على الوصف والتحليل وليس على التجريب أو النمذجة الكمية المتقدمة.

7- صعوبة البحث : واجهت هذه الدراسة عدة صعوبات خلال مراحل إنجازها، من أبرزها صعوبة الحصول على بيانات مالية دقيقة من المؤسسة محل الدراسة نتيجة التحفظ الإداري، إضافة إلى ضعف تجاوب بعض الموظفين مع أدوات البحث، خاصة أثناء إجراء المقابلات، حيث لوحظ تردد البعض في الإدلاء بمعلومات تفصيلية أو التعبير الصريح عن آرائهم. كما ساهمت ندرة الدراسات السابقة المحلية حول الموضوع في زيادة صعوبة بناء إطار نظري متكامل، إلى جانب الطابع التقني للمفاهيم المدروسة، وكل ذلك في ظل ضيق الوقت المتاح لإنجاز البحث.

8- هيكل البحث : يتكوّن هذا البحث من 3 فصول رئيسيين ومقدمة وخاتمة:

الفصل الأول: الإطار النظري

يهدف إلى بناء خلفية معرفية شاملة حول موضوع البحث، ويتضمن:

المبحث الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

من حيث المفهوم، الأنواع، الخصائص، والأهداف.

المبحث الثاني: الأداء المالي للمؤسسة

من حيث التعريف، المؤشرات، وأهمية التقييم.

المبحث الثالث: العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأداء المالي

ويعرض كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسات.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

يتناول أبرز الدراسات التي أُنجزت محليًا ودوليًا حول موضوع البحث، ويشمل:

دراسات متعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

دراسات حول الأداء المالي.

دراسات تربط بين الجانبين.

كما يتضمن تعليقا تحليليا يوضح الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى سدها.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

يشمل دراسة حالة مؤسسة سونلغاز، حيث يتم تحليل أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أدائها المالي، بالاعتماد على اسلوب المقابلة و البيانات الميدانية لحساب نسب ومؤشرات التوازن المالي ، وينتهي البحث بعرض النتائج والتوصيات.

الفصل الاول:

الاطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء

مالي

تمهيد:

تعدّ المؤسسة نظامًا مفتوحًا على البيئة الخارجية، مما يجعلها تتأثر بالتغيرات السريعة في مختلف المجالات، وخاصة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال. ويكتسب هذا المجال أهمية متزايدة نظرًا لما يشكّله الاعلام من عنصر حيوي لا غنى عنه في عملية الإنتاج. لذا، تعتمد المؤسسات على أنظمة متخصصة تمكّنها من إدارة حجم المعلومات وحمايتها بفعالية. علاوة على ذلك، يلعب الاتصال دورًا جوهريًا في ضمان تدفق المعلومات، مما يعزز التكامل بين الوظائف الإدارية داخل المؤسسة. ومن خلال شبكات الاتصال، يرتفع مستوى التنسيق بين مختلف أقسام المؤسسة، ما يساهم في بناء أنظمة تدعم اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة تستند إلى المعلومات والحقائق.

أما بالنسبة لمفهوم الأداء، فإنه يُعدّ من أكثر المفاهيم الإدارية شمولية، حيث يرتبط بجوانب أساسية تؤثر على نجاح أو فشل أي مؤسسة. ويُعتبر الأداء المالي على وجه الخصوص من المحاور الرئيسية، نظرًا لارتباطه الوثيق باستدامة المؤسسات ونموها، خاصةً الاقتصادية

تقييم الأداء المالي يُعدّ انعكاسًا لكيفية استغلال المؤسسة لمواردها المالية لتحقيق أهدافها بكفاءة. وتعتمد عملية التقييم على مؤشرات مالية رئيسية يستخدمها المختصون والمستفيدون من القوائم المالية لقياس مستوى التطور في مختلف جوانب الأداء. وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى المحاور التالية:

ماهية تكنولوجيا الاعلام والاتصال

الاطار العام للاداء المالي

دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة

المبحث الاول :

ماهية تكنولوجيا الاعلام والاتصال

تعدّ تكنولوجيا الاعلام والاتصال مفهومًا بارزًا بات اليوم محور اهتمام الاقتصاديين والسياسيين على حد سواء.

هذا المصطلح هو ثمرة اندماج بين عدة مجالات رئيسية، وهي: المعلوماتية، الاتصالات، والإلكترونيات.

إن الطبيعة المعقدة لهذه التكنولوجيا جعلت من الضروري وضع تعريف شامل ودقيق لها، إلى جانب التعرف على

خصائصها وأنواعها. فهم هذه الجوانب سيمكّننا لاحقًا من استيعاب آثارها المتعددة على المؤسسات ومدى

تأثيرها في تطوير أدائها وتحقيق أهدافها

المطلب الاول :تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال

الفرع الاول : تعريف تكنولوجيا

ذكر بومهرة نور الدين 1989 أن مصطلح "التكنولوجيا (Technology)" ظهر لأول مرة في ألمانيا عام

1770 م، ويتألف من مقطعين: المقطع الأول "techno"، الذي يعني باللغة اليونانية "فن" أو "حرفة يدوية"،

والمقطع الثاني "logy"، الذي يعني "علم" أو "نظرية". ومن دمج هذين المقطعين، يتشكل معنى "علم الحرف

اليدوية" أو "العلم التطبيقي". لم يكن لهذا المصطلح ترجمة أصلية في اللغة العربية، وإنما تم تعريبه بنقل لفظه كما هو

تكنولوجيا.

مع تطور احتياجات الإنسان الاجتماعية وممارساته اليومية المختلفة، تطورت دلالات مفهوم التكنولوجيا، ما أدى

إلى ظهور تعريفات متعددة لها لدى الباحثين والمفكرين. وعمومًا، يمكن تصنيف هذه التعريفات ضمن اتجاهين

رئيسيين:

1. اتجاه خاص بالمصنع: يركز على التكنولوجيا المرتبطة بالثورة الصناعية، والتي تهدف إلى تحسين الإنتاج وزيادة الإنتاجية.

2. اتجاه عام: يشمل أي تطبيق للمعرفة العلمية في أي مجال وفي أي مكان.

بناءً على الاتجاه الثاني، يمكننا أن نفهم التكنولوجيا كالتالي:

هي مجموعة من الأدوات (مثل الآلات والتقنيات) والمعارف العلمية (مثل الأفكار والأساليب) التي يستخدمها الإنسان لتلبية احتياجاته ضمن سياق اجتماعي وتاريخي محدد¹.

كما يقدم لنا البروفيسور جي بي هاريسون (خريج بوليتكنيك ترينت السابق) هذا التعريف: التكنولوجيا هي عملية استخدام الموارد العلمية والمادية والبشرية من أجل تلبية الاحتياجات أو الأغراض الإنسانية²

الفرع الثاني: تعريف تكنولوجيا الاعلام

1 -تعريف الاعلام : كلمة "الإعلام" في اللغة العربية مشتقة من الفعل "علم"، حيث يُعتبر العلم نقيض الجهل. وعندما يُقال "رجل عالم" فهذا يعني أنه على علم، وينتمي إلى فئة العلماء. كما أن الإعلام يعني أيضًا "التبليغ" أو "الإبلاغ"، أي نقل المعلومة وإيصالها إلى الآخرين. بناءً عليه، يمكن أن تُفهم كلمة "الإعلام" في اللغة العربية على أنها "إخبار بالشيء وإبلاغه"، وهي تُقابل مصطلح **information** باللغة الإنجليزية.

¹ - فضيل دليو، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة، الطبعة الالكترونية المعدلة 1444-2023، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص11

² -Dr. Paramita Sen International Journal of Library and Information Science (IJLIS), ISSN:

2277-3533 (Print) Volume 1, no 1, January-April 2012.pp246-247.

لقد اتسع المفهوم العلمي للإعلام في العصر الحديث ليشمل جميع الطرق والأساليب التي يتم من خلالها جمع ونقل المعلومات والأفكار، مع التركيز على التفاعل والمشاركة من قبل المستقبل.

ويُعتبر الإعلام "علماً وفناً في آن واحد". فهو علم لأنه يستند إلى أسس ومنطلقات فكرية، ويعتمد على مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي. وفي ذات الوقت، هو فن لأنه يسعى إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها بشكل فني ومتقن، ويتنوع هذا التعبير وفقاً للقدرة الإبداعية والمواهب لدى الإعلامي.

وقد تطور مفهوم الإعلام ليقترّب من مصطلح "الاتصال" في علوم الإعلام، حيث أصبح الإعلام، بمعناه الأوسع، يشمل "التعريف بقضايا العصر ومشاكلها، وكيفية معالجة هذه القضايا وفقاً للنظريات والمبادئ التي يعتمدها كل نظام من خلال الوسائل الإعلامية المتاحة داخلياً وخارجياً والسياسات الإعلامية والتواصلية المتبعة¹".

2-تعريف تكنولوجيا الاعلام : تناولت العديد من الدراسات والكتابات موضوع تكنولوجيا المعلومات بعمق،

نظراً لدورها الاستراتيجي الهام بالنسبة للمنظمات بمختلف أنواعها وأحجامها في العصر الحالي، الذي يُعرف بعصر ثورة المعلومات. ومع ذلك، يوجد اختلاف ملحوظ في تحديد المفهوم الدقيق لتكنولوجيا المعلومات، حيث يُستخدم أحياناً مفهوم نظم المعلومات كبديل عنها أو العكس.

وفقاً لما ذكره إيفي أوز (Effy)، فإن نظم المعلومات او تكنولوجيا الاعلام تُعرّف على أنها أنظمة تعتمد على

الحاسوب، مكونة من بيانات وأجهزة وبرمجيات وشبكات وأفراد، بالإضافة إلى القواعد والإجراءات التي تنظم

العمليات التشغيلية

¹ - عبد الله علي الزلب ، مدخل الى الاعلام الجديد ، ط1، دار وائل لنشر وتوزيع ،لسنة 2020 ص8-9

ومن جانب آخر، عرّف أحمد مرسي تكنولوجيا الاعلام بأنها مجموعة مترابطة من المكونات تعمل على جمع ومعالجة ونشر المعلومات لدعم اتخاذ القرارات والرقابة داخل المنظمة.

تكنولوجيا المعلومات هي منظومة من الأدوات والتقنيات الإلكترونية التي تُسهّم في تمكين الأفراد من إنجاز أعمالهم بكفاءة، مما يساعد المنظمة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. تعتمد هذه الأدوات على الحاسوب لتوفير المعلومات الضرورية لدعم اتخاذ القرارات بشكل دقيق وفي التوقيت والمكان الملائمين¹.

الفرع الثالث: تعريف تكنولوجيا الاتصال

1- تعريف الاتصال : الاتصال هو أساس التفاعل البشري، فهو يمثل الوسيلة التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات عبر كلمات وصور ورسوم ورموز متنوعة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن المعلومات تعتبر من أهم عناصر الحياة الحديثة وأحد أساسيات الإنتاج القومي، فإن هذه المعلومات تفقد قيمتها إذا لم تصل إلى الأشخاص المعنيين في الوقت والمكان المناسبين.

في العصر الحالي، أصبح الاتصال أكثر تعقيداً من الماضي. وعندما نبتعد عن التواصل الشخصي المباشر، نحتاج إلى الاقتراب من المعلومات بشكل فعال، خاصة مع المسافات الطويلة التي تفصل بين الشعوب، وحاجة الإنسان المستمرة لتبادل الأفكار بشكل غير محدود. كما أن الانفجار الكبير في تدفق المعلومات يعد عاملاً رئيسياً في تسريع الحاجة إلى تكنولوجيا الاتصال².

¹ - ماهر عودة الشمالية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف كافي، ط1، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، اردن 2015، ص28-29

² - ماهر عودة الشمالية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، 2015، ص69

2-تعريف تكنولوجيا الاتصال : Technologie de la communication وفقاً لرؤية برنت وروبي،

تُعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساهم في إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات.

هناك تعريف آخر يحدد تكنولوجيا الاتصال على أنها الأجهزة أو الوسائل التي تساعد في إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها. ويشير صاحب هذا التعريف إلى أنه من الصعب ملاحظة أوجه التشابه بين تكنولوجيات الاتصال المختلفة، مثل إشارات الدخان، الهاتف، الآلة الكاتبة، الكمبيوتر، إذا نظرنا إليها بشكل سطحي. ولكن، إذا فحصنا هذه الوسائل من منظور المفاهيم الأساسية للاتصال والسلوك، فإن العلاقة بينها تصبح أكثر وضوحًا، إذ أن جميع هذه الأجهزة تعد من تقنيات الاتصال طالما أنها تعزز من قدرتنا على إدراك العالم عبر حواسنا المختلفة مثل البصر، السمع، الشم، الذوق واللمس.

من جهة أخرى، يعتقد الدكتور نبيل علي أن تكنولوجيا الاتصال هي بمثابة "رافد لتكنولوجيا المعلومات"، حيث أن المادة الخام لهذه التكنولوجيا تتكون من البيانات والمعلومات والمعارف. الأدوات الأساسية لهذه التكنولوجيا هي الكمبيوتر وبرمجياته، التي تستخدم قدراته الحاسوبية لتحويل هذه المواد الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية. أما التوزيع فيتم عبر التفاعل المباشر بين الإنسان والآلة، أو من خلال أساليب البث المباشر وغير المباشر كما في وسائل الإعلام، أو عبر شبكات البيانات التي تربط بين أجهزة الكمبيوتر ووحداتها الطرفية¹.

¹ - حسن عماد مكاوى ، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ،مرجع سبق ذكره 2000ص69

الفرع الرابع: الفرق بين تكنولوجيا الاعلام وتكنولوجيا الاتصال

غالبًا ما يتداخل مفهوم تكنولوجيا الاتصال مع مفهوم تكنولوجيا الاعلام ، لذلك من الضروري تعريف تكنولوجيا الاعلام على النحو التالي: "تكنولوجيا الاعلام هي عملية جمع وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات واستخدامها مع الاعتراف بأهمية الإنسان والأهداف التي يحددها، والقيم التي يعتمد عليها في تقييم مدى تحكمه في التكنولوجيا ومساهمته في تحسين حياته"

تعد تكنولوجيا الاتصال بمثابة رافد لتكنولوجيا الاعلام، حيث إن المادة الأساسية في تكنولوجيا الاعلام هي البيانات، المعلومات والمعرفة. أما الأدوات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات فهي الكمبيوتر وبرمجياته التي تعتمد على القدرات الحسابية للكمبيوتر لتحويل هذه المادة الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية. أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل المباشر بين الإنسان والآلة أو عبر أساليب البث المباشر وغير المباشر كما في أجهزة الإعلام، أو من خلال شبكات البيانات التي تربط بين أجهزة الكمبيوتر أو بين الكمبيوتر ووحداته الطرفية.

وفي رأي الخبير الإعلامي الراحل سعد لبيب، فإن تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا الاعلام هما وجهان لعملة واحدة. ويشير إلى أن "ثورة تكنولوجيا الاتصال سارت جنبًا إلى جنب مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، التي كانت نتيجة للتفجر الكبير في المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات، مما أدى إلى الحاجة الملحة للسيطرة على تدفق المعلومات الهائل". لا يمكن الآن الفصل بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا الاعلام، فقد تم ربطهما عبر النظام الرقمي الذي تطورت من خلاله نظم الاتصال، وأصبحت شبكات الاتصال مرتبطة بشبكات المعلومات، مما أضحى عصر استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال وساهم في تطورها معًا¹

¹ - محمد عبد البديع السيد، تكنولوجيا الاعلام في العصر الرقمي، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، سنة 2022 ص5

الفرع الخامس: تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال

تُعرف تكنولوجيا الاعلام والاتصال على أنها مجموعة من المعارف العلمية والتكنولوجية والهندسية، بالإضافة إلى الأساليب والفنون اللازمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات. كما تم تعريفها أيضًا على أنها استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسوب، الطابعات، الإنترنت، الشبكات اللاسلكية، المساحات الضوئية، الأجهزة الخلوية، وأجهزة المراقبة، إلى جانب البرمجيات، في جمع البيانات وحفظها ومعالجتها وتوزيعها وبثها بسرعة ودقة، بهدف دعم عمليات اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتحليل البيانات لتحقيق الأهداف المحددة.

من خلال هذه التعريفات سابقة ، نلاحظ أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة تشمل مجموعة من الأجهزة المادية وغير المادية مثل الشبكات العنكبوتية والشبكات اللاسلكية، بالإضافة إلى البرمجيات المختلفة التي تتكامل معًا. تعمل هذه التقنيات على معالجة المدخلات من بيانات ومعلومات مالية وغير مالية، مما يوفر مخرجات تدعم المؤسسة في اتخاذ قراراتها وإدارة عملياتها¹.

"تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي في الأساس أدوات لمعالجة المعلومات ومجموعة متنوعة من السلع والتطبيقات والخدمات التي تستخدم لإنتاج المعلومات وتخزينها ومعالجتها وتوزيعها وتبادلها."²

¹ - بن موفقي علي ، حاشي فائزة ام الخير ، اثر التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلوماتية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة - دراسة حالة - ،مجلة دفاتر اقتصادية ،المجلد رقم 14، العدد02، 2023، ص571

² - UNDP. Human Development Report: Making New Technologies Work for Human Development. Oxford University Press 2001.pp36-37.

المطلب الثاني: تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال وخصائصها

الفرع الاول: تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال

في سنة 1824 قام العالم الإنجليزي "وليم ستجرون Sturgon" باكتشاف ما يسمى بـ "الموجات الكهرومغناطيسية"

و في سنة 1837 قام العالم "صمويل مورس Morse" باختراع التلغراف و ابتكار طريقة للكتابة تعتمد على استعمال "النقط و الشرط" و امتدت خطوط التلغراف السلكية عبر أوروبا وأمريكا واهند خلال القرن التاسع عشر، وأصبح التلغراف لاحقاً أحد العناصر الأساسية في تكنولوجيا الاتصال، مما مهد الطريق لظهور وسائل إلكترونية.

في عام 1876، تمكن "جراهام بيل" من اختراع الهاتف لنقل الصوت عبر مسافات بعيدة، مستخدماً تكنولوجيا التلغراف اي انتقال التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية. حيث مغيرا مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من المعدن تهتز عند تعرضها للموجات الصوتية، ما يؤدي إلى يا تحويل الصوت إلى تيار كهربائي يسير في الأسلاك. بعدها، تقوم سماعة الهاتف بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تشبه الصوت الأصلي.

في عام 1877، اخترع توماس إديسون جهاز الفونوغراف، وفي عام 1887 نجح العالم الألماني "إميل برلنجر" في ابتكار القرص المسطح الذي يُستعمل لتسجيل الصوت. وفي عام 1895، شاهد الجمهور الفرنسي أول عرض سينمائي، لتصبح السينما ناطقة من عام 1928. في عام 1896، تمكن العالم الإيطالي "جوجليمو ماركوني" من اختراع اللاسلكي، لتكون هذه أول مرة يتم فيها نقل الصوت عبر مسافات طويلة دون الحاجة إلى أسلاك. وكان الألمان والكنديون من أوائل من بدأوا في تقديم خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919.

كما بدأت التجارب على التليفزيون في الولايات المتحدة في أواخر العشرينيات، مستفيدة من الدراسات والتجارب السابقة في مجالات الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية. وفي الأول من يونيو 1941، انطلقت خدمات التليفزيون التجاري في الولايات المتحدة.

خلال القرن العشرين، حصلت وسائل الاتصال الجماهيرية على أهمية كبيرة ، لا سيما برامج التليفزيون والوسائل الإلكترونية، كونها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات. كما عكست برامج التليفزيون قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشتة، بينما عكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الراهنة. مع بروز و نجاح الصحافة الجماهيرية التي نمت بشكل كامل في النصف الأول من القرن العشرين. فقد شهد القرن التاسع عشر، ظهور عدة وسائل اتصال مثل التلغراف والهاتف، و الفونوغراف ثم التصوير الفاتوغرافي والفيلم السينمائي، وصولاً إلى الإذاعة المرئية (التلفزيون).

و هذا استجابة لمعالجة بعض المشكلات الناتجة عن الثورة الصناعية، أحدثت هذه المرحلة تحولاً كبيراً في نظم الاتصال، مما جعل العالم يتحول إلى قرية كونية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة فور وقوعه. ومع ذلك، أدى هذا الانفجار المعلوماتي إلى عجز الإنسان العادي عن متابعة الأحداث اليومية أو التخصصات العلمية والمهنية. وبذلك، أصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية بمثابة النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا.

- في النصف الثاني من القرن العشرين، برزت أشكال متطورة من تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات تجاوزت بكثير كل ما أنجز عبر قرون عديدة ماضية. وكان من أبرز معالم هذه التكنولوجيا اندماج ثلاث ثورات أساسية شكلت ما يُعرف بالثورة التكنولوجية أو الرقمية، وهي ثورة المعلومات التي تمثلت في تدفق هائل للمعرفة وكميات ضخمة من المعلومات المتنوعة من حيث الأشكال، المجالات، واللغات، تجسدت ثورة الاتصال في التطور الكبير

لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديث، حيث بدأت بالاتصالات السلكية وتطورت مروراً بالتلفزيون ووصولاً إلى استخدام الأقمار الصناعية والألياف الضوئية. كما شهدت ثورة الحاسبات الإلكترونية انتشارها في مختلف جوانب الحياة واندماجها مع وسائل الاتصال المتعددة. وقد أُطلق على هذه المرحلة عدة تسميات مثل مرحلة الاتصال متعدد الوسائط (Interactive)، مرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية (Multimédia)، ومرحلة الوسائط المهجنة (Hypermedia). وتعتمد هذه المرحلة بشكل أساسي على الحاسبات الإلكترونية من الجيل الخامس، التي تشمل أنظمة الذكاء الاصطناعي، والألياف الضوئية، وأشعة الليزر، والأقمار الصناعية.¹

الفرع الثاني: خصائص تكنولوجيا الاعلام والاتصال

تتسم تكنولوجيا الاعلام والاتصال بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

1- التفاعلية: تعني أن المشاركين في العملية الاتصالية يؤثرون في أدوار وأفكار بعضهم البعض، ويتبادلون المعلومات بشكل متبادل. لذلك، يُطلق على المشاركين في الاتصال مصطلح "مشاركين" بدلاً من "مصادر". وقد أسهمت هذه الخاصية في ظهور شكل جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل، الذي يتم عن بعد، مما يجعل المتلقي مستجيباً مع وسائل الاتصال استجابةً إيجابياً.

2- اللاتزامنية: وتعني القدرة على إرسال الرسائل و و تلقيها في وقت يناسب الفرد المستخدم لا تستلزم من كل مشارك ان يستعمل النظام في الوقت ذاته، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني تبعث الرسالة إلى متلقيها في أي وقت دون الحاجة الى وجود متلقي للرسالة او من خلال تسخير تقنيات الاتصال الحديثة مثل الفيديو لتسجيل البرامج و حفظها ثم مشاهدتها في الاوقات الملائمة

¹ - محمد الفاتح حمديو آخرون، تكنولوجيا الإتصال و الاعلام الحديثة (الاستخدام و التأثير)، ط1، دار كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ص 6 7 8

- 3- القابلية الحركية: تشير إلى توفر العديد من وسائل الاتصال يمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال. من أي مكان إلى آخر اثناء الحركة مثل: الهاتف النقال و التليفون المدمج في ساعة اليد و حاسب آلي نقال مزود بطابعة. كما تشير إلى قدرة نقل المعلومات من مكان إلى آخر ببسر و سهولة
- 4- قابلية التحويل هي قدرة وسائل الاتصال على إيصال المعلومات من وسيط إلى آخر، مثل التقنيات التي تمكن من تحويل الرسالة الصوتية إلى رسالة مكتوبة والعكس. مثال على ذلك أنظمة التلنكست التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التليفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد و التنوع
- 5 - التوصيل: تشير إلى قدرة ربط الاجهزة الاتصالية بأنواع كبرى من اجهزة اخرى، بغض النظر عن الشركة المصنعة لها او البلد الذي تم فيه الصنع
- 6- الشبوع و الانتشار: يقصد بها التوزيع المنظم لوسائل الاتصال على مستوى العالم، وكذلك انتشارها داخل مختلف طبقات المجتمع.
- 7- اللاجماهيرية: تعني أن الرسالة الاتصالية يمكن أن تُوجه إلى فرد واحد أو جماعة محددة بدلاً من جماهير كبيرة. كما تشير إلى مستوى التحكم في نظام الاتصال، حيث تصل الرسالة مباشرة من منتجها إلى مستقبلها¹

¹ - نوال مغزيلي، تكنولوجيا الاعلام و الإتصال في الجزائر، دراسة للمؤشرات و تشخيص للمعيقات، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية، جامعة قسنطينة 3، العدد (12) جانفي 2018، ص 172، 173

المطلب الثالث : اهمية تكنولوجيا الاعلام والاتصال ومكوناتها

الفرع الاول :اهمية تكنولوجيا الاعلام والاتصال

لقد كان للتطور العلمي والتكنولوجي دور محوري في تحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز رفاهيتهم. ومن بين أبرز المجالات التي شهدت تطورات متسارعة، تبرز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة ذات تأثير هائل. فقد أوضحت هذه التكنولوجيا جزءًا لا غنى عنه في حياتنا اليومية، لما توفره من خدمات اتصال متنوعة، ودعمها الكبير لعمليات التعليم والتثقيف، إلى جانب تسهيل الوصول إلى المعلومات التي تحتاجها الأفراد والمؤسسات.

وقد أسهمت هذه التكنولوجيا في تقليص المسافات بين الناس، وجعلت من العالم قرية صغيرة يمكن لأفرادها التواصل وتبادل المعلومات بسهولة وفي أي وقت ومكان. وتستمد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهميتها من مجموعة من المزايا الفريدة، مثل انتشارها الواسع، وقدرتها على استيعاب عدد كبير من المستخدمين، إلى جانب التعامل مع كميات ضخمة من البيانات بكفاءة. كما أنها تتميز بالسرعة العالية، وسهولة الاستخدام، وتنوع الخدمات المقدمة.

وعلاوة على ذلك، تُعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة أساسية في تضيق الفجوة التنموية بين الدول المتقدمة والنامية، وتسريع وتيرة الجهود العالمية للقضاء على الفقر والجوع، مما يجعلها محركًا رئيسيًا للتقدم والتنمية المستدامة.

إضافةً إلى دورها في مكافحة الفقر والجوع، تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجة قضايا أخرى مثل الأمراض، والأمية، والتدهور البيئي. فهي وسيلة فعالة لنقل فوائد التعليم والتدريب وحتى الإمام بالقراءة والكتابة إلى المناطق النائية والمعزولة.

من خلال هذه التكنولوجيا، يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الوصول إلى أفضل المعلومات والمعارف المتاحة عالميًا، مما يعزز من جودة الخدمات التي تقدمها. علاوة على ذلك، تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نشر الرسائل الهادفة إلى حل العديد من التحديات التي تواجه الأفراد والمنظمات، مما يجعلها أداة شاملة لتعزيز التنمية البشرية وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعدّ اليوم أحد المحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ أحدثت الثورة الرقمية تحولات جذرية في أنماط التفاعل البشري والاجتماعي، وأسهمت في بناء مجتمعات جديدة قائمة على المعرفة. بخلاف الثورة الصناعية التي تميزت بتطور تدريجي ومحدودية انتشار، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتميز بسرعة انتشارها وقدرتها على التأثير الشامل، إذ تُتيح للأفراد في مختلف أرجاء العالم الوصول إلى المعرفة والمعلومات بشكل فوري تقريبًا.

إن تمكين الأفراد من التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات يفتح الأفق لتحويل العالم إلى مكان أكثر ازدهارًا واستقرارًا، شريطة أن تكون هذه التكنولوجيا متاحة للجميع على قدم المساواة. ومن خلال وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا الرقمية، تُمنح الفئات المهمشة فرصة الاندماج في الحوارات المجتمعية والعالمية، متجاوزة قيود النوع أو الجغرافيا. كما تساهم هذه الأدوات في تحقيق التوازن في توزيع القوة وفي اتخاذ القرارات على المستويات المحلية والدولية.

علاوة على ذلك، تُعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كفاءة الاقتصادات عبر تحسين الشفافية وسهولة الوصول إلى البيانات، مما يتيح فرصًا لتحسين حياة الأفراد والمجتمعات بطرق غير مسبوقة. وتُظهر هذه التكنولوجيا تفوقًا لافتًا على وسائل الاتصال التقليدية بفضل انتشارها الواسع الذي يتجاوز الحدود السياسية والجغرافية، وقدرتها على تقديم محتوى متنوع يثري الأفراد بالمعرفة والتعليم والثقافة.

وبذلك، يتضح الدور الحيوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تُسهم في بناء مجتمعات متطورة وأكثر تكاملاً، قادرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل بفعالية وكفاءة¹.

كما تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً محورياً في تحسين أداء المؤسسات وتعزيز تنافسيتها من خلال تقديم العديد من الفوائد، منها:

1. تعزيز كفاءة الإدارة العليا: عبر توفير أدوات مبتكرة لتحليل وتنظيم المهام والكفاءات، مما يدعم عمليات اتخاذ القرار بشكل أفضل.
2. تحسين التنسيق الداخلي: من خلال تسهيل الاتصال بين الأقسام المختلفة وزيادة الانسجام بين فرق العمل.
3. رفع الإنتاجية والكفاءة: مع تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء.
4. الاستجابة الفورية لاحتياجات العملاء: مما يُسهم في بناء تجربة زبون إيجابية وتعزيز الرضا العام.
5. تشجيع الابتكار المستدام: لضمان بقاء المؤسسة قادرة على مواكبة التغيرات السوقية والحفاظ على موقعها التنافسي.
6. توسيع نطاق التوزيع: مع تطوير حلول مخصصة تتماشى مع توقعات الزبائن المتنوعة.
7. دعم الإبداع والتوسع: من خلال تطوير منتجات وخدمات وأسواق جديدة، مما يُعزز من فرص النمو.

¹ - ماهر عودة الشمالية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 98-99

8. تحسين جودة الخدمة :مما يساهم في تعزيز ثقة العملاء وبناء سمعة قوية للمؤسسة.
 9. تقوية العلاقات مع العملاء :عبر بناء قنوات تواصل فعالة وخلق تفاعل مستمر يعزز الولاء.
 10. تطوير التجارة الإلكترونية :بفتح آفاق جديدة للوصول إلى الأسواق العالمية وتنويع مصادر الإيرادات.
- تُعد هذه الفوائد بمثابة العمود الفقري لأي مؤسسة تسعى للابتكار والتوسع في بيئة اقتصادية تنافسية وسريعة

التغير¹

يرى "Castells" أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تشكل العمود الفقري للمجتمع الشبكي الحديث، وتمثل قوة دافعة للنمو الاقتصادي والاجتماعي²

1- غيدة فوزية، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاداء المؤسسات -دراسة حالة-،مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد رقم12، العدد2021،03،ص737

2 - Castells, M. The Rise of the Network Society. Blackwell .Publishers. (1996)، pp112-113

الفرع الثاني: مكونات تكنولوجيا الاعلام والاتصال

لتحقيق أقصى استفادة من عمليات أنظمة تكنولوجيا المعلومات، يجب أن تكون مخرجاتها متاحة للمعنيين والمستفيدين منها في الوقت المناسب وبالشكل الملائم، في هذا السياق تعد المكونات المادية، البرمجيات، وسائل الاتصال عن بعد، إدارة قواعد البيانات، ومعالجة المعلومات، المستخدمة في أنظمة المعلومات المعتمدة على الحاسوب، أنظمة الذكاء الصناعي، أتمتة العمل المؤسسي، الأنترنت، البريد الإلكتروني، وتكنولوجيا وسائل الاتصال من المخرجات التي تساعد في تحقيق الانتفاع الكامل من عمليات تكنولوجيا المعلومات و عليه يمكن مكونات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التالي:

أ-المكونات المادية: و تتمثل في جهاز الحاسوب و ملحقاته، حيث تمثل الآلات و الأجهزة المشكلة للحاسب الآلي العنصر المادي للمعلوماتية

ب-المكونات البرمجية:تشكل المكونات المجردة للمعلوماتية و هي نوعان: برامج النظام و برامج التطبيقات

بالاضافة إلى منظومة الشبكات بأنواعها : الانترنتInternet ، الإكسترنات Extranet¹

1-عبد الصديق خيرة، دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كمدخل حديث في تفعيل التغيير و ادارته للمنظمات ،المجلة الجزائرية للأمن و التنمية، جامعة تيارت، المجلد 09، العدد 02 جويلية 2020، ص639

الفرع الثالث :مزايا وعيوب تكنولوجيا الاعلام والاتصال

جدول رقم (1-1): مزايا وعيوب تكنولوجيا الاعلام والاتصال

العيوب	المزايا
<p>ضعف الطابع الاجتماعي والعاطفي، حيث تُعتبر وسائل أقل حميمية وتواصلًا إنسانيًا.</p> <p>تساهم في تفرق الأفراد وتقليل روابط التزاور والمحبة، مما يعزل الأشخاص عن بيئتهم الاجتماعية.</p> <p>تعزز الغزو الثقافي والفكري، ما يؤدي إلى تآكل القيم والتقاليد الأصيلة وانحيار الهوية الثقافية للمجتمعات.</p> <p>تشجع على الانطواء والعزلة الفردية بدلاً من تعزيز الروابط الاجتماعية.</p> <p>قد تُستخدم كوسيلة لنشر محتويات تضر بالأخلاق والقيم المجتمعية.</p> <p>تفتح المجال أمام التأثيرات الخارجية التي تهدد</p>	<p>تسهيل حياة المستخدمين وتعزيز رفاهيتهم.</p> <p>تحقيق وفورات ملحوظة في الوقت، الجهد، والتكاليف.</p> <p>فتح آفاق جديدة من الفرص والخدمات المتنوعة.</p> <p>تقديم مصادر معلومات وبرامج تعليمية بسهولة وفعالية.</p> <p>تعزيز مستوى المعرفة والتعليم لدى أفراد المجتمع.</p> <p>الإسهام في معالجة أوجه القصور التي يعاني منها التعليم التقليدي.</p> <p>توفير البيانات والمعلومات بسرعة فائقة وفي الوقت المناسب.</p>

الثقافات المحلية وتضعف الروح الجماعية.	تعزيز الاتصال بين الوسائل والمتلقي، مما يقلل من الفجوات التواصلية.
--	--

المصدر : خالد عمام، غري حمزة، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في المؤسسات، مجلة افاق علوم

الادارة والاقتصاد، جامعة محمد بوضياف مسيلة، العدد 03، لسنة 2018 ص56

المطلب الرابع : مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال لكل من الدول العربية والجزائر

لسنة 2023

الفرع الاول :مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات **IDI 2023** لدول العربية :

أصدر الاتحاد الدولي للاتصالات مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IDI) لعام 2023، الذي استعرض وضعية قطاع الاتصالات في 169 دولة حول العالم خلال عام 2021.

في المنطقة العربية، جاءت الكويت وقطر والبحرين في صدارة الترتيب الإقليمي. ومن المهم الإشارة إلى أن المؤشر، وفقاً للمنهجية الحالية للاتحاد الدولي للاتصالات، يقيّم وضعية قطاع الاتصالات قبل عامين من إصدار التقرير.

يعتمد المؤشر على ركيزتين رئيسيتين:

1. الربط/التوصيل الشامل: يُركّز بشكل أساسي على نسب اتصال الأفراد والأسر بشبكات الاتصالات.

2. الربط/التوصيل الهادف: يقيّم البنية التحتية، القدرة على تحمل التكاليف، وتوفر الأجهزة اللازمة

للاتصال¹.

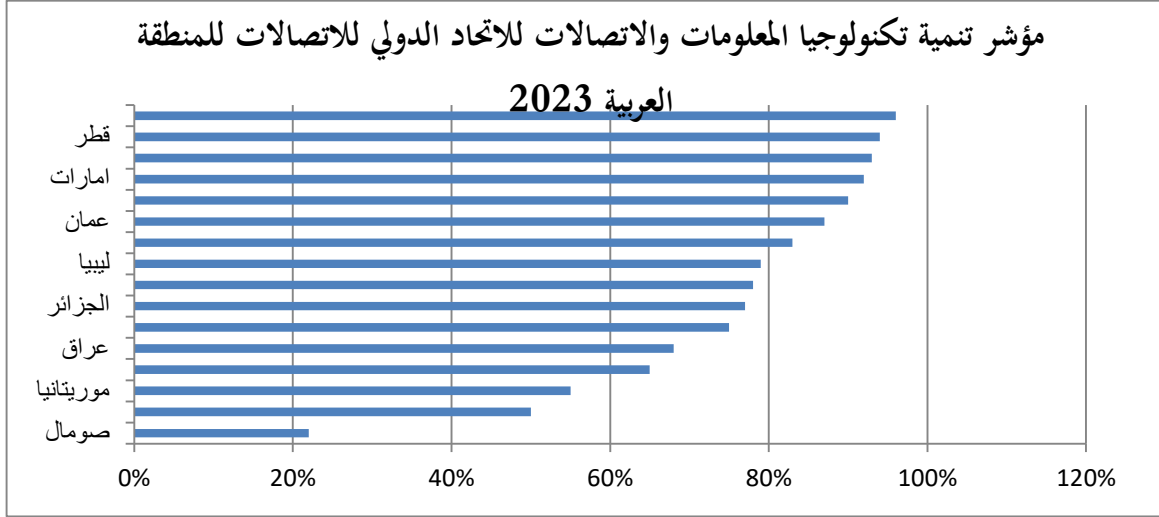
¹ - الموقع الرسمي لمنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات 2020 (ARAB INFORMATION & COMMUNICATION TECHNOLOGIES ORGANIZATION)

(COMMUNICATION TECHNOLOGIES ORGANIZATION)

رابط الموقع: <https://www.aicto.org/ar/> تم الاطلاع عليه 2025/01/31

الشكل رقم(1-1): مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاتحاد الدولي للاتصالات للمنطقة

العربية 2023



المصدر: المنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

رابط الموقع: <https://www.aicto.org/ar/> تم الاطلاع عليه 2025/01/31

الفرع الثاني : مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات IDI 2023 لدولة الجزائر مع الاستراتيجية المتبعة

1 - مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات IDI 2023 للجزائر :

سنتطرق في بداية الي ملخص للجهات المسؤولة عن تنظيم قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر:

الجهات التنظيمية الرئيسية في الجزائر:

1. السلطة التنظيمية للبريد والاتصالات:

○ مسؤولة عن تنظيم أسواق البريد والاتصالات.

- تأسست عام 2000 وبدأت نشاطها في أغسطس 2003.
- تعتبر الجهة الحكومية الوحيدة المسؤولة عن إصدار تراخيص الاتصالات وإدارة شبكات النفاذ.
- تُشرف على فرض الالتزامات، مثل جودة الخدمات، على مقدمي خدمات الاتصالات.

2. الوكالة الوطنية للترددات:

- تأسست عام 2000.
- تتولى إدارة وتنظيم الطيف الترددي في الجزائر.

3. وزارة البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

- أنشئت عام 2000 كنتيجة لإصلاح قطاع البريد والاتصالات.
- مسؤولة عن وضع السياسات والمبادرات المتعلقة بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات¹.

كما ان الجزائر حققت تقدماً ملحوظاً بواقع 14 مرتبة في مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

(IDI)، وفقاً لأحدث تقرير صادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات. لسنة 2023

انتقلت الجزائر من المرتبة 102 إلى المرتبة 88 من بين 169 دولة عضو في الاتحاد، محققةً معدلاً قدره

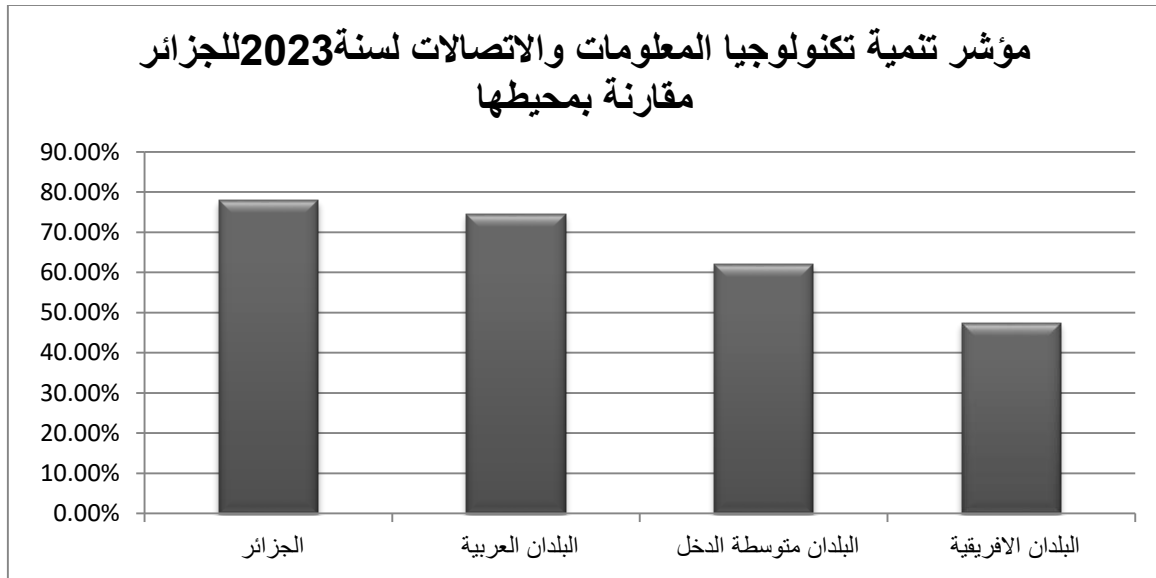
77.8 نقطة، متفوقةً بذلك على المتوسط الإفريقي البالغ 47.4 نقطة، ومتوسط الدول العربية البالغ 74.5

نقطة، وكذلك متوسط البلدان ذات الدخل المتوسط البالغ 62 نقطة.

¹- الطاهر هارون، سعيدة مرزوق، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة TIC، مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، جامعة باتنة، العدد الثاني لسنة 2017، ص262

يجدر بالذكر أن مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يُعد من أهم المؤشرات العالمية لقياس وتقييم مستوى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الدول، ويصدره الاتحاد الدولي للاتصالات منذ عام 2009¹.

الشكل رقم (1-2): مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسنة 2023 للجزائر مقارنة بمحيطها



المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية والاسلكية

رابط الموقع : [/HTTPS://WWW.MPT.GOV.DZ](https://www.mpt.gov.dz)

¹- الموقع الرسمي لوزارة البريد والمواصلات السلكية والاسلكية
MINISTRY OF POST AND TELECOMMUNICATIONS

رابط الموقع : [/HTTPS://WWW.MPT.GOV.DZ](https://www.mpt.gov.dz) تم الاطلاع عليه 2025/01/31

المبحث الثاني :

الاطار العام للأداء المالي

يعد الأداء المالي من أهم المؤشرات التي تعكس مدى كفاءة وفعالية المؤسسات في تحقيق أهدافها الاقتصادية والمالية. فهو يمثل القدرة على تحقيق الاستدامة المالية من خلال تحسين الإيرادات، وترشيد النفقات، وتعزيز الربحية. في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبح لتكنولوجيا الإعلام والاتصال دور محوري في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، من خلال تسهيل العمليات المالية، وتحسين إدارة البيانات، وتعزيز الشفافية والدقة في اتخاذ القرارات المالية.

المطلب الاول : ماهية الاداء المالي

الفرع الاول: مفهوم الأداء المالي

1- تعريف الاداء :

يمكن تعريف الأداء بأنه قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها وفقاً للمعايير المحددة، مع مراعاة تفاعلها مع البيئة المحيطة، من خلال استخدام مواردها المتاحة فيها بسلوك كفاء

-وقد عرفه ديفرز (Devris) بأنه عملية تحليل وقياس الأعمال المنفذة خلال مدة زمنية معينة¹

-ويمكن تعريف الأداء على أنه الجمع بين الفعالية والكفاءة، مع مراعاة رؤية شاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع المؤشرات الداخلية والخارجية، سواء كانت كمية أو نوعية، تقنية أو بشرية، مادية أو مالية. بناءً على ذلك،

¹ - كامل أحمد أبو ماضي، بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء المؤسسات الحكومية و غير الحكومية، مكتبة نيسان، فلسطين، 2018، ص17

يمكن القول إن الأداء يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الإستراتيجية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد، مما يجمع بين الفعالية والكفاءة في آن واحد¹

2- أنواع الأداء:

يمكن التفريق بين عدة أشكال من الأداء و ذلك تبعا لعدة معايير وذلك كما يلي:

- حسب معيار المصدر: تبعا لهذا المعيار نجد:

*الأداء الداخلي: يرتبط بالمحيط الداخلي للمؤسسة من خلال استغلال الموارد المتاحة لديها، وذلك بهدف

تحديد جوانب القوة والضعف، حيث يعتبر هذا الأداء نتاجاً أساسياً عن الاداء البشري، التقني، و المالي

*الأداء الخارجي: يمثل هذا الأداء انعكاساً للتغيرات التي تطرأ على المحيط الخارجي للمؤسسة، مثل زيادة رقم

الأعمال نتيجة ارتفاع أسعار البيع أو انسحاب أحد المنافسين، وارتفاع القيمة المضافة مقارنة بالسنة الماضية

بسبب انخفاض أسعار المواد و اللوازم والخدمات. تؤثر هذه التغيرات على الأداء بشكل إيجابي أو سلبي

- حسب معيار الشمولية: يقسم الأداء حسب هذا المعيار إلى:

*الأداء الكلي: يتمثل في الإنجازات التي تحققت بفضل مساهمة جميع العناصر والوظائف أو الأنظمة الفرعية

للمؤسسة.

¹ - اليزيد ساحري، إدارة التكلفة من منظور إستراتيجي كمنهج متكامل لتحسين الأداء المالي دراسة حالة بعض المؤسسات، أطروحة دكتوراه، غ منشورة، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف-، الجزائر 2018-2017 ص18

*الأداء الجزئي: يتم تحقيقه على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة، ويتنوع تبعاً للمعيار المستخدم لتقسيم عناصر المؤسسة، حيث يمكن تصنيفه وفقاً للمعيار الوظيفي إلى أداء الوظيفة المالية، أداء وظيفة الأفراد، أداء وظيفة التموين، أداء وظيفة الإنتاج و أداء وظيفة التسويق.

- حسب معيار الطبيعة: و نجد فيه:

*الأداء الاقتصادي: يمثل الهدف الرئيسي الذي تسعى جميع المؤسسات إلى تحقيقه، ويتمثل هذا الهدف في تحقيق فائض اقتصادي من خلال زيادة مخرجاتها، سواء من حيث الإنتاج، الأرباح، القيمة المضافة، رقم الأعمال، أو تعزيز حصتها في السوق، وغير ذلك.

*الأداء الاجتماعي: إلى جانب الأداء الاقتصادي، تسعى كل مؤسسة أثناء عملية التخطيط إلى تحديد مجموعة من الأهداف الاجتماعية التي تعمل على تحقيقها بالتوازي مع الأهداف الاقتصادية وغيرها من الأهداف. تُعتبر هذه الأهداف الاجتماعية بمثابة قيود أو متطلبات يفرضها أفراد المؤسسة أولاً وأفراد المجتمع ثانياً. وكما أشار أحد الباحثين، فإن الأداء الاجتماعي يرتبط بشكل وثيق بالأداء الاقتصادي، حيث إنه في بعض الحالات لا يمكن تحقيق الأداء الاقتصادي إلا من خلال تحقيق الأداء الاجتماعي. وبشكل عام، تمتلك المنظمة القدرة على تقييم مستوى تحقيق كلا النوعين من الأداء.

*الأداء التكنولوجي: يكون للمؤسسة أداء تقني عندما تحدّد أثناء عملية التخطيط أهدافاً تكنولوجية كالسيطرة على مجال تكنولوجي معين، وفي أغلب الأحيان تكون الأهداف التكنولوجية التي ترسمها المؤسسة أهدافاً استراتيجية نظراً لأهمية التكنولوجيا.

* **الأداء السياسي:** يقصد به بلوغ المؤسسة أهدافا سياسية، كان تحاول التأثير على النظام السياسي الإصدار امتيازات تخدم مصالحها، وذلك من خلال تمويلها للحملات الانتخابية بغرض إيصال أشخاص معينين إلى الحكم أو مناصب سامية لاستغلالهم فيما بعد لصالح المؤسسة.¹

3- تعريف الاداء المالي:

يمثل الأداء المالي الجانب المحدود من أداء الشركات، حيث يعتمد على استخدام مؤشرات مالية لتقييم مدى تحقيق الأهداف. ويعكس الأداء المالي أداء الشركات، إذ يعد الأساس الذي يدعم مختلف الأنشطة التي تقوم بها الشركة. كما يساهم في توفير الموارد المالية وفتح آفاق استثمارية في مجالات متنوعة، مما يساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.²

الأداء المالي يمثل وصفاً للوضع الحالي للمنشأة وتحليل الاتجاهات التي أدت إليه، وذلك من خلال دراسة عناصر مثل المبيعات، الإيرادات، الموجودات، المطلوبات، وصافي الثروة³

يمكن تعريف الأداء المالي على أنه مؤشر يعكس نجاعة وجودة المشروع في إدارة موارده، خلق قيمة مضافة، وتحقيق الأهداف المالية التي وضعتها المؤسسة. ويتطلب تحقيق الأداء المالي الأمثل الالتزام بالشروط التالية:

تحقيق الأهداف المالية المحددة بأقل تكلفة ممكنة.

¹- صافية بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام التحليل العاملي (دراسة لعينة من المؤسسات الاقتصادية)، أطروحة دكتوراه، غ منشورة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2022-2023، ص15

²- محمد محمود الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد اسهم الشركات، ط1، دار الحامد، الأردن، 2010، ص45

³- مجهول المؤلف، أثر السياسات المالية للشركات في تشخيص الفشل المالي و تحسين الأداء، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، المانيا، 2023، ص309

ضمان أن تسهم أنشطة المؤسسة في خلق القيمة وتحقيق الفعالية باستخدام الموارد المتاحة.¹

"يمثل الأداء المالي الوضع المالي للشركة خلال مدة زمنية محددة، ويشمل عمليات جمع الأموال واستخدامها، ويتم تقييمه عبر مجموعة من المؤشرات مثل نسبة كفاية رأس المال، السيولة، الرفع المالي، الملاءة المالية، والربحية. كما يعبر الأداء المالي عن قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها."²

كما يعتبر الأداء المالي من العوامل الحيوية التي تحدد قدرة الشركات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية والمالية. من خلال تقييم الأداء المالي، يمكن تحديد مستوى الاستقرار المالي للشركة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية، مما يعزز قدرتها على اتخاذ قرارات استثمارية استراتيجية وتحقيق الربحية المستدامة. إضافة إلى ذلك، يعتبر الأداء المالي أداة رئيسية لإدارة المخاطر حيث يساعد الشركات على تحسين استخدام الموارد وتقليل التكاليف، مما يعزز الكفاءة التشغيلية ويزيد من ثقة المستثمرين والعملاء في الشركة.³

يشير الأداء المالي إلى مدى تحقيق الأهداف المالية. وهو مقياس شخصي لمدى قدرة الشركة على استخدام أصول أسلوب عملها الأساسي وتحقيق الإيرادات.⁴

¹- لي بن موفقي و فائزة أم الخير حاشي، أثر التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة (دراسة ميدانية)، مجلة دفاتر إقتصادية، المجلد 14، العدد 02، 2023، ص 574

² - Fatihudin D., Jusni, Mochklas M., How Measuring Financial Performance, International Journal of Civil Engineering and Technology, vol. 9, no. 6, 2018. pp. 553-554.

³ - Brigham, E. F., & Ehrhardt, M. C. Financial Management: Theory & Practice (14th ed.). Cengage Learning. (2013). pp400-401.

⁴ - Babalola, Y. A. Financial Performance Analysis: A Case Study of Vodafone. Research article published on ResearchGate, 2012. pp21

المطلب الثاني : اهداف الاداء المالي

يهدف تقييم الأداء المالي إلى الكشف عن مدى تحقيق الشركة لقدرتها الإيرادية وقدرتها الكسبية. حيث تعني

القدرة الإيرادية قدرة الشركة على توليد الإيرادات من أنشطتها المختلفة، سواء التشغيلية أو الرأسمالية أو

الاستثنائية، بينما تشير **القدرة الكسبية** إلى قدرة الشركة على تحقيق فائض مالي يمكنها من مكافأة عوامل الإنتاج

.وفقًا للنظرية الحديثة. ويُعرفه البعض أيضًا بأنه مدى قدرة الشركة على مواجهة المخاطر والتحديات المالية

ويمكن تلخيص أهم أهداف تقييم الأداء المالي فيما يلي:

- **تقييم مستوى الأداء المالي:** مقارنة الأداء الفعلي للشركة بالأهداف المدرجة في خططها الإنتاجية، مما

يساعد على قياس مدى تحقيقها لأهدافها المالية.

- **قياس كفاءة استخدام الموارد:** التأكد من استخدام الموارد المتاحة بشكل رشيد، لتحقيق أعلى عائد

بأقل تكلفة مع ضمان جودة الإنتاج.

- **الكشف عن نقاط الضعف والحلل:** تحليل المشكلات المالية التي تواجه المؤسسة، وتحديد أسبابها

بهدف وضع الحلول المناسبة ومعالجة الأخطاء.

- **تصحيح الموازنات التخطيطية:** تعديل الخطط المالية وفقًا للنتائج الفعلية، لضمان توازن الأهداف مع

الإمكانات المتاحة، والابتعاد عن التقديرات غير الواقعية¹.

1- عبد المالك مسعي محمد، مصطفى خالدي، المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، اطروحة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة تلمسان 2023-2024 ص 27

المطلب الثالث :العوامل المؤثرة على الأداء المالي

الفرع الاول :العوامل الداخلية

- تُعد هذه العوامل ضمن نطاق سيطرة الشركة، حيث يمكنها التحكم فيها ولو بشكل نسبي. ومع ذلك، يظل هذا التحكم محدوداً في بعض الجوانب، باستثناء بعض الحالات التي تتمكن فيها الشركة من السيطرة الكاملة على بعض متغيراتها. ويكمن دور المسير في تعزيز التأثيرات الإيجابية لهذه العوامل وتقليل تأثيراتها السلبية. وتشمل أبرز العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المالي ما يلي:
- الهيكل التنظيمي: يمثل الإطار الذي تتفاعل داخله كافة المتغيرات المتعلقة بالشركة وأعمالها، حيث يتم فيه تحديد طرق الاتصال، الصلاحيات، المسؤوليات، وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات. يؤثر الهيكل التنظيمي بشكل مباشر على الأداء المالي من خلال توزيع المهام والمسؤوليات المرتبطة بالوظيفة المالية، وتحديد الأنشطة وتخصيص الموارد اللازمة لها. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر طبيعة الهيكل التنظيمي على عملية اتخاذ القرارات المالية، ومدى توافقها مع الأهداف المالية المحددة، إلى جانب دورها في تصحيح الانحرافات الموجودة وتحقيق التوازن المطلوب.
- المناخ التنظيمي : يقصد بالمناخ التنظيمي مدى وضوح التنظيم في الشركة ومدى إدراك العاملين للعلاقة الأداء المالي بمهام الشركة وأهدافها ونشاطاتها حيث إذا كان المناخ مستقر فإنه منطقياً نضمن سلامة الأداء المالي، وجودة المعلومة المالية وسهولة سريانها بين مختلف الفروع والمصالح وهذا ما يضيفي الصورة الجيدة للأداء المالي.
- حجم الشركة: يُعد حجم الشركة أحد العوامل المؤثرة على الأداء المالي، حيث يمكن أن يكون له تأثير سلبي عندما يؤدي كبر حجم الشركة إلى زيادة تعقيد إدارتها، مما يقلل من كفاءة الأداء المالي. وفي

المقابل، قد يكون للحجم تأثير إيجابي، حيث كلما زاد حجم الشركة، ارتفعت قدرتها الإنتاجية وزادت قدرتها على تحقيق المبيعات، وبالتالي تحقيق أرباح أكبر. بالإضافة إلى ذلك، تتميز الشركات الكبيرة بالاستقرار المالي وقدرتها على توزيع الأرباح على المساهمين، مما ينعكس إيجابياً على قيمة أسهمها في السوق. وقد أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة طردية بين حجم الشركة وأدائها المالي.

- التكنولوجيا المستعملة: تتمثل في الوسائل والكفاءات والأساليب المطبقة في المؤسسة لتحويل الموارد إلى نتائج، وكلما كانت للمؤسسة القدرة على تبني تكنولوجيا حديثة، زادت قدرتها على تحسين النتائج وبالتالي تحقيق أرباح أكبر وأداء مالي مميز مقارنة بمؤسسات أخرى تفتقر لهذه التكنولوجيا المتقدمة. ومن هذا المنظور، يتعين على المؤسسة أن تعطي أهمية كبيرة للتكنولوجيا المستعملة من خلال التكيف مع مستجداتها واستيعابها، بهدف تحقيق التناغم بين التقنية والنتائج المالية

الفرع الثاني: العوامل الخارجية

- يتأثر الأداء المالي بمجموعة من العوامل الخارجية التي تنشأ من البيئة المحيطة بالشركة، والتي تقع خارج نطاق سيطرتها، مثل الظروف الاقتصادية العامة والسياسات الاقتصادية وغيرها. وبشكل عام، يمكن حصر أبرز العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المالي في:
- السوق: تأخذ أسواق السلع الاقتصادية أشكالاً متعددة بناءً على هيكل السوق والاستراتيجيات التي تتبعها الشركة لتحقيق هدفها الأساسي، وهو تعظيم الأرباح. يلعب السوق دوراً مؤثراً في الأداء المالي من خلال قانون العرض والطلب، حيث يؤدي انتعاش السوق وزيادة الطلب إلى تأثير إيجابي على الأداء المالي للشركة، و العكس صحيح

- المنافسة: تُعدّ المنافسة سلاحًا ذا حدين فيما يتعلق بالأداء المالي للشركة. فمن جهة، قد تمثل دافعًا لتعزيزه، حيث تسعى الشركة إلى تحسين أدائها المالي لتحسين صورتها ومواجهة تداعيات المنافسة. ومن جهة أخرى، إذا كانت الشركة غير قادرة على التكيف مع متطلبات المنافسة أو التصدي لها، فقد يتدهور وضعها المالي، مما يؤثر سلبيًا على أدائها العام.
- الأوضاع الاقتصادية: تعكس البيئة الاقتصادية الخصائص والعناصر التي تميز النظام الاقتصادي الذي تعمل فيه الشركة، مثل معدلات التضخم، معدلات البطالة، خصائص الاستثمار، معدلات الفائدة السائدة، والسياسات الاقتصادية بما فيها المالية والنقدية. وقد تكون هذه الأوضاع ذات تأثير إيجابي أو سلبي على الأداء المالي. فعلى سبيل المثال، تؤدي الأزمات الاقتصادية أو ارتفاع معدلات التضخم إلى تأثيرات سلبية على الأداء المالي. أما في حالة ارتفاع الطلب الكلي أو تقديم الدولة دعمًا للإنتاج، فقد ينعكس ذلك إيجابيًا على الأداء المالي للشركة.
- البيئة القانونية : تعد البيئة القانونية من العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للشركات الارتباط هذه الأخيرة بشكل وثيق مع التشريعات والقوانين المعمول بها داخل البلد، وتتعلق العوامل والمتغيرات القانونية والتشريعية بسياسات الدولة العامة، وبرامجها التنموية وخططها الاستثمارية، حيث أن العامل الحاسم في تأثير العوامل القانونية والتشريعية على ميدان الأعمال؛ هو مدى توفر الاستقرار القانوني والتشريعي في الدولة والمجتمع لأن عدم الاستقرار يزيد بدرجة كبيرة من مخاطر تطبيق الاستراتيجيات، ويضع كل قرارات الإدارة الخاصة بالإنتاج والاستثمار في ظل مخاطر كبيرة قد تؤثر سلبيًا على الأداء المالي .¹

¹-نورة محمدي، اثر حوكمة الشركات على الأداء المالي لشركات المساهمة العاملة في الجزائر خلال الفترة (2009-2015)، أطروحة دكتوراه، منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2017-2018، ص7-8-9

المطلب الرابع : مؤشرات ومعايير تقييم الاداء المالي

يعتبر تقييم الأداء المالي من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في قياس مدى كفاءتها وقدرتها على تحقيق الأهداف المالية والاستراتيجية. فهو عملية تحليلية تهدف إلى دراسة الوضع المالي للمؤسسة من خلال استخدام مجموعة من الأدوات والمؤشرات المالية، مثل التحليل المالي بالنسب، وتحليل القوائم المالية، ومقارنة الأداء مع الفترات السابقة أو مع المنافسين في السوق.

مع التطورات التكنولوجية الحديثة، أصبح لتكنولوجيا الإعلام والاتصال دور بارز في تطوير أساليب تقييم الأداء المالي، حيث تساهم في تحسين دقة البيانات المالية، وتسهيل عمليات التحليل المالي، وتعزيز سرعة اتخاذ القرارات الاستراتيجية. لذلك، يركز هذا المبحث على مفهوم تقييم الأداء المالي، أهميته، الأساليب المستخدمة في قياسه، والمعايير المعتمدة لتحليله، مع تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيا في تحسين دقة وفعالية عمليات التقييم المالي.

الفرع الاول : مفهوم تقييم الاداء المالي

يُشير تقييم الأداء المالي للمؤسسة إلى إصدار حكم على كيفية إدارة الموارد الطبيعية، المادية، والمالية المتاحة لها. بعبارة أخرى، يُعد تقييم الأداء المالي عملية لقياس وتحليل النتائج المحققة أو المتوقعة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً. تكتسب هذه العملية أهمية كبيرة نظراً لفوائدها المتعددة لمختلف الأطراف المرتبطة بالمؤسسة، وذلك للأسباب التالية:

- تحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس ومقارنة النتائج، مما يسمح ذلك بالحكم على الفعالية
- تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على الكفاءة.

- حيث أن الفعالية هي تحقيق أهداف المؤسسة تبعاً للموارد المتاحة ، أما الكفاءة فهي تقوم على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة.¹

الفرع الثاني: مؤشرات قياس الأداء المالي

1- المؤشرات التقليدية

لضمان اتخاذ قرارات مالية سليمة تتماشى مع أهداف المؤسسة، يعتمد المحلل المالي على أدوات تحليل موثوقة. ومن بين أكثر الأدوات شيوعاً في تقييم الأداء المالي مؤشرات التوازن المالي، والسيولة، والمردودية، والتي يتم استخدامها وفقاً لما يلي:

- مقاييس الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي: يتم قياس التوازن المالي من خلال تحليل مختلف المؤشرات المستخرجة من الميزانية المحاسبية. ورغم أهمية هذه المؤشرات في تقييم استقرار المؤسسة المالي، إلا أنها لا توفر بالضرورة تفسيراً دقيقاً للحالة المالية العامة أو الفعالية التشغيلية للمؤسسة.²

ويوضح الجدول التالي أهم مؤشرات التوازن المالي.

¹ - عمر الفاروق زرقون و نذير أولاد سالم، مساهمة النظام المحاسبي المالي في تطوير أساليب تقييم الأداء المالي - دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA للفترة (2001-2019)، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية، جامعة ورقلة (الجزائر)، مجلد 14، العدد 01، 2024، ص 105-117
² - احمد صبحي احمد النشاش، دور ادارة اموال الايتام في تعزيز الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة تنمية اموال الايتام الاردن، مجلة الشرق الاوسط للعلوم الانسانية والثقافية، المجلد 2، العدد 2 سنة 2022 ص 241

الجدول رقم (1-2): مؤشرات التوازن المالي

المؤشر	كيفية الحساب	التفسير المالي للمؤشر
رأس المال العامل الصافي الاجمالي (Frng)	رأس المال العامل الصافي = الأصول المتداولة - ديون قصيرة الاجل	رأس المال العامل هو جزء من الأموال الدائمة التي تستخدمها المؤسسة لتمويل أصولها المتداولة. ويمكن أن يكون في ثلاث حالات: 1. موجب (+): يعني أن المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها ولديها فائض مالي. 2. سالب (-): يشير إلى عدم كفاية الأموال الدائمة لتغطية الاحتياجات المالية الثابتة، مما قد يسبب مشكلات في السيولة. 3. رأس مال عامل معدوم (0): • يشير إلى توازن تام بين الموارد والاستخدامات المالية. • يعكس الهيكل المالي الأمثل لتمويل احتياجات المؤسسة دون فائض أو عجز.

<p>نكون أمام احتياجات لرأس المال العامل عندما تكون الموارد الدورية (باستثناء الديون) غير كافية لتغطية الأصول الدورية (باستبعاد القيم الجاهزة) (يظهر ذلك عندما يكون هناك عدم توافق بين درجة</p>	<p>احتياجات رأس المال العامل للاستغلال = (الأصول المتداولة للاستغلال - القيم الجاهزة) - (الخصوم المتداولة للاستغلال - السلفات المصرفية)</p>	
<p>سيولة الأصول الدورية ودرجة استحقاق الخصوم الدورية، مما قد يؤدي إلى حاجة المؤسسة لتمويل إضافي لتغطية هذا العجز).</p>	<p>احتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال = (الأصول المتداولة خارج الاستغلال) - (الخصوم المتداولة خارج الاستغلال)</p>	<p>احتياجات رأس المال العامل (BFR)</p>
<p>الفرق بين المؤشرين الماليين BFR و FRNG يسمح بتحديد مستوى الخزينة. كما يمكن حسابها أيضًا من خلال الفرق بين القيم المتاحة في جانب الأصول والديون البنكية قصيرة الأجل في جانب الخصوم.</p>	<p>الخزينة = رأس المال العامل - احتياجات رأس المال العامل</p>	<p>الخزينة</p>

المصدر : أمال سحنون، دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة

حالة مؤسسة حضانة حليب، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، جامعة

المسيلة(الجزائر)، المجلد 14، العدد01، 2021، ص 639-640

- مقاييس الأداء المالي باستخدام نسب التوازن المالي:

يُعتبر التحليل بالنسب المالية من أقدم وأهم أدوات التحليل المالي، حيث يعتمد على دراسة العلاقة الرقمية أو النسبية بين بندين أو أكثر من البيانات المالية الموجودة في الميزانية العمومية وقائمة الدخل. وكما هو معروف، يتم احتساب النسبة المالية بقسمة رقم على رقم آخر.

وتُقسَّم النسب المالية إلى أربع مجموعات رئيسية¹:

1-نسب السيولة : تم قياس السيولة المالية من خلال قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتغطية احتياجات

عملياتها اليومية. ولهذا الغرض، تُستخدم مجموعة من النسب المالية التي توفر مؤشرات مبكرة حول التدفقات النقدية وإمكانية تعثر الأعمال².

¹ بدر محمد علوان، دعاس قطريب ، عبير احسان سماره ، فاعلية التحليل المالي في بيان مدى قدرة النسب المالية في كشف الاحتيال والغش في التقارير المالية للشركات الصناعية .، مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر العدد 33 الفصل الرابع 2015ص221

² - براهيم الحمداني،عبد الجليل عبد المحسن عمران ،التوازن المالي (دراسه تحليليه لعينه من المصارف التجاريه المدرجه في سوق العراق للاوراق الماليه) للفترة (2004-2019)،مجلة الريادة للمال والاعمال،المجلد الثالث، العدد 2،سنه 2022ص47

جدول رقم(1-3):نسب السيولة

النسبه	كيفية الحساب	التفسير المالي للمؤشر
نسبه التداول (نسبه السيوله العامه)	الاصول المتداوله / الخصوم المتداوله	توضح هذه النسبه مقدار الموارد المتاحه في الاجل القصير لخدمه ديون المؤسسه القصيره الاجل لذلك فهي مؤشر هامش الامان من خلال قدره الموجودات المتداوله على تغطيه المطلوبات المتداوله وارتفاع هذه النسبه مؤشر جيد لسيوله المؤسسه
نسبه السيوله السريعه (المختصره)	(الاصول المتداوله - المخزون) / (الخصوم المتداوله)	هذه النسبه توضح قدره المؤسسه على مواجهه المطلوبات المتداوله بالموجودات المتداوله الاكثر سيوله (ما عدا المخزون والمدفوعات مقدما)
نسبه السيوله التقديه (الانيه. الحاليه)	خزينه الاصول /الخصوم الجارية	وهذه النسبه تركز على الاصول المتداوله ذات السيوله الماليه مثل النقد والاوراق الماليه قصيره الاجل

المصدر : أعمال سحنون، دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية -مرجع

سبق ذكره، 2021 ص 641

2-نسب التمويل : تعبر هذه النسبة عن مدى قدرة الأموال الدائمة أو الموارد الثابتة على تغطية الموجودات الثابتة في المؤسسة.

- الموارد الثابتة : هي المصادر المالية التي تُستخدم فقط لتمويل الموجودات الثابتة.
- الموجودات الثابتة : تشمل الأصول طويلة الأجل التي تستعين بها المؤسسة في توليد الدخل على المدى البعيد¹.

¹ - حيدر حمودي علي، رضا احمد عباس، اثر الكفاءة والاستقلالية الماليه في الحد من الهشاشه الماليه- دراسه تحليليه في عينه من الشركات الصناعيه الاردنيه المدرجه في السوق عمان للاوراق الماليه للمده (2010 - 2020)، المجله العالميه للاقتصاد والاعمال، المجلد 12 (4)، 2022، ص430

جدول رقم(1-4):نسب التمويل

النسبه	كيفية الحساب	التفسير المالي للمؤشر
نسبه التمويل الدائم	الاموال الدائمه / الاصول الثابته	تشير هذه النسبه الى مستوى تغطيه الاستثمارات الصافيه بالاموال الدائمه
نسبه التمويل الخاص	الاموال الخاصه / الاصول الثابته	وتعني مدى تغطيه المؤسسه لاصولها الثابته باموالها الخاصه
نسبه الاستقلاليه الماليه	الاموال الخاصه / مجموعه الديون	تشير هذه النسبه الى وزن الديون داخل الهيكل المالي للمؤسسه وبالتالي درجه استقلاليتها
نسبه التمويل الخارجى	مجموع الديون / مجموع الاصول	وتسمى ايضا نسبه القدره على الوفاء تبين هذه النسبه مستوى تغطيه موجودات المؤسسه باموالها الخاصه

المصدر : أمال سحنون، دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية -مرجع

سبق ذكره، 2021 ص 642

3 - نسب النشاط : تعكس نسب النشاط مدى كفاءة الشركة في استغلال مواردها المتاحة، من خلال مقارنة مستويات المبيعات بحجم الاستثمارات في الأصول المختلفة. تتيح هذه النسب للمحللين الماليين فهم كيفية توظيف الموارد، مما يساعد في التعرف على نقاط الضعف التشغيلية وتحسين الأداء العام.

تُعد هذه النسب أساسية لأي مهتم بقياس كفاءة الأداء والربحية طويلة الأجل، حيث تقيّم مدى نجاح الإدارة في إدارة الأصول والخصوم، مما يعكس قدرة المؤسسة على الاستفادة المثلى من مواردها وتحقيق أقصى عائد ممكن من استثماراتها¹.

¹- عبد المالك مسعي محمد، مصطفى خالدي، المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل للمؤسسات الاقتصادية مرجع سابق ، 2023-2024 ص36

جدول رقم(1-5):نسب النشاط

النسبة	كيفية الحساب	التفسير المالي للمؤشر
معامل دوران المخزون	تكلفة المبيعات (تكلفة بيع المنتجات المباعه ÷) متوسط المخزون	هذه النسبة تبين سرعة حركة المخزون في المؤسسة
معدل الاحتياط بالمخزون	360يوم/معدل دوران المخزون	تعبّر عن عدد الأيام لبيع المخزون
معدل دوران المدينين (معدل دوران الذمم المدينة)	صافي المبيعات ÷ متوسط رصيد المدينين (الزبائن والحسابات المدينة)	مدى كفاءة المؤسسة في تحصيل ديونها
متوسط فترة التحصيل (المهلة الممنوحة للزبائن)	360يوم/معدل دوران المدينين	قياس المدة التي تستغرقها الشركة في تحصيل مستحققاتها
معدل دوران الدائنين (الموردين)	تكلفة المبيعات أو المشتريات الآجلة ÷رصيد الدائنين	يعكس الفترة التي يمنحها الدائنون للمؤسسة لسداد مستحقاتهم
متوسط فترة الدفع (مدة قروض الموردين)	360يوم /معدل دوران الدائنين	يقيس مدى كفاءة المؤسسة في إدارة التزاماتها
معدل دوران الموجودات (الأصول)	صافي المبيعات ÷ إجمالي الموجودات	يقيس كفاءة الشركة
معدل دوران الموجودات الثابتة	صافي المبيعات ÷ صافي الموجودات	قياس كفاءة استخدام الموجودات

المصدر : أعمال سحنون، دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية -مرجع سبق

دكره، 2021، ص 640

4-2 نسب الربحية : تعتبر مؤشرات الربحية مجموعة من الأدوات المستخدمة لتقييم أداء الوحدات الاقتصادية من حيث قدرتها على تحقيق الأرباح من أنشطتها التشغيلية. ومن منظور المستثمر، تُعد هذه المؤشرات من أهم معايير التقييم، حيث تعكس كفاءة الإدارة العامة للوحدة الاقتصادية

لا تقتصر أهمية هذه النسب على الإدارة فحسب، بل تم أيضاً المالكين والمقرضين الذين يقدمون قروضاً طويلة الأجل للمنشأة. إذ يُنظر إلى انخفاض الأرباح على أنه مؤشر سلبي من قبل المقرضين، حيث يتوقعون أن تكون المنشأة قادرة على سداد القروض طويلة الأجل من أرباحها التشغيلية، وليس من خلال بيع أصولها

وتنقسم هذه المؤشرات إلى¹

1- علاء الدين عمر، عبد الكريم فرج، استخدام مؤشرات السيولة والربحية لتقييم الاداء المالي لشركة الاتصالات اسياسيل للفترة (2017/2021)، مقال في مجله اقتصاديات الاعمال، المجلد خمسة العدد (3)، 2023 ص 175

جدول رقم (1-6) : نسب الربحية

النسبة	كيفية الحساب	التفسير المالي للمؤشر
نسبة هامش الربح الصافي إلى المبيعات	صافي الربح / صافي المبيعات	ويعكس هامش الربح قدرة المؤسسة على تقديم المنتجات بتكلفة أدنى أو تسعير أعلى، لذلك فهو مؤشر لقدرة الدينار من المبيعات على تحقيق الربح.
معدل العائد على الموجودات	صافي الربح / إجمالي الأصول	مقياس شامل لكفاءة الإدارة في تحقيق الربح من الموارد المتاحة، وعليه فهو يقيس إنتاجية الدينار المستثمر في الموجودات.
معدل العائد على حقوق الملكية	(صافي الربح - التوزيعات للأسهم الممتازة) - حقوق الملكية	يشير إلى المدى الذي تساهم فيه أموال الملكية في زيادة ثروة المساهمين. أي أن هذا المعدل يوضح قدرة الدينار الواحد المستثمر من أموال المالكين.

المصدر : أمال سحنون، دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية - مرجع

سبق ذكره، 2021 ص 640

2- مؤشرات الحديثة

وتقسم إلى:

أولاً: القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) وتعرف المؤسسة التي تخلق قيمة اقتصادية هي المؤسسة التي يكون العائد على رأس المال أكبر من كلفة الفرصة البديلة، بمعنى أن يكون العائد أكبر من كلفة رأس المال.

ثانياً: القيمة السوقية المضافة (MVA) هي الفرق بين القيمة السوقية للمؤسسة ورأس المال المستثمر أي الفرق بين القيمة السوقية للأسهم والقيمة الدفترية لحقوق المالكين.

الفرع الثالث: معايير تقييم الاداء المالي

تُعرّف المعايير بأنها قيم رقمية تُستخدم لتقييم مدى ملاءمة نسبة معينة، وتمثل معايير الأداء المالي فيما يلي :

1- المعايير المطلقة (النمطية): معايير ثابتة تُستخدم لتقييم وضع المؤسسة بغض النظر عن نوعها

أو عمرها أو توقيت التحليل. تعتمد هذه المعايير على قيم متفق عليها بين الشركات، مثل نسبة التداول التي تبلغ (2) مرة.

2- معايير الصناعة: تمثل هذه المعايير مؤشرات تُحددها صناعات معينة للحكم على مدى سلامة

النسب المالية، وتُحدد من قبل غرف الصناعة والاتحادات الصناعية في الدولة.

3- المعايير التاريخية: تعتمد هذه المعايير على تحليل أداء المؤسسة على مدى عدة سنوات سابقة،

حيث يُحسب المتوسط الحسابي لنسبة معينة خلال فترات ماضية، ويُستخدم هذا المعدل كمرجع

لتقييم الأداء الحالي واتجاهاته. في هذا البحث، سيتم الاعتماد على هذا المعيار لتقييم أداء

الشركات على مدار 8 سنوات متتالية.

4- المعايير المستهدفة (المخططة): وهي النسب التي تضعها المؤسسات كأهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال الموازنات، حيث تتم مقارنة النسب الفعلية مع النسب المستهدفة لتحديد الفجوات بين الأداء الفعلي والمخطط، مما يساعد في اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة¹

¹-عبد الفتاح سعيد السرطاوي و عادل عيسى حسان، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين (2010-2017)، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، جامعة فلسطين، مجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 147-180

المبحث الثالث :

دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعزيز
الكفاءة المالية للمؤسسة

تشهد المؤسسات الحديثة تطورًا ملحوظًا في اعتماد تكنولوجيا الإعلام والاتصال كأداة استراتيجية لتحسين كفاءتها المالية. إذ تساهم هذه التكنولوجيا في خفض التكاليف التشغيلية، تحسين جودة ودقة التقارير المالية، دعم عملية اتخاذ القرار المالي، وتسهيل الوصول إلى الأسواق وفرص الاستثمار.

سيتناول هذا المبحث أبرز الجوانب التي تُظهر كيف تؤثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل مباشر وغير مباشر على تعزيز الكفاءة المالية للمؤسسة.

المطلب الاول : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تقليل التكاليف التشغيلية

تلعب تكنولوجيا الإعلام والاتصال دورًا حيويًا في تقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسات من خلال عدة آليات، منها:

أتمتة العمليات الروتينية: يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى تقليل الحاجة إلى التدخل البشري في المهام المتكررة، مما يخفض من تكاليف العمالة ويزيد من الكفاءة.

تحسين إدارة الموارد: تمكن التقنيات الحديثة المؤسسات من تتبع وإدارة مواردها بشكل أكثر فعالية، مما يقلل من الهدر ويعزز الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

تقليل التكاليف الإدارية: تساعد تكنولوجيا المعلومات في تقليل المصروفات المرتبطة بالإدارة، مثل تقليل استخدام الورق وتبسيط العمليات الإدارية.

وفقاً لدراسة منشورة في مجلة السياسة والاقتصاد، يتضح أن تكنولوجيا المعلومات تساهم بشكل كبير في تحسين كفاءة المؤسسات العامة من خلال خفض تكاليف التشغيل والتكاليف الإدارية، وتسريع الوصول إلى المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة، وترشيد استخدام الموارد، وزيادة أعداد العملاء والمستفيدين من الخدمات العامة¹.

¹ - خالد مصطفى بركات، أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المؤسسي: دراسة ميدانية للهيئات العامة الخدمية المصرية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مجلد 24، العدد 02، ابريل 2023 ص 250-266

المطلب الثاني : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تحسين جودة ودقة التقارير المالية

فرع الاول : اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على جودة الإبلاغ المالي في الجزائر

وفقاً لدراسة منشورة فهناك تأثير لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على جودة الإبلاغ المالي في الشركات الجزائرية.

يسهم في تحسين دقة المعلومات المالية، وزيادة سرعة إعداد التقارير المالية، وتعزيز الشفافية في القوائم المالية.

وأكدت الدراسة أن الاستثمار في نظم المعلومات المالية الحديثة يساعد المؤسسات على الامتثال للمعايير المحاسبية

الدولية وتقليل الأخطاء البشرية في التقارير المالية. وذلك فيما يلي :

1. تحسين دقة الإبلاغ المالي:

- ساعدت التكنولوجيا في تقليل الأخطاء الناتجة عن التدخل البشري في العمليات الحسابية.
- عززت الأنظمة المحاسبية الآلية دقة تسجيل المعاملات المالية.

2. تسريع إعداد التقارير المالية:

- أدت أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) إلى تقليل الوقت المستغرق في إعداد التقارير المالية.
- ساهمت التكنولوجيا في تقديم المعلومات المالية الفورية، مما يسمح للإدارة باتخاذ قرارات أكثر استناداً إلى بيانات حديثة.

3. تعزيز الشفافية والامتثال للمعايير الدولية:

- سمحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال بتطبيق معايير المحاسبة الدولية مثل IFRS ، مما زاد من موثوقية التقارير المالية.
- أصبح من السهل مشاركة التقارير المالية مع المراجعين والجهات التنظيمية عبر المنصات الرقمية.

4. تقليل التكاليف التشغيلية المرتبطة بالإبلاغ المالي:

- من خلال الأتمتة، تمكنت الشركات من خفض تكاليف عمليات المراجعة والتدقيق الداخلي.
- الحد من الحاجة إلى المستندات الورقية، مما ساهم في تقليل المصاريف الإدارية¹.

فرع الثاني: دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة القوائم المالية

وفقاً لدراسة منشورة على دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة القوائم المالية من خلال تعزيز الإفصاح المحاسبي وتبني المعايير المالية الدولية. وجدت أن استخدام الأنظمة المالية المتطورة مثل تخطيط موارد المؤسسات (ERP) يسهل عملية جمع وتحليل البيانات المالية، مما يؤدي إلى تقارير مالية أكثر دقة واتساقاً. وذلك فيما يلي:

1- كفاءة تأثير العاملين في تكنولوجيا المعلومات: وجود تأثير إيجابي لكفاءة العاملين في استخدام تكنولوجيا

المعلومات على مصداقية القوائم المالية. وأن التدريب المستمر للعاملين يعزز من دقة وموثوقية المعلومات المالية.

2- دور الرقابة الداخلية: تبين أن وجود نظام رقابة داخلية فعال يساهم في تحسين مصداقية القوائم المالية عند

استخدام تكنولوجيا المعلومات.

3- أمن وحماية نظم المعلومات: تعزيز أمن وحماية نظم المعلومات يلعب دوراً حيوياً في الحفاظ على سرية وسلامة

المعلومات المالية. تساهم الإجراءات الأمنية المناسبة في زيادة ثقة المستخدمين في القوائم المالية المنشورة².

¹ - عبد العلي محمدي، اثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال علي جودة الابلاغ المالي في الجزائر ، اطروحة دكتوراة ، منشورة ، قسم علوم المالية ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 2017، 03، ص 98

² - غسان فلاح المطارنة، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات علي مصداقية القوائم المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجية الاردن، مذكرة لنيل درجة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، 2011، ص 84

المطلب الثالث : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على دعم عملية اتخاذ القرار المالي

يُعد اتخاذ القرارات الإدارية من أكثر المهام تعقيدًا التي يواجهها المسؤولون في مختلف مستويات الإدارة، حيث تمتد هذه العملية عبر جميع الوظائف الإدارية، بما في ذلك التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة. وتعتمد جودة القرارات المتخذة على مدى توفر المعلومات الصحيحة، والتي يمكن الحصول عليها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث تتيح هذه التقنيات تقارير وإحصائيات دقيقة تساعد متخذي القرار في اتخاذ الخيارات المناسبة، إضافة إلى تقييم البدائل المتاحة لحل المشكلات المختلفة.

كما يساهم الاستخدام المتطور لأنظمة المعلومات وتقنياتها الحديثة في المؤسسات في توفير بيانات دقيقة ومنظمة تعزز من قدرة الإدارات المالية على اتخاذ قرارات مالية أكثر فاعلية. وتساعد هذه التقنيات في تلبية احتياجات العملاء بشكل أمثل، فضلاً عن تسهيل عمليات التغيير والتطوير المستمر داخل المؤسسة.

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال أيضًا دورًا حيويًا في دعم الإدارة العليا في وضع الخطط والبرامج الاستراتيجية التي تدعم التخطيط الاستراتيجي. علاوة على ذلك، توفر هذه التقنيات معلومات محاسبية ضرورية لصنع القرارات الاستثمارية والتمويلية، إذ تؤثر هذه المعلومات على تداول الأوراق المالية واتخاذ قرارات الاستثمار. كما أن المعلومات المحاسبية المرتبطة بتوزيع الأرباح تساهم في مساعدة المستثمرين على اختيار المحافظ الاستثمارية التي تحقق أهدافهم وتعزز من عوائدهم المتوقعة، مع تقليل المخاطر المحتملة. وتعد معرفة المستثمر بقرارات توزيع الأرباح وأسباب اتخاذها من العوامل الأساسية التي تؤثر على سلوكه الاستثماري في سوق الأوراق المالية¹.

1- بنية محمد، بعلي حمزة، أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم عملية اتخاذ القرارات المالية، مداخلة الثالثة لجامعة 8ماي 1945، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قالم، الجزائر 2019 ص 14

خلاصة الفصل :

ختامًا، تناول هذا الفصل الإطار النظري لموضوع الدراسة من خلال تسليط الضوء على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث تم استعراض مفهومها، أهميتها، وتطورها ودورها في تحسين العمليات المالية والإدارية داخل المؤسسات. كما تم التطرق إلى الأداء المالي باعتباره مؤشرًا رئيسيًا يعكس كفاءة المؤسسة في تحقيق أهدافها المالية، حيث تمت مناقشة مفهومه، أهميته، والعوامل المؤثرة فيه. بالإضافة إلى ذلك، تم التطرق إلى تقييم الأداء المالي باعتباره أداة أساسية تساعد المؤسسات في قياس مدى تحقيقها للاستدامة المالية وتحسين أدائها عبر استخدام مجموعة من الأدوات والأساليب التحليلية وقد بين العلاقة بين تكنولوجيا العلام والاتصال بشكل نظري

وتمثل هذا الفصل الأساس النظري الذي سيتم البناء عليه في الفصول اللاحقة، حيث سيتم التركيز على العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتحسين الأداء المالي، من خلال استعراض كيفية تطبيق هذه التقنيات وتأثيرها

المباشر على كفاءة العمليات المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات

الفصل الثاني :

دراسات سابقة

تمهيد :

يُعد هذا الفصل امتداداً للإطار النظري الذي تم التطرق إليه في الفصل السابق، حيث يهدف إلى تعميق الفهم حول الموضوع محل الدراسة من خلال استعراض مختلف الدراسات السابقة. ويُركز هذا الفصل على تقديم رؤية تحليلية تساهم في تعزيز الإلمام بالموضوع، مما يساعد في بناء أساس متين لمواصلة البحث وتحليل نتائجه لاحقاً. يساهم هذا الفصل في تحديد الاتجاهات العامة المتعلقة بموضوع البحث، كما يساعد في تسليط الضوء على الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتطوير. ومن خلال ذلك، يتم توضيح الأبعاد المختلفة للعلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأداء المالي للمؤسسات، مما يساهم في تعزيز الفهم العميق والإجابة على الإشكالية المطروحة في هذا البحث.

ومن خلال هذا الفصل، سنسعى إلى تسليط الضوء على مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة، سواء كانت دراسات عربية أو أجنبية، والتي تساهم في دعم متغيرات الدراسة الحالية، والمتمثلة في أخلاقيات التسويق وولاء الزبون، مع إبراز ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة.

وانطلاقاً من ذلك، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى العناصر التالية:

المبحث الأول: عرض للدراسات السابقة لتكنولوجيا الاعلام والاتصال

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة للاداء المالي

المبحث الثالث : دراسات سابقة لدور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة

المبحث الرابع : مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

المبحث الاول :

عرض للدراسات السابقة لتكنولوجيا

الاعلام والاتصال

توصلنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة لتكنولوجيا الاعلام والاتصال المكتوبة باللغة العربية واللغة الاجنبية ، والتي تناولت موضوعنا من زوايا مختلفة وبشكل جزئي. وسنقوم بعرض مضمونها على النحو التالي:

المطلب الاول : دراسات باللغة العربية

1- دراسة مزياني امين تحت عنوان : " دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تقييم اداء الموارد البشرية ، دراسة

ميدانية لعدد من مؤسسات الاقتصادية ، مجلة اقتصاد المال والأعمال، مجلد 09، العدد 01 ، جامعة

الشهيد حمه لخضر ، الوادي، الجزائر لسنة 2024

والتي عاجلت الاشكالية التالية: كيف يمكن لتكنولوجيا الاعلام والاتصال تحسين من اداء الموارد البشرية داخل المؤسسات

هدفت هذه الدراسة اي التعرف علي استكشاف تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تحسين أداء الموارد البشرية داخل المؤسسات، سواء من خلال تعزيز فعالية التواصل، وتبسيط عمليات التدريب، أو تحسين التنظيم والكفاءة العامة. كما تسعى الدراسة إلى تحليل دور التكنولوجيا في تطوير المهارات الشخصية والمهنية، بالإضافة إلى دراسة كيفية تسهيل إدارة الموارد البشرية عبر الأنظمة التكنولوجية. ويهدف ذلك إلى تعزيز رضا الموظفين وتحسين الأداء العام للمؤسسة، مما يساهم في تحقيق بيئة عمل أكثر كفاءة واستدامة.، حيث تم الاعتماد في هذه

الدراسة على المنهج الوصفي التحليل باستخدام برنامج SPSS، حيث قاما بدراسة عينة لمجموعة لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بـ13 ولاية جزائرية وذلك لزيد من 100 مؤسسة و42 منها مقبولة للدراسة ودون تحديد مسبق لوجهة الاستبيان ، وقد بينت النتائج توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المؤسسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقييم أداء الموارد البشرية داخلها، مما يشير إلى أن زيادة اعتماد التكنولوجيا يساهم في تحسين كفاءة وأداء الموارد البشرية. كما بينت نتائج الدراسة الميدانية وجود ارتباط متوسط بقيمة

0.569 بين اعتماد المؤسسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقييم أداء الموارد البشرية. ويعني ذلك أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في استخدام التكنولوجيا تؤدي إلى تحسن بنسبة 56.9% في تقييم أداء الموارد البشرية، مما يؤكد الدور الإيجابي الملحوظ للتكنولوجيا في تعزيز كفاءة الموارد البشرية داخل المؤسسة.

2- دراسة اودينة عبد الخالق تحت عنوان "تحديات تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات الجزائرية" مجلة البصائر للبحوث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد 3، العدد 01، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، جوان 2024

والتي عالجت الاشكالية الاتية : ما هي تحديات الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تواجهها المؤسسات الجزائرية؟

هدفت هذه الدراسة الي تحديد أهم تحديات تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات الجزائرية، حيث تم التطرق إلى ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ثم مخاطرها. وقد تم الإشارة إلى ضعف البنية التحتية الداعمة لتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر، وفي هذه دراسة تم اعتماد على مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IDI) الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات، حيث اقتصرت البيانات المتاحة على معلومات حتى عام 2017، نظرًا لعدم إمكانية الحصول على بيانات أكثر حداثة من مصادر أخرى. وتوصلو الي مجموعة من نتائج ابرزها :

تعاني الجزائر من ضعف البنية التحتية اللازمة لاعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث لا تزال غير مهياة بالشكل الذي يسمح باستخدام تقنيات متطورة. ويعود ذلك إلى تدفق الإنترنت المحدود مقارنة بالدول الأخرى، إضافة إلى الانتشار الجغرافي غير الواسع وقلة توفر المعدات الحديثة.

كما قد تواجه المؤسسات تحديات متعلقة بمقاومة التغيير من قبل مواردها البشرية، خاصة عند تبني التكنولوجيا لأول مرة أو تحديثها. ويرجع ذلك إلى مخاوف بعض الموظفين من فقدان امتيازات أو مصالح شخصية مرتبطة بمناصبهم الحالية .

3- دراسة بن عمارة طاهر وبن عمارة نوال تحت عنوان "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على إبداع

العملية: دراسة ميدانية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) "مجلة ايليزا للبحوث

والدراسات، المجلد: 06، العدد 02، جامعة ورقة الجزائر، سنة 2021

والتي عالجت الاشكالية الاتية : ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على إبداع العملية في

المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) ؟

هدفت هذه الدراسة الي تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على إبداع العمليات في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، مع التركيز على مختلف أبعاد التكنولوجيا ودورها في تعزيز الابتكار داخل المؤسسة. وفي هذه دراسة تم اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، و قد تم إجراء الدراسة من خلال تصميم استبان وتوزيعها على عينة قصدية مكونة من 58 فردًا، كما تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المتاحة في برنامج SPSS_23 ، وتوصلو الي مجموعة من نتائج ابرزها:

توظف المؤسسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل واسع، مع التركيز على الأجهزة المادية، والبرامج مثل قواعد البيانات، بالإضافة إلى الموارد البشرية، والاتصالات والشبكات.

يتمتع إبداع العمليات داخل المؤسسة بمستوى مرتفع.

يترك استخدام تكنولوجيا المعلومات أثرًا إيجابيًا ملحوظًا على إبداع العمليات.

وقد تم تقديم مجموعة من الاقتراحات :

تنفيذ برامج تدريبية منتظمة للعاملين في المؤسسة لتنمية مهاراتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما يساهم في تعزيز قدرتهم على الإبداع.

تعزيز مشاركة الأفراد في صنع القرار وتقليل مستوى المركزية داخل المؤسسة.

4- دراسة كبري فتيحة و سماحي احمد تحت عنوان "فعالية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع تنافسية

المؤسسات - دراسة حالة القطاع البنكي في الجزائر . مجلة استراتيجية والتنمية . المجلد 8، العدد 14 (31

يناير/كانون الثاني 2018)، ص 29-54.

والتي عالجت الاشكالية الاتية:مااثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال علي رفع مستوي تنافسية المؤسسة؟ وماواقع ذلك علي القطاع البنكي؟

تبع أهمية هذا البحث من طبيعة المتغيرات التي يتناولها، لذا، فإن دراسة الترابط بين هذين المتغيرين تكتسب أهمية كبير وفي هذه دراسة تم اعتماد على المنهج الاستنباطي وذلك اعتمادا علي ادوات الوصف والتحليل باضافة الي المنهج الاستقرائي باستعانة بمختلف الادوات والاساليب الاحصائية

وقد تم اخذ عينة من 29هيكلا بنكي خلال سنة 2017، وقد بينت النتائج من خلال التحليل المباشر لآراء

الإطارات ومن خلال نموذج الانحدار بين المتغيرين، أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تُساهم بشكل إيجابي في

تعزيز تنافسية البنوك بنسبة **39.7%**، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى بالإضافة إلى الأخطاء

العشوائية

كما بينت نتائج الدراسة الميدانية ان البنوك الجزائرية تواجه تحديات كبيرة في تحقيق تنافسية عالية في مجال

الخدمات المصرفية الإلكترونية، وتم تقديم مجموعة من توصيات ابرزها:

تعزيز الاهتمام بقطاع المعلومات والاتصالات باعتباره محركاً رئيسياً لعصرنة وتحديث باقي القطاعات.

توفير البنية التحتية اللازمة لدعم وتطوير الخدمات الإلكترونية وفق متطلبات العصر الحديث.

تحديث قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل مستمر لضمان مواكبته للتطورات العالمية

5- دراسة سويسري الربيع تحت عنوان "تكنولوجيا المعلومات والاتصال واليات تدويل المؤسسات الاقتصادية

الجزائر-دراسة حالة: شركة كوندور condor" اطروحة دكتوراه، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر

،2021/2022

والتي عاجلت الاشكالية الاتية: ماهي الآليات التي تستخدمها المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لتدويل نشاطها ؟

وما مدي مساهمة تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في تدويل نشاط شركة كوندور ؟

هدفت هذه الدراسة الي توضيح أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير المؤسسات الاقتصادية، وتسليط

الضوء على واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البيئة الجزائرية، وذلك خلال الفترة (2018 – 2021)"

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف متغيرات البحث، مثل تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال

والتدويل، بالإضافة إلى المنهج التحليلي لتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها حول الموضوع. وقد توصلت

الدراسة إلى أن تبنى شركة Condor لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ساهم بشكل كبير في تعزيز مردوديتها

وزيادة رقم أعمالها التصديري. وقد بينت نتائج ان صادرات الشركة شهدت تطوراً ملحوظاً خلال السنوات

الخمس الأخيرة (2017 – 2021)، حيث تجاوزت نسبة 70% من إجمالي أعمالها، وذلك نتيجة اعتمادها

على عملية التصدير. ومع ذلك، لا يزال ضعف تدويل الشركات الجزائرية مرتبطاً بضعف القاعدة الاقتصادية

والصناعية للبلاد وان الشركات تعتمد بشكل متزايد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحسين كفاءتها

التشغيلية،. وهذا يجعل هذه التكنولوجيا عنصراً أساسياً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتطوير نماذج الأعمال

التي تتماشى مع متطلبات الأسواق العالمية". كما أكدت الدراسة على أهمية دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف مراحل عمل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، لا سيما في أنشطتها الخارجية والدولية. ويعود ذلك إلى الدور الحيوي الذي تلعبه هذه التكنولوجيا في تسهيل عملية التدويل، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في الأسواق العالمية، مما يفتح أمامها آفاقاً أوسع للنمو والتوسع.

6- دراسة بوغديري حكيمة تحت عنوان "أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على رضا الزبائن دراسة حالة وحدة البريد الولائية بسكرة دراسة إستطلاعية لطلبة جامعة بسكرة" اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر لسنة 2019-2020

والتي عالجت الاشكالية الاتية:هل هناك تأثير لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على رضا الزبائن من خلال تحقيق جودة الخدمة الإلكترونية البريدية ؟

"تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على رضا الزبائن، من خلال تحسين جودة الخدمات الإلكترونية البريدية في وحدة البريد الولائية بسكرة، وتم اعتماد علي منهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 450 مبحوثاً باستخدام برنامج spss بهدف إنشاء قاعدة بيانات وجداول تحليلية دقيقة. كما تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لقياس محاور الدراسة. وذلك للفترة 2018/2019

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أبرزها وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورضا الزبائن. كما أظهرت النتائج أن جودة الخدمة الإلكترونية تلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورضا الزبائن. وان بريد الجزائر يتمتع بجاهزية لتطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال، إلا أن البيئة الحالية لا تزال غير مستوفية لجميع الشروط اللازمة لنمو هذا القطاع وتطوره بشكل كامل،

وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بالتركيز على تحسين جودة الخدمة الإلكترونية، نظرًا لدورها الوسيط في تعزيز العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورضا الزبائن

7- دراسة عبد الدائم هاجر تحت عنوان "جودة الخدمات التعليمية الجامعية في ظل التحديات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال-جامعة الجلفة نموذجاً" اطروحة دكتورة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر لسنة 2021-

2022

والتي عالجت الاشكالية الاتية: ، تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على جودة الخدمات التعليمية بجامعة زيان عاشور الجلفة؟

كان هدف هذه الدراسة وجود أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على جودة التعليم الجامعي في جامعة الجلفة، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية واقترح نموذج تطبيقي يربط بين أبعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومعايير جودة التعليم الجامعي، بهدف الارتقاء بمستوى الخدمة التعليمية والاستفادة المثلى من المستجدات التكنولوجية في هذا المجال ، تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يتيح تحليل الظاهرة بأسلوب كمي وكيفي وإعداد استبيان يضم 62 فقرة لجمع البيانات من أفراد العينة، والتي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة من بين مجتمع الدراسة المكون من 1093 أستاذًا. وُزعت 260 استبانة، استُرجع منها 218 استبانة صالحة

للتحليل الإحصائي. ولتحليل البيانات، تم الاستعانة ببرنامجي **SPSS 26** و **AMOS Student**

Version 26 لدراسة الارتباطات وقياس التأثيرات بين متغيرات الدراسة.

أظهرت النتائج أن مستوى تبني جامعة الجلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لا يزال محدودًا وفقًا لآراء الأساتذة، في حين تم تصنيف جودة الخدمات التعليمية المقدمة على أنها متوسطة وبصفة عامة

وعلى الرغم من الإنجازات الكبيرة التي شهدتها قطاع التعليم العالي في الجزائر خلال العقود الماضية، لا تزال مؤسساته تواجه تحديات جوهرية تؤثر على كفاءتها وتطورها. فمستوى الإنفاق على التعليم العالي لا يزال منخفضًا، ولقد اوصت الدراسة بتفعيل دور الأستاذ الجامعي و تعزيز ثقافة استخدام التكنولوجيا في التعليم و إعادة هيكلة المناهج والمقررات الدراسية و توفير التقنيات الحديثة داخل قاعات التدريس

8- دراسة مسعودان احمد تحت عنوان "واقع استخدام تكنولوجيايات الاعلام والاتصال الحديثة من طرف

الاساتذة بالجامعة الجزائرية " اطروحة دكتوراة، جامعة محمد البشير الابراهيمي ، برج بوعرييج، لسنة 2021-

2022

والتي عالجت الاشكالية الاتية: ما هو واقع استخدام تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة من طرف الأساتذة

بالجامعة الجزائرية؟

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع استخدام تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة من قبل الأساتذة في الجامعات الجزائرية، من خلال قياس معدلات استخدامها وتحليل الفروق بين الفئات المختلفة.

اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والمقارن، وشملت عينة مكونة من 1105 أساتذة ينتمون إلى 45

مؤسسة تعليم عالٍ، موزعة على 32 جامعة، مركز جامعي واحد، مدرستين وطنيتين عاليتين، و 10 مدارس عليا

للأساتذة. تم جمع البيانات عبر استبيان إلكتروني، وتحليلها باستخدام الإصدار 25 من برنامج SPSS و اهم

النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ان هناك تأثير للجنس حيث توجد فروق دالة إحصائيًا في استخدام

تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة لصالح الإناث عند مستوى دلالة 0.01 و الأساتذة الأصغر سنًا

يستخدمون هذه التكنولوجيايات بمعدل أعلى، مع وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 والأساتذة الأقل

خبرة يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة أكثر من زملائهم الأكثر خبرة، بفروق دالة عند مستوى

0.01.

تشير هذه النتائج إلى الحاجة إلى تعزيز التكوين المستمر للأساتذة، وتحسين البنية التحتية التكنولوجية، لمعالجة

المعوقات التي تحدّ من دمج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم الجامعي بالجزائر

المطلب الثاني : دراسات باللغة الاجنبية

1- دراسة Amanda Oulmou، Abderrahmane Soualmia ، بعنوان:

"The role of information and communication technologies in distance continuing education and the development of professional skills among newly recruited university teachers"vol 17,No 02,Décembre 2022

- جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على الفائدة و الدور الذي يلعبه التكوين على إستخدام تكنولوجيايات الإعلام و الإتصال و وانعكاساتها في تنمية المهارات المهنية للمعلمين حيث تمت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة عبد الرحمان ميره بجاية (الجزائر) خلال الفترة 2019-2020 ، و توصلت النتائج إلى أنه 8 من أصل 10 معلمين أكدوا بأن اهداف التدريب قد تم تحقيقها بالكامل ،اما الإثنين من المشاركين الآخرين اعتبروا التكوين قد حقق هدفه جزئيا فقط

2- دراسة BRAMGUI Radhia & CHEHAOUI LIDIA تحت عنوان :

"The Role of information and communication technology in improving the level of the employees' performance ofthe Algeria Foreign Bank" The journal of research and scientifiv studies ,University Tipaza,Algeria,Vol 19,No 01,2025,p 283-302

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء التنظيمي حيث أجريت الدراسة على بنك الجزائر الخارجي خلال الفترة 2022-2023،فتوصلت النتائج إلى وجود تأثير كبير

لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال على أداء الموظفين في بنك الجزائر الخارجي و كذلك مساهمة تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين أداء الموظفين داخل المؤسسة

3- دراسة Oluwarotimi Ayokunnu Owolabi بعنوان :

"Do Information and Communications Technology (ICT) and financial development contribute to economic diversification? Evidence from sub-Saharan Africa" Evidence from sub-Saharan Africa, journal of Economic Structures, 2023

- هدفت هذه الدراسة الى استكشاف دور تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و التنمية المالية في التنمية الاقتصادية في مجموعة من بلدان افريقيا جنوب الصحراء ، حيث أجريت على مجموعة من 37 دولة من افريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال الفترة الممتدة من 2000 الى 2019 ، و توصلت النتائج إلى ان تكنولوجيا الاعلام والاتصال و التنمية المالية قد تلعب دورا هاما في تعزيز التنوع الإقتصادي

المبحث الثاني:

عرض الدراسات السابقة للاداء المالي

توصلنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة للاداء المالي المكتوبة باللغة العربية واللغة الاجنبية ، والتي تناولت موضوعنا من زوايا مختلفة وبشكل جزئي. وسنقوم بعرض مضمونها على النحو التالي:

المطلب الاول : دراسات باللغة العربية

1- دراسة غانم كمال و بن خليف طارق، بعنوان "تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق نموذج

بطاقة الأداء المتوازن -دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية-، بجامعة الجلفة " مقال علمي من مجلة

مجاميع المعرفة ، المجلد 07، العدد 01 مكرر، شهر أفريل 2021

-و التي عالجت الإشكالية التالية: ما مدى إستخدام بطاقة الاداء المتوازن في تقييم الاداء المالي للمؤسسة

الإقتصادية، هدف الدراسة هو التعرف على أساليب قياس الأداء الحديثة لا سيما أسلوب بطاقة الاداء المتوازن و

مدى مساهمتها في تقييم الأداء، بإتباع المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قاما بدراسة عينة لمجموعة من المؤسسات

الاقتصادية الجزائرية تبلغ عددها 4 مؤسسات أختيرت بطريقة عشوائية ، فتوصلت هذي النتائج إلى أن المؤسسات

الجزائرية الاقتصادية تستخدم المؤشرات المالية في تقييم أدائها، وتستخدم المؤشرات المرتبطة بمحور الزبائن في تقييم

أدائها، وهذا ما يوضح أن استراتيجية المؤسسات الاقتصادية الخاصة بالزبائن ناجحة وإيجابية، حيث تعطى

اهتماما لهذا المحور وذلك بتقديم أفضل الخدمات والمنتجات لزبائنهم والتنوع فيها إضافة إلى التواصل المستمر

معهم ومحاولة كسب ثقتهم والاحتفاظ بهم. وبينت نتائج الدراسة أيضا ان بعد العمليات الداخلية يأتي في المرتبة

الثالثة وهذا ما يدل على ان المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة لا تعطى أهمية كبيرة لهذا البعد والذي قد يؤدي

إلى الاستخدام الغير عقلاني للموارد هذه المؤسسات. كما اظهرت نتائج الدراسة ان بعد التعلم والنمو يأتي في

المرتبة الأخيرة وهذا ما يدل على ان المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تحمل هذا المحور والذي ينعكس سلبا

على بقية المحاور وعلى الأداء بصفة عامة ويعتبر مؤشر سلبي بعدم الاهتمام بعملية الابداع والابتكار.

2- دراسة محمد الشاملي و شريف قريه، بعنوان "دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في ليبيا - دراسة حالة المصرف الأمان للتجارة والاستثمار خلال الفترة (2019-2023)" مجلة جامعة سبها للعلوم البحثية و التطبيقية ، المجلد 24، العدد 1، جامعة طرابلس ليبيا لسنة 2025

-و التي عاجلت الإشكالية التالية: "هل التحليل المالي أداة فعالة وكافية للوصول لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة؟"

.هدف الدراسة هو بيان الدور الذي يمكن يلعبه التحليل المالي باستخدام أدواته في فهم الوضع المالي وتقييم الأداء للمؤسسة المالية، ويساعد في اتخاذ القرارات المالية السليمة واكتشاف الفرص الاستثمارية و تحديد الاحتياجات المالية، بإتباع المنهج الوصفي في الجانب النظري لوصف و تحليل المفاهيم المتعلقة بالدراسة و المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي بإستخدام أسلوب دراسة حالة، حيث قاما بدراسة ل"مصرف الأمان للتجارة و الإستثمار بطرابلس" خلال الفترة 2019-2023 بإستخدام القوائم المالية المقدمة من المصرف، حيث توصلت هذه النتائج إلى:

- 1- أكدت النتائج الفرضية التي تفيد بأن التحليل المالي يسهم إيجابياً في تقييم الأداء المالي.
- 2- ساعد التحليل المالي في تحديد النقاط القوية، مثل النمو الملحوظ في الأرباح، بالإضافة إلى الكشف عن الجوانب الضعيفة التي تتطلب تحسیناً.
- 3- رغم تحسن الأرباح، شهد مؤشر العائد على الأصول تقلبات، حيث بلغ 0.83% في عام 2019، قبل أن ينخفض إلى 0.73% في 2021. قبل ان يرتفع 3.11% في سنة 2023، مما يشير الى أهمية التفكير الاستراتيجي في إدارة الأصول

بعد إجراء التحليل للبيانات المجمعة و التوصل إلى النتائج،توصي الدراسة بما يلي:

ينبغي لإدارة مصرف الأمان للتجارة والاستثمار أن تحافظ على إجراء تقييم دوري لأدائها المالي، من خلال تحليل مالي شامل، لما له من أهمية في توضيح الأداء المالي ل- يتعين على إدارة المصرف تحقيق توازن بين مصادر التمويل الداخلية والخارجية، نظراً لارتفاع مؤشرات المديونية، وذلك بهدف ضمان الاستقلالية المالية للمصرف.

3- دراسة المهدي سوايح و رياض العينوس، بعنوان "تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية وفقاً لنموذجي العائد

على حقوق الملكية ومعيار CAMELS دراسة حالة بنك السلام الجزائر "مجلة دراسات إقتصادية ، المجلد

23، العدد1 جامعة فرحات عباس سطيف(الجزائر) لسنة 2023

الذي عالج الإشكالية: "كيف يتم تقييم الأداء المالي لبنك السلام الجزائري باستخدام نموذجي العائد على حقوق

الملكية ومعيار CAMELS؟"

،فقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي باستخدام أساليب كالتحليل باستعمال المؤشرات والنسب المالية

ونموذج العائد على حقوق الملكية ومعيار التقييم الأمريكي CAMELS حيث قامت هذي الدراسة على بنك

السلام خلال الفترة 2018 إلى 2021 باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، و توصلت الدراسة إلى: من خلال

تطبيق نموذج العائد على حقوق الملكية فإن البنك يتمتع بربحية جيدة و يتحكم بشكل جيد في إدارة و مراقبة

تكاليفه و أنه له نسبة عالية في المخاطرة بأموال الغير في استثماراته ،و من خلال تطبيق نظام التقييم المصرفي

الأمريكي CAMELS تميز البنك بموقف مرضي نسبياً و تميزت أصوله خلال 4سنوات بالجودة اللازمة ،كما

توصي الدراسة على انه من الضروري تحقيق توازن بين الربحية والسيولة، حيث تعد الربحية عاملاً أساسياً لنجاح

البنك، إلا أن الحفاظ على مستوى مناسب من السيولة يضمن القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية وتجنب مخاطر

التعثر المالي

4-دراسة تريش نجاد و سايح نوال ،بعنوان"تحليل قائمة المركز المالي و دورها في تقييم الاداء المالي للمؤسسة في

ظل متطلبات النظام المحاسبي المالي(حالة مؤسسة سونلغاز) " مجلة إقتصاد المال و الاعمال ، المجلد

08،العدد01، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر) مارس 2023

و التي عاجلت الإشكالية " كيف ينعكس تطبيق متطلبات النظام المحاسبي المالي على المحتوى المعلوماتي لقائمة

المركز المالي؟" و"ما هو الهدف من تقييم الأداء المالي للمؤسسة؟" و"هل إعتقاد قائمة مركز مالي معدة وفق متطلبات

النظام المحاسبي المالي تؤثر على جودة نتائج التحليل المالي في المؤسسة؟"

.هدف الدراسة هو قياس الأداء المالي بإستخدام التحليل المالي و تحديد مدى إنعكاس تطبيق النظام المحاسبي

المالي على جودة و مصداقية المحتوى المعلوماتي لقائمة المركز المالي و إختبار هذا الهدف على مؤسسة

سونلغاز، بإتباع المنهج التجريبي،حيث قامت هذه الدراسة على مؤسسة سونلغاز خلال السنتين 2018-

2017 فتوصلت هذي النتائج إلى أنه أسهم تطبيق النظام المحاسبي المالي في تحسين هيكله و محتوى القوائم المالية

مما ساعد على عرض التقسيمات بوضوح و سهولة الفهم و كذلك ساهم تساهم نتائج تقييم الأداء المالي في

توجيه قرارات المؤسسة بفعالية و تقييم مدى قدرتها على تحقيق أهدافها المالية و اخيرا تظهر قائمة المركز المالي

المعدة وفق متطلباتالنظام الجديد تقسيمات و تفاصيل غير متوفرة في النظام المحاسبي القديم مما يغني المحلل عن

إعادة ترتيب و تبويب الحسابات لتحقيق أهداف التحليل

5- دراسة بن عيشة كريمة،بعنوان"اثر الهيكل المالي على الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية-دراسة قياسية لعينة

من المؤسسات المدرجة في السوق المالي السعودي ،بجامعة محمد الصديق بن يحيى " مجلة دراسات إقتصادية ،المجلد

23،العدد 01،2023

و التي عاجلت الإشكالية: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للهيكال المالي على الاداء المالي بالمؤسسات المدرجة في السوق المالي السعودي للفترة الممتدة 2015-2020؟

. حيث هدفت الدراسة إلى إختبار مدى تأثير هيكل رأس المال على الاداء المالي بإتباع المنهج الوصفي في الجانب النظري و المنهج الإحصائي في الجانب التطبيقي و الاعتماد على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية و برنامج R Studio حيث قامت هذي الدراسة على عينة من المؤسسات المدرجة في السوق المالي السعودي خلال الفترة الممتدة من 2015 الى 2020 ، و توصلت النتائج إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لهيكل رأس المال معبرا عنه بالمديونية قصيرة و طويلة الأجل على الأداء المالي المعبر عنه بالعائد على حقوق الملكية للمؤسسات المدرجة في السوق المالي السعودي خلال فترة الدراسة و كذلك وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية للهيكال المالي معبرا عنه بكل من المديونية طويلة و قصيرة الأجل على الأداء المالي معبرا عنه بمعدل العائد على الأصول و أخيرا عدم وجود أثر لهيكل راس المال معبرا عنه بمعدل المديونية الكلية على الاداء المالي المعبر عنه بمعدل العائد على حقوق الملكية و معدل العائد على الأصول

6- دراسة محمد فوزي أحمد أبو شوشة، بعنوان "أثر الرافعة المالية على الاداء المالي لشركات الإستثمار العقاري

"رسالة ماجستير، غ منشورة، قسم إدارة الاعمال، كلية التجارة، جامعة طنطا، 2024

و التي عاجلت الإشكالية التالية: ما هو تأثير الرافعة المالية على مؤشرات الاداء المالي الأساسية و على نسب السيولة المالية و على الكفاءة التشغيلية؟ و هل يؤدي الإعتماد المتزايد على الديون إلى تحسين الاداء المالي لشركات الإستثمار العقاري ام إلى زيادة المخاطر المالية؟

. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرافعة المالية على الاداء المالي بإتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث درست على "شركة مجموعة طلعت مصطفى القابضة TMG Holding" خلال الفترة 2020-2023 و توصلت

النتائج إلى أنه كلما زادت نسب الرافعة المالية (أي زيادة اعتماد الشركة على الديون في تمويل الأصول) ساعدت في تحسين العائد على حقوق الملكية، تحسين العائد على الأصول، تحسين العائد على رأس المال المستثمر، تحسين ربحية السهم، و الأرباح من خلال إستثمار الأموال في مشاريع ذات عوائد أعلى . كما ساعد في زيادة الكفاءة التشغيلية من خلال تحسين معدلات دوران المخزون،

كما قدمت الدراسة توصيات أهمها تحسين إدارة الرافعة المالية و تحسين السيولة كما يجب على الإدارة استهداف زيادة الكفاءة التشغيلية.

7- دراسة خليل غربي، بعنوان "دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الاداء المالي للبنوك التجارية (دراسة حالة مجموعة من البنوك التجارية) " أطروحة دكتوراه، منشورة، قسم مالية المؤسسة، كلية العلوم الإقتصادية التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف 01، 2022-2023، الجزائر

و التي عالجت الإشكالية التالية: "ماهو دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الاداء المالي للبنوك التجارية " .

هدف الدراسة هو إيجاد كيفية التقليل من المخاطر المالية بالاعتماد على أساليب قياس المخاطر و إستعمال الوسائل الحديثة و تحليل أهم مؤشرات الاداء المالي و ذلك بإتباع المنهج الوصفي و التحليلي بالإضافة إلى التقارير المالية الخاصة بالبنوك التجارية، حيث أجريت هذه الدراسة على مجموعة من البنوك التجارية الخاصة و العمومية العاملة في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى سنة 2020 و توصلت النتائج إلى أنه تؤثر إدارة مخاطر سعر الصرف للبنوك التجارية تأثيرا كبيرا على الاداء المالي فهي تساعد البنك على حمايته من الخسائر المتوقعة و تحسين التخطيط المالي مما يزيد من استقراره المالي و من ثقة المستثمرين و العملاء .

و في الأخير قدمت الدراسة توصيات اهمها: يجب تشجيع البنوك على تعزيز شفافية إدارة المخاطر و تبني تكنولوجيا متقدمة و يجب تطوير الإطار القانوني الذي ينظم الإشراف على القطاع المصرفي.

8-دراسة أولاد سالم نذير، بعنوان "محاولة قياس أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على الاداء المالي لشركات التأمين في الجزائر(دراسة تحليلية مقارنة لعينة من شركات التأمين الجزائرية) " أطروحة دكتوراه، غ منشورة، قسم علوم المالية المحاسبة، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2021-

2022، الجزائر

و التي عالجت الإشكالية التالية: "إلى أي مدى يمكن أن يساهم النظام المحاسبي المالي في تطوير أساليب التقييم الاداء المالي لشركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2000-2020؟ .

هدفت الدراسة إلى التعرف الى أي مدى يستجيب النظام المحاسبي المالي لمتطلبات شركات التأمين في الجزائر و إبراز أهمية و دور تقييم الأداء المالي لدى هذه الشركات. باتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث أجريت هذه الدراسة على مجموعة من شركات التأمين الجزائرية خلال الفترة من 2000 الى 2020، و توصلت النتائج إلى أنه اعتمدت شركات التأمين استراتيجية تطبيق النظام المحاسبي المالي بهدف تقديم صورة صادقة تعكس وضعها المالي الحقيقي، و في الوقت نفسه، تسعى إلى مزاولة نشاط إضافي لتحقيق عوائد مالية مهمة تضمن حقوق المؤمنين.

و كذلك قدمت توصيات أهمها يجب إجراء تحليلات دورية للوضع المالي للشركة بهدف تحديد نقاط الضعف و معالجتها، مما يساهم في التطبيق الفعال للاستراتيجية المالية لشركات التأمين و تحقيق نتائج جيدة

9- دراسة بومصباح صافية، بعنوان "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام التحليل العملي (دراسة

لعينة من المؤسسات الاقتصادية) " أطروحة دكتوراه، غ منشورة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و

التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2022-2023، الجزائر

التي عاجلت الإشكالية التالية: "ما هو البناء العملي الذي يساهم في رفع فعالية تقييم الأداء المالي للمؤسسات

الاقتصادية الجزائرية من منظور النسب المالية باستخدام التحليل العملي؟".

هدف الدراسة هو إيجاد أسلوب علمي يهدف إلى تقليص عدد النسب المالية إلى مجموعة محدودة من العوامل

الرئيسية، بحيث تتضمن هذي العوامل جوهر النسب المهمة التي يمكن الاستناد إليها في عملية تقييم الأداء

المالي، باتباع المنهج الوصفي حيث أجريت الدراسة على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية عبر كافة

التراب الوطني ماعدا المؤسسات التي تنشط في القطاع المالي و ذلك خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى 2019

و توصلت النتائج إلى أنه يتألف تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من بنية عاملية متعددة

الأبعاد تشمل الجوانب التالية: السيولة، المديونية، نشاط، و الربحية و ان النموذج العملي لتقييم الأداء المالي

للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية يتمتع بقبول بنيوي، و ذلك استنادا إلى مؤشرات جودة المطابقة بالاضافة إلى

مؤشرات الصدق و الثبات التي تميزه

10- دراسة جروودي رنده، "أثر مخاطر السوق على الاداء المالي للمصارف الإسلامية و آليات إدارتها وفق معايير

مجلس الخدمات المالية الاسلامية و لجنة بازل " أطروحة دكتوراه، غ منشورة، قسم العلوم المالية، كلية العلوم

الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف -1، 2019-2020، الجزائر

التي عاجلت الإشكالية: "ما أثر المخاطر السوقية على الاداء المالي للمصارف الإسلامية؟، و ما هي آليات إدارتها

وفق معايير مجلس الخدمات المالية الاسلامية و لجنة بازل؟"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب و

تقنيات إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية باتباع المنهج الوصفي التحليلي و منهج المسح بالعينة و أجريت الدراسة على عشرة (10) مصارف إسلامية للدول: الاردن، البحرين، الكويت،، قطر و السعودية خلال الفترة الممتدة من 2008 إلى 2018 و توصلت النتائج إلى أنه تتعرض المصارف الإسلامية لمخاطر السوق نتيجة للتحويلات التي تطرأ على الأسعار او تغير في السياسات على مستوى الاقتصاد الكلي و انه قامت المصارف بمجهودات كبيرة في تطبيق معايير بازل 2 و 3 و معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية الخاصة بمجال إدارة المخاطر

المطلب الثاني : دراسات باللغة الاجنبية

1- دراسة Bouali Lynda بعنوان :

"Study of the relationship between CSR and the financial performance Case of the social aspect, Cevital Agro-industry (2014-2020" journal of Management and Economic Sciences prospects, University Kasdi Merbah Ouargla ,Algeria, Vol 08, No 02, 2024, p 353-371

- جاءت هذه الدراسة بهدف تقييم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و الأداء المالي حيث أجريت هذه الدراسة على شركة سيفيتال الزراعية و ذلك خلال الفترة 2014-2020 ، و تم إستخدام أسلوب تحليل التكلفة و الفائدة (ACA)، حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين

2- دراسة Samir Djaouti & Asmaa Sofiane and Hocine Belhadj بعنوان :

"The Repercussions of the Covid-19 Crisis On the Financial Performance of Algerian Public Banks According to The DuPont "journal of North African Economies ,University d'Alger 3, Vol 20, No 34, 2024, p249-262

هدفت الدراسة إلى تحليل الأداء المالي للبنوك العمومية في الجزائر خلال فترة جائحة كورونا للفترة الممتدة من 2017 إلى 2021 حيث تم إستعمال نموذج ديون المعدل حيث توصلت النتائج إلى أنه وضع تصنيف يظهر

البنك الوطني الجزائري هو البنك الأكثر كفاءة نظرا للتحكم الجيد في التكاليف و إدارة الأصول مقارنة بالبنوك

الآخري محل الدراسة

المبحث الثالث :

دراسات سابقة لدور تكنولوجيا الاعلام
والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة

توصلنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة لدور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة المكتوبة باللغة العربية ، والتي تناولت موضوعنا من زوايا مختلفة وبشكل جزئي . وسنقوم بعرض مضمونها على النحو التالي:

المطلب الاول :دراسات سابقة باللغة العربية

1-دراسة بوحديد ليلي تحت عنوان : "دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة" مجلة الحقيقة ، العدد 41 جامعة باتنة ، لسنة 2017

والتي عالجت الاشكالية التالية: هل يساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي

بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة من وجهة نظر المديرين؟

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومكانتها وكذلك التطرق إلى

المفاهيم النظرية للأداء المالي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - . وإبراز مساهمة استخدام تكنولوجيا المعلومات

والاتصال في تحسين الأداء المالي من وجهة نظر المديرين من خلال التطرق إلى دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة . حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب الجمع المباشر (باعتماد علي

استبيان) و المنهج الوصفي التحليلي حيث قاما بدراسة عينة لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية

باتنة بلغ حجم عينة الدراسة 40 مؤسسة . وقد تم الاعتماد على العينة القصدية غير الاحتمالية، ذلك للفترة ممتدة

من 22 ماي 2016 الي 30ماي 2016 وقد بينت النتائج هناك ارتباط وثيق بين استخدام تكنولوجيا المعلومات

والاتصال كعامل مستقل، والأداء المالي كمؤشر تابع، مما يشير إلى تأثير كبير لتكنولوجيا المعلومات على تحسين

الأداء المالي

كما بينت نتائج الدراسة الميدانية أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة هي من جنس الذكور، وبنسبة 50%، وبنسبة 50% لفئة المسنين وهم يتمتعون بالخبرة الكافية و متمكنون من استعمال الحاسوب، وهو ما يؤكد كفاءة ومهارة أفراد عينة الدراسة لأداء المهام الموكلة إليهم بفاعلية، ويسايرون التطورات التكنولوجية.

2- دراسة الواعر خميسي و بوسيكى حليلة تحت عنوان " مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المالي المؤسسات، دراسة حالة لمؤسسة سونلغاز في ميلة" مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد: 08، العدد: 01، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.، مارس 2023.

والتي عالجت الاشكالية الاتية : ما مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأبعادها المختلفة في تحسين أداء المالي لمؤسسة سونلغاز بميلة؟

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي بعض الدراسات التجريبية المرتبطة بموضوع البحث، مع تسليط الضوء على أبرز النتائج التي توصلت إليها. و تحليل تأثير مختلف أبعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء مالي لمؤسسة سونلغاز بولاية ميلة. . حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب جمع البيانات حيث قاما بدراسة عينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة الاصيلي تم اختيارها بطريقة معينة لاجراء دراسة عليها وذلك خلال الفترة 2019-2020-2021

وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من خلال الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وتطبيق مختلف الاختبارات الإحصائية، بالإضافة إلى استخدامها لنموذج الانحدار الخطي الوسيط. ومن بينها أظهرت النتائج أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال ليست العامل الوحيد المؤثر على أداء مؤسسة سونلغاز، بل هناك عوامل أخرى تلعب دورًا في ذلك. ومع ذلك، لا يمكن إغفال مساهمتها في تحسين مؤشرات الأداء، إذ إن تحقيق الاستفادة

القصى منها يتطلب تكثيف الجهود، وتوفير الإمكانيات المادية، وتعزيز البنية التحتية، إلى جانب إحداث تغييرات جوهرية في ثقافة المؤسسة.

وقم تم اعطاء مجموعة من توصيات من بينها : استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يساهم في تطوير أنظمة داعمة لتنفيذ الاستراتيجيات والخطط المستقبلية

المبحث الرابع :

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

بعد اطلاعنا وتحليلنا لمجموعة من الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت موضوع دور استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، كان الهدف من ذلك هو جمع أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج، ومقارنة مناهجها وأساليبها بالمنهجية المعتمدة في دراستنا. وقد تبين من خلال

هذه القراءة أن هناك تقاربا في بعض الأهداف، واختلافا في زوايا المعالجة ومجالات التطبيق

وذلك من خلال الجدول التالي سنقوم بعرض أهم نقاط التي ميزت دراستنا عن دراسات السابقة

جدول(2-1):أهم مميزات الدراسة الحالية عن دراسات السابقة

المجال	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الموضوعات	ركزت الدراسات السابقة في معظمها على دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير الأداء المالي للمؤسسات الجزائرية والإفريقية والعربية وتعزيز تنافسيتها في السياقات الاقتصادية.	ركزت دراستنا الحالية على الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي، وذلك من خلال تقييم الأداء المالي للمؤسسة اقتصادية جزائرية مهمة.
الأهداف	تنوعت الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ منها من هدفت إلى استكشاف أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أداء المؤسسات، ومنها من هدفت إلى تحليل وتقييم الأداء المالي للمؤسسات.	هدفت دراستنا إلى إعطاء صورة عن واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة محل الدراسة، ومحاولة نمذجة العلاقة بين التكنولوجيا والأداء المالي.
المنهجية	اختلفت الدراسات السابقة عن دراستنا في الجانب التطبيقي؛ اعتمدت بعضها على المنهج الوصفي التحليلي، وبعضها الآخر على المنهج التجريبي، واستخدمت أساليب إحصائية مثل SPSS.	اعتمدنا على إجراء المقابلات مع مدراء ماليين وبعض الموظفين وتحليل نتائجها، ودراسة مؤشرات توازن ماليو وبعض نسب المالية خلال فترة 2019الي 2023 كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.
بيئة الدراسة	أجريت الدراسات السابقة في مؤسسات جزائرية، كما أجريت الدراسات العربية في مختلف الدول العربية.	تم إجراء الدراسة الحالية في بيئة جزائرية، وتحديداً في المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز.
مجتمع وعينة الدراسة	أجريت الدراسات السابقة في مؤسسات اقتصادية ومالية في مختلف الدول العربية.	المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز، الكائن مقرها في ولاية تلمسان.

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد علي الدراسات السابقة

خلاصة الفصل :

ركزت الدراسات السابقة على دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، خاصة في السياقات الجزائرية والعربية. تنوعت من حيث الأهداف بين التحليل، التقييم، واستكشاف العلاقة بين التكنولوجيا والأداء، كما اعتمدت على مناهج مختلفة كالوصفية والتحليلية والتجريبية، مع استخدام أدوات إحصائية مثل SPSS. شملت بيانات دراسية متعددة ومؤسسات متنوعة. أما الدراسة الحالية، فتميزت بتركيزها على مؤسسة جزائرية محددة وهي المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز)، واعتمدت على المقابلات والمنهج الوصفي التحليلي، مما يمنحها بعداً تطبيقياً أعمق في فهم العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأداء المالي في السياق الجزائري الواقعي.

الفصل الثالث :

الاطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد التأسيس النظري لمفاهيم تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأداء المالي في الفصل الأول، واستعراض أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة في الفصل الثاني، يأتي هذا الفصل لتجسيد الجانب التطبيقي من الدراسة، من خلال إسقاط الإطار النظري على الواقع الميداني لمؤسسة سونلغاز.

يهدف هذا الفصل إلى تحليل العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتحسين الأداء المالي داخل المؤسسة محل الدراسة، وذلك من خلال ثلاث محاور أساسية
يخصص المبحث الأول لتقديم عام حول مؤسسة سونلغاز، من حيث النشأة، الهيكل التنظيمي، النشاطات الأساسية، وأهم المؤشرات الاقتصادية والمالية المتعلقة بها.

في حين يتناول المبحث الثاني تحليلاً لنتائج المقابلة الميدانية التي تم إجراؤها مع عدد من مسؤولي وإطارات المؤسسة، بهدف الوقوف على مدى اعتماد المؤسسة على تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثر ذلك على تسييرها المالي.

أما المبحث الثالث، فيخصص لتقييم الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز خلال فترة محددة، بالاعتماد على بعض المؤشرات والنسب المالية، وذلك بغرض رصد مدى التطور الحاصل وربطه بإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تسيير المؤسسة.

المبحث الاول:

تقديم عام حول المؤسسة

تُعد مؤسسة سونلغاز من بين أهم المؤسسات الاقتصادية العمومية في الجزائر، نظرًا لدورها الحيوي في إنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز، باعتبارهما من الخدمات الاستراتيجية المرتبطة مباشرة بالحياة اليومية للمواطنين وبنشاطات مختلف القطاعات الاقتصادية.

ونظرًا لأهمية هذه المؤسسة ومكانتها في الاقتصاد الوطني، تم اختيارها كدراسة حالة لتطبيق الجانب العملي من هذا البحث. وعليه، يتناول هذا المبحث تقديمًا عامًا حول مؤسسة سونلغاز، من خلال التطرق إلى نشأتها وتطورها، مهامها وأهدافها، هيكلها التنظيمي، أهم فروعها، بالإضافة إلى بعض المؤشرات المتعلقة بنشاطها المالي والتموي، بهدف الإلمام بالسياق العام الذي تدرج فيه الدراسة الميدانية.

المطلب الاول : تقديم عام لمؤسسة سونلغاز

الفرع الاول : تعريف مؤسسة سونلغاز

شركة سونلغاز تُعتبر من أبرز الفاعلين في قطاع الطاقة بالجزائر، إذ تضطلع بدور محوري في ضمان التزويد المستمر بالكهرباء والغاز على المستوى الوطني. ومنذ تأسيسها، تولت المؤسسة مهام إنتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها، إلى جانب مسؤوليتها في نقل وتوزيع الغاز الطبيعي عبر شبكة أنابيب واسعة تغطي معظم التراب الوطني. ومع تحديث إطارها القانوني، أصبحت سونلغاز تتمتع بمرونة أكبر في توسيع مجال تدخلها ليشمل أنشطة استراتيجية أخرى، بما في ذلك الانفتاح على أسواق خارجية وتطوير آليات تسويق الكهرباء والغاز بما يتماشى مع متطلبات السوق.. الطاقوي العصري وتوجهات الدولة نحو التحول الطاقوي والتكامل الإقليمي

الفرع ثاني: نشأة وتطور مؤسسة سونلغاز

تأسست مؤسسة سونلغاز (Société Nationale de l'Électricité et du Gaz) بتاريخ 28 يوليو 1969 بموجب الأمر رقم 69-59، في إطار السياسة الوطنية لتأمين الموارد الاستراتيجية عقب الاستقلال.

وقد جاءت نشأتها كخطوة حاسمة لإحلال السيادة الوطنية على قطاع الطاقة، حيث خلفت المؤسسات الاستعمارية التي كانت تحتكر تسيير وتوزيع الكهرباء والغاز في الجزائر.

في بداياتها، أنشئت سونلغاز كمؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري (EPIC)، مكلفة حصرياً بمهام إنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء والغاز الطبيعي على الصعيد الوطني، ما جعلها فاعلاً مركزياً في دعم مشاريع التنمية الصناعية والاجتماعية في البلاد.

ومع مرور الوقت، شهدت المؤسسة عدة مراحل من الإصلاحات والتطور، أهمها عملية إعادة الهيكلة التي بدأت في مطلع الألفية الجديدة، والتي تم بموجبها فصل أنشطة الإنتاج والنقل والتوزيع إلى شركات فرعية متخصصة، ضمن إطار تنظيم السوق الطاقوية وفتح المجال للمنافسة. كما أتاح لها القانون الأساسي الجديد إمكانية التوسع في أنشطة إضافية، كالتسويق الطاقوي وتطوير الطاقات المتجددة، إضافة إلى التوجه نحو التصدير والانفتاح على الأسواق الخارجية.

وفي ظل التحولات التكنولوجية والرقمية، بدأت سونلغاز في تبني استثمارات متزايدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بهدف تحسين مردودية الأداء، وتحديث شبكات التوزيع، وتعزيز الشفافية وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

الفرع ثالث : نشاطات مؤسسة سونلغاز

تتولى مؤسسة سونلغاز مجموعة من المهام الحيوية المرتبطة بضمان الأمن الطاقوي الوطني وتوفير خدمات نوعية للمواطنين والقطاعات الاقتصادية، ومن أبرز نشاطاتها الأساسية:

1. استغلال وصيانة شبكة توزيع الكهرباء والغاز: تُشرف المؤسسة على تشغيل شبكات التوزيع وصيانتها الدورية لضمان جاهزيتها وتقليل الأعطاب والانقطاعات المحتملة، بما يضمن سلامة التجهيزات واستقرار الإمداد.

2. ضمان التوازن بين العرض والطلب على الطاقة: تسهر المؤسسة على مراقبة وموازنة الإنتاج مع الاستهلاك في الزمن الحقيقي، ما يساهم في تفادي أية اختلالات قد تمس استمرارية التزويد بالكهرباء والغاز.

3. تسويق الكهرباء والغاز: تضطلع سونلغاز بدور رئيسي في تسويق الطاقة من خلال وضع تسعيرات مناسبة، وتحسين تجربة الزبون، وتوسيع قاعدة الزبائن سواء على الصعيد الوطني أو في إطار توجهات التصدير الخارجي.

4. ضمان نوعية واستمرارية الخدمة: تعمل المؤسسة على توفير خدمة طاقوية مستدامة، ذات جودة عالية، من خلال الاستثمار في التكوين، تكنولوجيا التحكم عن بعد، والرقمنة، بما ينعكس إيجاباً على رضا الزبائن وثقة المستخدمين.

الفرع الرابع: مهام واهداف مؤسسة سونلغاز

1- مهام مؤسسة سونلغاز:

تُعتبر مؤسسة سونلغاز فاعلاً استراتيجياً في قطاع الطاقة بالجزائر، وتتمثل أبرز مهامها فيما يلي:

1. استغلال وصيانة شبكة توزيع الكهرباء والغاز، بما يضمن جاهزية الشبكات واستمرارية الخدمة.
2. ضمان التوازن بين العرض والطلب في مجال الطاقة، لتفادي الانقطاعات وضمان الاستقرار الطاقوي.

3. تسويق الكهرباء والغاز للمستهلكين من مختلف الفئات مع تطوير خدمات الزبائن.
4. تحسين جودة واستمرارية الخدمة العمومية في مجال الطاقة، من خلال تحديث التجهيزات واعتماد تقنيات رقمية حديثة.

2- اهداف مؤسسة سونلغاز: تتمثل في :

حددت سونلغاز مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي توجه نشاطها وتضمن تطورها المستقبلي، ومن بينها:

1. تحقيق الاستخدام الأمثل للوسائل التقنية والبشرية بهدف رفع الكفاءة وخفض التكاليف.
2. ضمان استقلالية التسيير وتطبيق قواعد حديثة للحكامة المؤسسية.
3. إدخال منطق التسيير التجاري في التعاملات اليومية وتحقيق الربحية.
4. الحصول على حصة من السوق الطاقوي العالمي من خلال تصدير الطاقة والمشاركة في مشاريع خارجية.
5. المساهمة في الإنجازات الصناعية والتجارية خارج الوطن، ما يعزز مكانة المؤسسة إقليمياً ودولياً.

المطلب الثاني: تقديم عام للمديرية محل دراسة تلمسان وهيكلها التنظيمي

الفرع الاول: تقديم عام للمديرية العملية تلمسان

تُعد شركة توزيع الكهرباء والغاز - وحدة تلمسان - إحدى الوحدات التابعة للمؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز) من بين المؤسسات الحيوية والرائدة في دعم الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال الدور المحوري الذي تلعبه في تأمين خدمات الطاقة بجودة عالية، بما يلبي احتياجات مختلف شرائح المجتمع، سواء كان مدنيًا، مؤسساتيًا، عمومياً أو خاصًا.

تتمتع هذه الوحدة باستقلالية مالية وتنظيمية نسبية، ما يُتيح لها مرونة أكبر في التسيير والتطوير، خصوصًا في مجالات الاستثمار في الموارد البشرية وتحسين جودة الخدمات. وقد أولت الشركة أهمية كبيرة للعنصر البشري باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق التميز، إذ خصّصت مديرية خاصة تُعنى بتسيير الموارد البشرية وتطوير الكفاءات، في إطار سياسة استراتيجية تهدف إلى تعزيز المردودية وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز المديرية العملية تلمسان

يُعد الهيكل التنظيمي من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في تنظيم نشاطاتها وتوزيع المهام والمسؤوليات بما يضمن تحقيق الكفاءة والفعالية في الأداء. وتختلف طبيعة هذا الهيكل من مؤسسة لأخرى حسب حجمها، طبيعة نشاطها، وأهدافها الاستراتيجية.

وفي هذا الإطار، يهدف هذا الفرع إلى عرض الهيكل التنظيمي الخاص بالمديرية العملية لمؤسسة سونلغاز بولاية تلمسان، مع إبراز أهم المصالح والأقسام التابعة لها، وطبيعة العلاقة بين مختلف المستويات الإدارية، وذلك لفهم كيفية تسيير المؤسسة داخليًا، ومدى مساهمة هذا التنظيم في دعم تبني تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتحسين الأداء المالي.

الشكل رقم (3-1) : الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع - تلمسان -



المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

وفيما يلي سنقوم بشرح اهم اقسام مديرية التوزيع لولاية تلمسان :

1- مدير التوزيع:

يتولى المسؤولية الكاملة عن تخطيط وتنظيم ومراقبة عمليات توزيع الكهرباء والغاز عبر مختلف الشبكات التابعة للمؤسسة. يعمل على ضمان استمرارية الخدمة، وتقليص الانقطاعات، وتحسين جودة التوزيع، مع مراعاة السلامة والمعايير التقنية المعتمدة.

2- قسم الموارد البشرية :

يعالج كل ما يتعلق بتسيير الموارد البشرية داخل المؤسسة، بدءًا من التوظيف واختيار الكفاءات، مرورًا بالتكوين والتدريب المستمر للموظفين، وصولًا إلى التقييم والتحفيز والترقية. كما يهتم بتطبيق قوانين العمل وبناء بيئة عمل فعالة ومحفزة.

3- قسم إنتاج الكهرباء والغاز:

مسؤول عن توليد الكهرباء وإنتاج الغاز في محطات التوليد الخاصة بالمؤسسة. يتابع الجوانب التقنية والبيئية، ويعمل على تحسين كفاءة الإنتاج وتقليل التكاليف مع ضمان استقرار الإمدادات تلبية للطلب المتزايد من طرف الزبائن

4- قسم أنظمة المعلومات :

يختص بتسيير البنية التحتية الرقمية، الشبكات، البرمجيات، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات. يسعى هذا القسم إلى رقمنة الخدمات وتوفير حلول ذكية لتحسين الأداء العام، وحماية البيانات، وضمان استمرارية الأنظمة التقنية ودعم المستخدمين

5- مكلف بالإعلام :

ينسق بين الإدارة والجمهور عبر إدارة الحملات الإعلامية، البيانات الصحفية، وصفحات التواصل الاجتماعي. يعكس صورة المؤسسة، ويعزز التواصل الداخلي بين العمال والإدارات، كما يرد على استفسارات المواطنين ويعالج المواضيع الإعلامية الطارئة.

6- قسم العلاقات التجارية :

يُعنى بمتابعة علاقات المؤسسة مع زبائنها من خلال التعاقدات، خدمات ما بعد البيع، معالجة الشكاوى، وتقديم خدمات الدفع والفوترة. يسعى لتحسين جودة الخدمة، رضا الزبائن، وتوسيع قاعدة العملاء بطريقة احترافية وتجارية ناجحة.

7- قسم المالية والمحاسبة

يدير جميع الجوانب المالية والمحاسبية للمؤسسة، بما في ذلك إعداد الميزانيات، مراقبة النفقات، تحليل الأداء المالي، والتقارير المالية الدورية. كما يشرف على عمليات الدفع والتحصيل ومتابعة الحسابات البنكية، مع احترام المعايير المحاسبية والقانونية وتمثل ابرز مهامه في :

- إعداد الميزانية السنوية

- متابعة العمليات المالية اليومية

- إعداد التقارير المالية الدورية

- التسجيل المحاسبي المنتظم

- مراقبة التكاليف

- التدقيق الداخلي

- إدارة الضرائب والرسوم

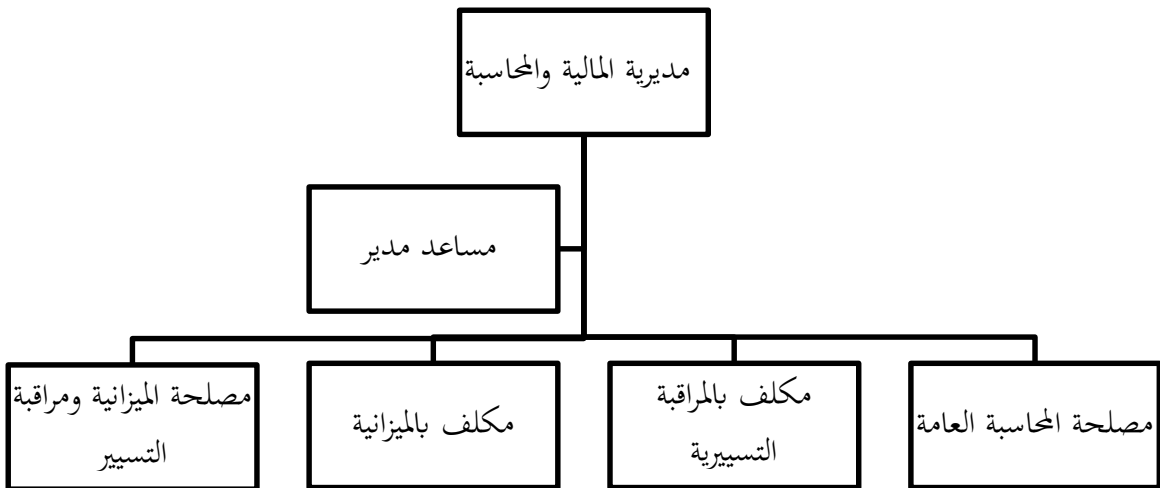
- المتابعة مع البنوك والمؤسسات المالية

- إعداد البيانات المالية الحتامية

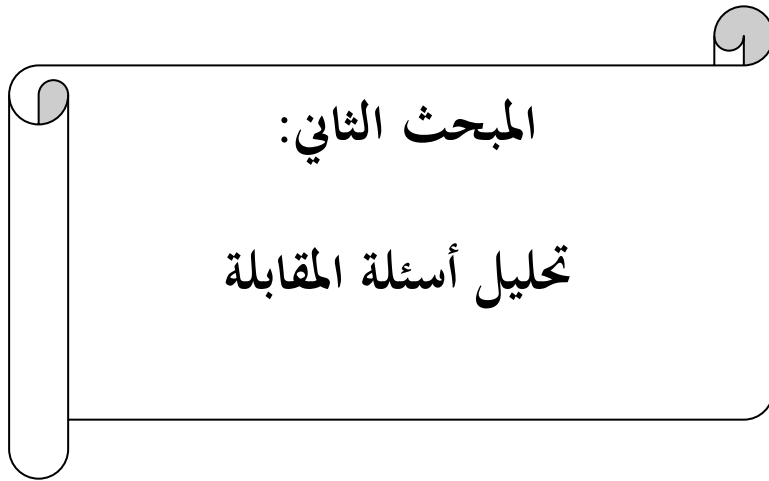
- دعم اتخاذ القرار المالي

الشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة لمديرية التوزيع

الشكل رقم (3-2) : الهيكل التنظيمي لقسم المالية ومحاسبة لمديرية توزيع - تلمسان -



المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة



لقد قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على رئيس قسم المالية بما في ذلك الموظفين في قسم نظم المعلومات بحيث قمنا بتقسيم هذه الأسئلة إلى أربع فقرات وبناءا على هذا التقسيم سنقوم بتحليل هذه الفقرات للتوصل إلى النتائج المبحوث عنها

المطلب الاول : الفقرات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحليله

الفرع الاول : الفقرات الخاصة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال

1- هل تعتمد المؤسسة على أجهزة حاسوب متطورة وبرمجيات حديثة في تنفيذ أعمالها ؟

نعم، تعتمد شركة سونلغاز بشكل كبير على أجهزة حاسوب متطورة، حيث يتم تجديد العتاد بصفة دورية المواكبة التطورات التكنولوجية. كما نعتد على برمجيات حديثة ومتخصصة في مجالات التسيير المالي، إدارة الموارد الصيانة، وخدمة الزبائن.

2- هل يتم تدريب الموظفين في مؤسستكم على استخدام التكنولوجيا الحديثة قبل البدء في استخدامها ؟

بالطبع، نحرص على تكوين الموظفين بشكل مستمر. يتم تنظيم دورات تكوينية داخلية وخارجية بالتنسيق مع مراكز متخصصة، وذلك قبل اعتماد أي نظام جديد أو تقنية جديدة، لضمان حسن استخدامها وتحقيق الفعالية المرجوة منها.

3- ما هي درجة اعتماد مؤسستكم على تكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

درجة الاعتماد عالية جداً، إذ أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال عنصراً جوهرياً في مختلف عمليات المؤسسة من التسيير الإداري والمالي، إلى التوزيع وخدمة الزبائن. كما نستخدمها في التحليل المالي، اتخاذ القرار، وحتى في التواصل الداخلي والخارجي، مما ساهم في تحسين الأداء الكلي للمؤسسة.

الفرع الثاني: تحليل الفقرات الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

من خلال إجابات رئيس قسم المالية وموظفي قسم نظم المعلومات بالمؤسسة الوطنية للكهرباء و الغاز "سونلغاز" نلاحظ أن الاعتماد على أجهزة الحاسوب الحديثة والبرمجيات المتطورة أصبح ضرورياً لمواكبة التطورات السريعة في ميدان التكنولوجيا وتسيير مختلف أنشطة المؤسسة. حيث تعتمد المؤسسة بشكل كبير على تجديد العتاد المعلوماتي بشكل دوري، مما يساهم في تحسين دقة البيانات وسرعة اتخاذ القرار.

كما اظهرت المقابلات حرص المؤسسة على تدريب موظفيها بشكل مستمر، سواء عبر دورات داخلية أو بالتنسيق مع مراكز متخصصة، لضمان الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة. هذا التوجه يُظهر مدى وعي المؤسسة بأهمية رفع كفاءة الموارد البشرية لمواكبة التطورات التكنولوجية وضمان تحقيق الفعالية المرجوة من الأنظمة المعتمدة .

أما فيما يخص درجة الاعتماد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فقد تبين أنها مرتفعة جداً، إذ أصبحت هذه التقنيات عنصراً جوهرياً في مختلف العمليات الإدارية والمالية من التسيير إلى التحليل المالي وخدمة الزبائن مما انعكس بشكل إيجابي على الأداء العام للمؤسسة من حيث تحسين سرعة التواصل الداخلي والخارجي ودقة البيانات المالية .

بالتالي، يظهر أن المؤسسة تبنت نهجاً شاملاً في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال بهدف دعم عملياتها وتحسين أدائها المالي والتشغيلي، بما يتماشى مع التحديات والفرص التي تفرضها بيئة الأعمال الحديثة.

المطلب الثاني : الفقرات الخاصة بالاداء المالي وتحليله

الفرع الاول :الفقرات الخاصة بالاداء المالي

1- هل يسهم تقييم الأداء المالي في دعم عملية اتخاذ القرارات المالية داخل المؤسسة ؟

نعم، يلعب تقييم الأداء المالي دورا محوريا في دعم اتخاذ القرارات داخل المؤسسة. فهو يمكن الإدارة من التعرف على نقاط القوة والضعف.

2- هل يوجد عوامل مؤثرة في مستوى الأداء المالي للمؤسسة ؟

نعم، توجد عدة عوامل تؤثر في الأداء المالي، من بينها: كفاءة الموارد البشرية، مدى استخدام التكنولوجيا الحديثة.

3- ما هي أهم المؤشرات التي تعتمد عليها المؤسسة في قياس أدائها المالي؟

تعتمد المؤسسة على مجموعة من المؤشرات لقياس الأداء المالي، أهمها: نسبة الربحية، المردودية، نسبة السيولة، الكفاءة التشغيلية، إضافة إلى مؤشرات متعلقة بتكاليف الإنتاج ورضا الزبائن. كما يتم تحليل هذه المؤشرات بشكل دوري لاتخاذ قرارات تصحيحية عند الحاجة.

الفرع الثاني : تحليل الفقرات الخاصة بالاداء المالي

من خلال مقابلة رئيس قسم المالية وموظفي قسم نظم المعلومات بالشركة الوطنية للكهرباء والغاز، تبين أن تقييم الأداء المالي يعد عنصراً محورياً في دعم عملية اتخاذ القرار المالي داخل المؤسسة، حيث يمكن الإدارة من تحديد مواطن القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، مما يسهم بشكل فعال في تحسين التخطيط المالي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. كما أوضحت إجابات المشاركين أن الأداء المالي للمؤسسة يتأثر بعدة عوامل من أبرزها كفاءة الموارد البشرية ومدى استخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث أن الاستثمار في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يعزز من سرعة ودقة العمليات المالية، ويساهم في تقليص التكاليف، وهو ما ينعكس إيجاباً على النتائج المالية. أما فيما يخص قياس الأداء المالي، تعتمد المؤسسة على مجموعة من المؤشرات تشمل نسبة الربحية المردودية، نسبة السيولة، والكفاءة التشغيلية، بالإضافة إلى مؤشرات مرتبطة بتكاليف الإنتاج ورضا الزبائن. ويتم تحليل هذه المؤشرات بشكل دوري، مما يتيح رصد الانحرافات واتخاذ قرارات تصحيحية لضمان استمرارية التحسن المالي وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والاستقرار المالي، بما يتماشى مع هدف المؤسسة في تحقيق أكبر عائد بأقل التكاليف.

المطلب الثالث: الفقرات الخاصة بالوظيفة المالية و تحليلها

الفرع الاول: الفقرات الخاصة بالوظيفة المالية

1- هل ساعد استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تقليص في وقت الموظفين عند أداء عملهم؟

نعم، ساعد استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل كبير في تقليص الوقت المستغرق في إنجاز المهام خاصة من خلال الأتمتة، رقمنة الوثائق، والربط بين المصالح المختلفة داخل المؤسسة. هذا أدى إلى تسريع المعاملات وتحسين الكفاءة العامة للعمل.

2- هل هناك معوقات تؤثر على أداء الوظيفة المالية؟

نعم، من بين أبرز المعوقات بعض القيود التقنية مثل أعطال الأنظمة أو ضعف التكوين في بعض الأقسام.

3- ما الدور الذي تلعبه الوظيفة المالية في تحقيق أهداف المؤسسة؟

تلعب الوظيفة المالية دورًا إستراتيجيًا في تحقيق أهداف المؤسسة من خلال التخطيط المالي، ضبط الميزانيات تحليل التكاليف والعوائد، ومتابعة الأداء المالي.

الفرع الثاني: تحليل الفقرات الخاصة بالوظيفة المالية

من خلال إجابات موظفي قسم المالية وقسم نظم المعلومات بالشركة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز)

نلاحظ أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساعد بشكل كبير في تقليص الوقت المستغرق في أداء العمل خاصة من خلال أتمتة العمليات، رقمنة الوثائق، وربط المصالح المختلفة داخل المؤسسة، مما أدى إلى تسريع المعاملات وتحسين الكفاءة العامة. كما تبين أن هناك بعض المعوقات التي ما تزال تؤثر على أداء الوظيفة المالية،

أبرزها الأعطال التقنية التي تصيب الأنظمة أحياناً، وضعف التكوين لدى بعض المستخدمين، مما يؤدي إلى صعوبات في التعامل الأمثل مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال. أما فيما يخص الدور الذي تلعبه الوظيفة المالية في تحقيق أهداف المؤسسة، فقد أوضحت الإجابات أن هذه الوظيفة تعتبر عنصراً استراتيجياً، حيث تسهم في التخطيط المالي، ضبط الميزانيات تحليل التكاليف والعوائد، ومتابعة الأداء المالي، مما يمكن المؤسسة من تحقيق كفاءة مالية وتحقيق أهدافها التنموية. ومن خلال هذه المعطيات يتضح أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبح لها تأثير كبير على الوظيفة المالية، سواء من حيث تسريع الأداء أو من حيث تحسين الجودة، رغم وجود بعض العراقيل التقنية التي تتطلب حلولاً لتحسين الاستفادة الكاملة من هذه التكنولوجيا.

المطلب الرابع: الفقرات الخاصة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة

الفرع الأول: الفقرات الخاصة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة

1- هل ساهم توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعزيز الأداء المالي للمؤسسة ؟

نعم، لقد ساهم توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل مباشر في تعزيز الأداء المالي، من خلال تحسين دقة المعطيات المالية تسريع المعالجات المحاسبية وتسهيل اتخاذ القرارات المبنيّة على بيانات آنية وموثوقة، مما انعكس إيجاباً على المردودية والشفافية.

2- هل تؤثر الأعطاب التي تصيب الأجهزة المعلوماتية على فعالية الإدارة المالية ؟

نعم، الأعطاب التقنية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على فعالية الإدارة المالية، خصوصاً إذا تعلق الأمر بأنظمة حساسة مثل المحاسبة أو تسيير الخزينة. لهذا السبب نولي أهمية كبيرة لصيانة الأجهزة والدعم الفني لضمان استمرارية العمل دون انقطاعات.

3- كيف ساهم استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين كفاءة العمليات المالية داخل المؤسسة ؟

لقد ساهم استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين كفاءة العمليات المالية بشكل ملحوظ، حيث تم تقليص الزمن المستغرق في إعداد التقارير المالية تحسين دقة المعطيات، وتسهيل المتابعة اليومية للتدفقات النقدية والمعاملات. كما مكنت الأنظمة المعلوماتية من مراقبة الأداء المالي في الوقت الحقيقي، ما ساعد على اتخاذ قرارات سريعة وفعالة وبالتالي رفع من مستوى التحكم والتخطيط المالي داخل المؤسسة."

الفرع الثاني : تحليل الفقرات الخاصة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة

نلاحظ من خلال إجابات رئيس قسم المالية وموظفي قسم نظم المعلومات بالشركة الوطنية للكهرباء والغاز أنه نظرًا لأهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي، فإن المؤسسة قد أولت أهمية كبيرة لاعتماد هذه التكنولوجيا بهدف رفع مستوى الدقة في المعطيات المالية تسريع المعالجات المحاسبية، وتسهيل عملية اتخاذ القرارات استنادًا إلى بيانات آنية وموثوقة مما انعكس إيجابًا على مردودية المؤسسة ومستوى شفافيتها.

كما أشار المستجوبون إلى أن الأعطاب التقنية التي قد تصيب الأجهزة المعلوماتية تؤثر سلبيًا على فعالية الإدارة المالية، خاصة إذا تعلق الأمر بأنظمة حساسة كالمحاسبة وتسيير الخزينة مما يتطلب ضرورة توفير الصيانة والدعم الفني بشكل مستمر لضمان سير العمل بانتظام ودون انقطاع.

أما فيما يتعلق بتحسين كفاءة العمليات المالية، فقد أكد المشاركون أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساعد بشكل ملحوظ في تقليص الزمن المستغرق لإعداد التقارير المالية تحسين دقة المعطيات، وتسهيل المتابعة اليومية للتدفقات النقدية والمعاملات المالية. كما مكنت الأنظمة المعلوماتية من مراقبة الأداء المالي في الوقت الحقيقي، مما ساعد على اتخاذ قرارات سريعة وفعالة وأسهم في رفع مستوى التحكم والتخطيط المالي داخل المؤسسة.

المبحث الثالث:
عرض القوائم المالية

يمثل هذا المبحث الجانب التطبيقي من الدراسة، حيث سيتم عرض القوائم المالية الخاصة بمؤسسة سونلغاز خلال الفترة الممتدة من سنة 2019 إلى سنة 2023. ويهدف هذا العرض إلى تقديم رؤية واضحة حول تطور الوضعية المالية للمؤسسة من خلال استعراض بياناتها الرسمية المتمثلة في الميزانية العامة، حساب النتائج، وميزانية مختصرة، وذلك عبر سنوات متتالية.

كما سيسمح هذا التقديم الرقمي بتتبع أهم المؤشرات المالية، مثل الإيرادات، المصاريف، النتائج الصافية، الأصول والخصوم، مما يمهد لاحقاً لتحليل أدق للعلاقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأداء المالي للمؤسسة.

المطلب الاول :عرض جدول حسابات نتائج للسنوات (2019-2023)

بالاعتماد على القوائم المالية لمديرية التوزيع سوف نقوم بعرض جدول حسابات النتائج للسنوات الخمسة (2019-2020-2021-2022-2023)

جدول (1-3) : جدول حسابات النتائج للسنوات (2019-2020-2021-2022-2023)

2023	2022	2021	2020	2019	البند
8449830577.86	7100697964.59	5966973079.48	5474287228.88	4005098500.13	المبيعات والمنتجات
-	-	-	-	-	تغيرات مخزون و المنتجات
-	-	-	-	-	الإنتاج المثبت
-	-	-	-	-	الإعانات استغلال
8449830577.86	7100697964.59	5966973079.48	5474287228.88	4005098500.13	إنتاج الفترة(سنة مالية)
2025326000.00	1627865685.92	1367954357.92	1255003998.09	1525751512.18	المشتريات المستهلكة
193160166.25	1627865685.92	1367954357.92	733838033.93	866394175.92	الخدمات والاستهلاكات
3962486166.25	3255731371.85	2735908715.84	1988842032.02	2392145688.10	استهلاك الفترة(سنة مالية)
4487344411.61	3844966592.74	3231064363.65	3485445196.87	1612952812.03	القيمة المضافة من الاستغلال
617818471.97	519175186.53	436281669.35	400258412.25	383968043.63	مصاريف الأجور
78350832.46	65841035.68	55328601.41	50760184.78	49429578.00	الضرائب والرسوم
3791175107.18	3259950370.53	2739454092.88	3034426599.83	1179555190.39	اجمالي فائض الاستغلال
154864509.34	130138243.14	109359868.19	100330154.30	99365441.28	منتجات تشغيلية أخرى
41421130.60	34807672.77	29250145.19	26834995.59	30700976.06	الاعباء تشغيلية أخرى
6456038542.06	5425242472.32	4559027287.66	4182593841.89	2036637561.86	مخصصات الإهلاك والمؤن
628152449.35	527859201.13	443579160.62	406953358.36	339127798.64	استرداد خسائر القيمة والمؤن
1923267606.80	1542102330.29	1295884311.17	667718724.98	449290107.61	النتيجة التشغيلية (العملية)
-	-	-	-	-	المنتجات المالية
-	-	-	-	-	المصاريف او الاعباء المالية
-	-	-	-	-	النتيجة المالية
1923267606.80	1542102330.29	1295884311.17	667718724.98	449290107.61	-النتيجة العادية قبل الضرائب
-	-	-	-	-	الضرائب المؤجلة على النتائج العادية
9232847535.55	7758695408.86	6519912108.29	5981570741.55	443591740.04	إجمالي منتجات الأنشطة ع
10263504106.77	8624793367.03	7247725518.52	6649289466.53	4892881847.65	إجمالي مصاريف الأنشطة ع
1030656570.23	866097958.17	727813410.23	667718724.98	449290107.61	النتيجة الصافية من الأنشطة العادية
-	-	-	-	-	عناصر استثنائية(مصاريف)
-	-	-	-	-	عناصر استثنائية (منتجات)
-	-	-	-	-	النتيجة الاستثنائية
1030656570.23	866097958.17	727813410.23	667718724.98	449290107.61	النتيجة الصافية للفترة

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

المطلب الثاني: عرض الميزانية المالية للسنوات (2019-2023)

فرع الاول : عرض جانب الاصول من الميزانية المالية للسنوات (2019-2020-2021-2022-2023)

بالاعتماد على القوائم المالية لمديرية التوزيع سوف نقوم بعرض جدول الميزانية المالية المفصلة والمختصرة للسنوات

الخمس (2019-2020-2021-2022-2023)

جدول (3-2) : جانب الاصول من الميزانية المالية للسنوات (2019-2020-2021-2022-2023)

2023	2022	2021	2020	2019	الاصول
-	-	-	-	-	الاصول الغير جارية
-	-	-	-	-	تثبيتات معنوية
-	-	-	-	-	تثبيتات عينية
4092415.17	3 439 004,34	2 889 919,62	2 651 302,40	5 879 572,7	اراضي
15519140.14	13 041 294,23	10 959 070,78	10 054 193,38	10 591 583,01	تهيئة الاراضي
295426199.00	248 257 310,08	208 619 588,30	191 394 117,71	199 924 172,89	المباني
11499332728.37	9 663 304 813,75	8 120 424 213,24	7 449 930 470,86	9 932 590 657,87	معدات وادوات
1616701841.77	1 358 572 976,27	1 141 657 963,26	1 047 392 626,84	3 706 920 786,54	تثبيتات عينية اخرى
9991620286.73	8 396 319 568,68	7 055 730 729,98	6 473 147 458,7	5 661 937 588,08	تثبيتات جاري انجازها
-	-	-	-	-	تثبيتات مالية
23422692611.16	19 682 934 967,36	16 540 281 485,18	15 174 570 169,89	19 517 844 361,09	مجموع الاصول الغير الجاري
-	-	-	-	-	الاصول الجارية
92788933.17	77 973 893,42	65 524 280,19	60 114 018,52	46 816 723,74	قيم الاستغلال
-	-	-	-	-	قيم قيدالتحقيق
4365220788.70	3 668 252 763,61	3 082 565 347,58	2 828 041 603,28	1 826 019 790,19	الزبائن
18358240.92	15 427 093,21	12 963 943,87	11 893 526,49	54 511 258,47	مدينون اخرون
19519023.22	16 402 540,52	13 783 647,49	12 645 548,16	76 722 825,82	الضرائب
-	-	-	-	-	قيم جاهزة
350512223.13	294548086.66	247519400.56	227082018.86	231562110.37	الحزينة
4846399209.14	4072604377.43	3422356619.69	3139766715.31	2235632708.59	مجموع الاصول الجارية
28269091820.30	23755539344.79	19962638104.87	18314346885.2	21753477069.68	مجموع العام للاصول

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

فرع الثاني : عرض جانب الخصوم من الميزانية المالية للسنوات (2019-2020-2021-2022-2023)

بالاعتماد على القوائم المالية لمديرية التوزيع سوف نقوم بعرض جدول الميزانية جانب الخصوم للسنوات الخمسة

(2019-2020-2021-2022-2023)

جدول (3-3) : جانب الخصوم من الميزانية المالية للسنوات (2019-2020-2021-2022-2023)

2023	2022	2021	2020	2019	الخصوم
					الاموال الخاصة
-	-	-	-	-	رأس المال
-	-	-	-	-	الاحتياطات
188711777.22	158 581 325,4	133 261 617,98	122 258 365,12	119 861 142,27	اعادة التقييم
-	-	-	-	-	النتيجة الصافية
1030656570.23	866 097 958,17	727 813 410,23	667 718 724,98	449 290 107,61	رؤوس الاموال الخاصة
(84194194479)	(707 516 632,78)	(594 551 792,25)	(545 460 359,86)	(329 428 965,34)	مجموع الاموال خاصة
					الخصوم الغير الجارية
2598916965.61	2 183 963 836,65	1 835 263 728,28	1 683 728 191,08	5 213 337 609,77	قروض والديون المالية
13310056176.95	11 184 921 157,1	9 399 093 409,33	8 623 021 476,45	7 932 044 467,59	مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا
15908973142.57	13 368 884 993,75	11 234 357 137,61	10 306 749 667,53	13 145 382 077,36	مجموع الخصوم الغير الجارية
					الخصوم الجارية
12078506166.71	10 150 005 182,11	8 529 416 119,42	7 825 152 403,14	7 603 150 804,85	الموردون والحسابات الاحقة
372393775.02	312 935 945,39	262 971 382,68	241 258 149,25	443 639 143,34	الضرائب
751163529.01	631 229 856,31	530 445 257,4	486 647 025,14	890 734 009,74	ديون الاخرى
13202063470.74	11 094 170 983,81	9 322 832 759,51	8 553 057 577,53	8 937 523 957,66	مجموع الخصوم الجارية
28269091820.30	23 755 539 344,79	19 962 638 104,87	18 314 346 885,2	21 753 477 069,68	مجموع العام للخصوم

المصدر : من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

فرع الثالث : اعداد الميزانية المالية المختصرة للسنوات (2019-2020-2021-2022-2023)

الجدول التالي يبين الميزانية المالية المختصرة للسنوات الخمسة (2019-2020-2021-2022-2023)

جدول (3-4) : الميزانية المالية المختصرة للسنوات (2019-2020-2021-2022-2023)

2023	2022	2021	2020	2019	السنوات
الاصول					
23422692611.16	19 682 934 967,36	16 540 281 485,18	15 174 570 169,89	19 517 844	الاصول الغير الجارية
92788933.17	77 973 893,42	65 524 280,19	60 114 018,52	46 816	قيم الاستغلال
4403098052.8	3 700 082 397,34	3 109 312 938,94	2 852 580 677,93	1 957 253	قيم قيد التحقيق
350512223.13	294 548 086,66	247 519 400,56	227 082 018,86	231 562	قيم الجاهزة
4846399209.14	4 072 604 377,43	3 422 356 619,69	3 139 776 715,31	2 235 632	الاصول الجارية
28269091820.30	23 755 539 344,79	19 962 638 104,87	18 314 346 885,2	21 753 477	مجموع الاصول
الخصوم					
(84194194479)	(707 516 632,78)	(594 551 792,25)	(545 460 359,86)	(329 428)	الاموال الخاصة
15908973142.57	13 368 884 993,75	11 234 357 137,61	10 306 749 667,53	13 145 382	الخصوم الغير الجارية
7414778663.5	12 661 368 360,97	10 639 805 345,36	9 761 289 307,67	12 815 953	الاموال الدائمة
13202063470.74	11 094 170 983,81	9 322 832 759,51	8 553 057 577,53	8 937 523	الخصوم الجارية
28269091820.30	23 755 539 344,79	19 962 638 104,87	18 314 346 885,2	21 753 477	مجموع الخصوم

المصدر : من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

المبحث الرابع :

تقييم الاداء المالي لمؤسسة سونلغاز

يعتبر تقييم الأداء المالي خطوة أساسية لفهم مدى فعالية المؤسسات في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاستراتيجية. وفي إطار هذه الدراسة، لا يقتصر تقييم الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز على مجرد تشخيص وضعيتها المالية، بل يُعد مدخلاً رئيسياً لاستكشاف العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومستوى تحسين الأداء المالي. ومن خلال تحليل مؤشرات التوازن المالي وحساب مختلف النسب المالية، سيتم بناء تصور واضح عن مدى مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعزيز كفاءة المؤسسة ورفع قدرتها على تحقيق الاستدامة والنمو.

المطلب الاول :حساب مؤشرات التوازن المالي وتحليلها

الفرع الاول :حساب مؤشرات توازن مالي للخمسة سنوات

جدول (3-5) : مؤشرات توازن مالي للسنوات (2019-2020-2021-2022-2023)

العناصر	2019	2020	2021	2022	2023
الأصول المتداولة	2,235,632,708.59	3,139,776,715.31	3,422,356,619.69	4072604377.43	4,846,399,209.14
الخصوم المتداولة	8,937,523,957.66	8,553,057,577.53	9,322,832,759.51	11 094 170 983,81	13,202,063,470.74
رأس المال العامل الصافي الإجمالي FRng	-6,701,891,249.07	-5,413,280,862.22	-5,900,476,139.82	- 7021566606.39	-8,355,664,261.60
الأصول المتداولة خارج الخزينة	2,004,070,598.22	2,912,694,696.45	3,174,837,219.13	3,778,056,290.77	4,495,886,986.01
الخصوم المتداولة خارج الخزينة	8,937,523,957.66	8,553,057,577.53	9,322,832,759.51	11094170983.81	13,202,063,470.74
احتياجات رأس المال العامل BFR	-6,933,453,359.44	-5,640,362,881.08	-6,147,995,540.38	-7,316,114,693.00	-8 706 176 484,73
رأس المال العامل FRng	-6,701,891,249.07	-5,413,280,862.22	-5,900,476,139.82	-7,021,566,606.38	-8,355,664,261.60
احتياجات رأس المال العامل BFR	-6,933,453,359.44	-5,640,362,881.08	-6,147,995,540.38	-7,316,114,693.0	-127,506,176,484.73
الخزينة Tr	231,562,110.37	227,082,018.86	247,519,409.56	294,548,086.66	350 512 223,13

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

الفرع الثاني :تحليل مؤشرات توازن مالي

جدول (3-6) : تحليل مؤشرات توازن مالي

الخزينة Tr	احتياجات رأس المال العامل BFR	رأس المال العامل الصافي الإجمالي FRng
<p>لاحظ من خلال الجدول أعلاه ان المؤسسة حققت خزينة موجبة خلال سنوات الدراسة 2019 الى 2023 و هذا يشير الي وجود سيولة معتبرة</p>	<p>نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها المبينة في الجدول أعلاه أن احتياج رأس المال العامل سالب خلال سنوات الدراسة 2019 و 2023 وعليه فإن هذا يعني أن المؤسسة لا يوجد لديها احتياجات، أي يوجد فائض في موارد الاستغلال عن احتياجات الاستغلال</p>	<p>نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها خلال سنوات الدراسة ان رأس المال العامل الصافي الإجمالي سالب و هذا يعكس وضعاً مالياً غير مريح من حيث التوازن المالي قصير الأجل و ان إستمرار هذا الوضع لفترة طويلة قد يؤدي إلى ضغوط على السيولة</p>

المصدر : من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

أظهرت البيانات المالية للفترة (2019-2023) أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال لعبت دورًا مهمًا في تحسين الأداء المالي للمؤسسة، رغم استمرار بعض مظاهر العجز. فقد ساهمت الأنظمة المعلوماتية في تنظيم العمليات المحاسبية والمالية، وتسريع معالجة الفواتير والتحصيل، مما انعكس تدريجيًا في تحسّن نسبي للخزينة. كما مكّنت المؤسسة من تحسين مراقبة التكاليف والتحكم في النفقات، وهو ما ساعد، ولو جزئيًا، في التخفيف من حدة العجز المالي المسجل على مستوى رأس المال العامل.

المطلب الثاني : التحليل بواسطة النسب المالية

الفرع الاول :نسب السيولة

1- نسبة السيولة العامة : الاصول المتداوله / الخصوم المتداوله

جدول (3-7) :نسبة السيولة العامة

السنوات	الاصول المتداولة	الخصوم المتداولة	السيولة العامة
2019	2235632708.59	8937523957.66	25 %
2020	3139776715.31	8553057577.53	37 %
2021	3422356619.69	9322832759.51	37 %
2022	4072604377.43	11094170983.81	37 %
2023	4846399209.14	13202063470.74	37 %

المصدر :من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل نسبة السيولة العامة :

عرفت السيولة العامة للمؤسسة تطورًا إيجابيًا خلال الفترة المدروسة، حيث انتقلت من نسبة 25% سنة 2019 إلى حوالي 37% في السنوات اللاحقة.

يعكس هذا التحسن الملموس جهود المؤسسة في دعم الأصول المتداولة نسبيًا مقارنة بالخصوم المتداولة.

ورغم هذا التحسن، تبقى نسبة السيولة العامة منخفضة، مما يدل على وجود صعوبة نسبية لدى المؤسسة في

تغطية التزاماتها القصيرة الأجل انطلاقًا من أصولها المتداولة.

2-نسبة السيولة السريعة : (الاصول المتداوله - المخزون) / (الخصوم المتداولة)

جدول (3-8) : نسبة السيولة السريعة

السيولة السريعة	الخصوم المتداولة	المخزونات	الاصول المتداولة	السنوات
24.5 %	8937523957.66	46816723.74	2235632708.59	2019
36.0 %	8553057577.53	60114018.52	3139776715.31	2020
36.0 %	9322832759.51	65524280.19	3422356619.69	2021
36.0 %	11094170983.81	77973893.42	4072604377.43	2022
36.0 %	13202063470.74	92788933.17	4846399209.14	2023

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل نسبة السيولة السريعة :

تظهر السيولة السريعة استقرارًا حول نسبة 36% ابتداءً من سنة 2020.

يعكس هذا الاستقرار محدودية أثر المخزونات على قدرة المؤسسة في تحويل أصولها إلى سيولة جاهزة.

ورغم الإيجابية النسبية لهذا الاستقرار، فإن النسبة المسجلة لا تزال تعبر عن ضعف في القدرة الفورية على مواجهة

الخصوم المتداولة دون الاعتماد على تصفية المخزونات.

3-نسبه السيوله النقديه (الانيه. الحاليه): خزينة الاصول /الخصوم المتداولة

جدول (3-9) : نسبه السيوله النقديه

السيولة النقديه	الخصوم المتداولة	خزينة الاصول	السنوات
2.59 %	8937523957.66	231562110.37	2019
2.65 %	8553057577.53	227082018.86	2020
2.65 %	9322832759.51	247519400.56	2021
2.65 %	11094170983.81	294548086.66	2022
2.65 %	13202063470.74	350512223.13	2023

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل نسبه السيوله النقديه :

عرفت السيولة النقديه للمؤسسة ثباتاً طفيفاً حول نسبة %2.6 على مدار الفترة المدروسة.

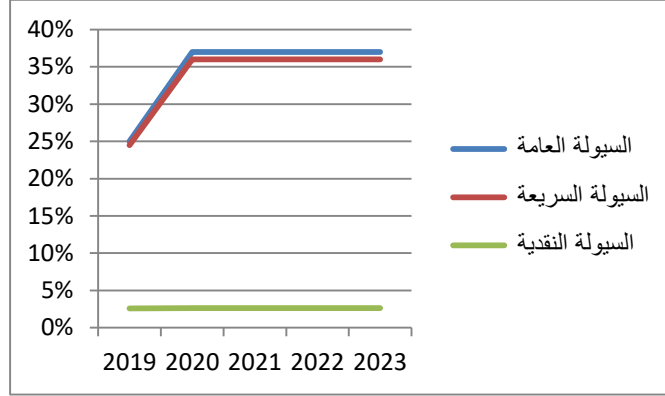
يبرز هذا الثبات المحافظة على حد أدنى من الخزينة النقديه، إلا أن هذه النسبة تظل جد منخفضة مقارنة بحجم

الخصوم المتداولة، مما يعبر عن محدودية قدرة المؤسسة على تلبية احتياجاتها النقديه العاجلة اعتماداً فقط على

الأرصدة النقديه المتاحة.

4- تحليل عام لنسب سيولة :

الشكل رقم(3-3): تطور نسب السيولة



المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه والمؤشرات لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2019-2023 ان هناك تحسن ملحوظ في بعض جوانب السيولة المالية، مثل زيادة السيولة العامة وتحقيق استقرار في السيولة السريعة والنقدية. رغم ذلك، لا تزال هذه المؤشرات تحت المستوى المثالي، مما يعكس وجود بعض التحديات في توازن السيولة التي قد تؤثر على قدرة المؤسسة في تلبية التزاماتها القصيرة الأجل.

من جهة أخرى، لعبت تكنولوجيا الإعلام والاتصال دوراً مهماً في تحسين إدارة الأداء المالي للمؤسسة. فقد ساعدت على تحسين دقة المعلومات المالية، وتعزيز سرعة الإجراءات المالية، وتسهيل إدارة الخزينة والتدفقات النقدية. رغم ذلك، تبقى هناك حاجة لزيادة كفاءة استخدام هذه التقنيات بشكل أكبر لتحسين الوضع المالي بشكل ملموس

الفرع الثاني :نسب التمويل

1- نسبة التمويل الدائم:(الأموال الدائمة /الاصول الثابتة)

جدول (3-10) : نسبة التمويل الدائم

التمويل الدائم	الاصول الثابتة	الأموال الدائمة	السنوات
65,66%	19 517 844 361,09	12 815 953 112,02	2019
64,32%	15 174 570 169,89	9 761 289 307,67	2020
64,32%	16 540 281 485,18	10 639 805 345,36	2021
64,32%	19 682 934 967,36	12 661 368 360,97	2022
64,32%	23 422 692 611,16	15 067 028 349,57	2023

المصدر :من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل نسبة التمويل الدائم :

نسبة التمويل الدائم لمؤسسة سونلغاز تشير إلى استقرار في هيكل تمويل الأصول الثابتة بين 64.32% و 65.66% خلال السنوات 2019-2023. هذا يشير إلى أن المؤسسة تعتمد على الأموال الدائمة لتمويل أصولها الثابتة، مما يعكس استقرارًا ماليًا وقدرة على الوفاء بالتزاماتها على المدى الطويل. كما يدل النمو المستمر في الأصول الثابتة على استثمار مستدام وتطوير مستمر للبنية التحتية.

2- نسبة التمويل الخاص: (الاموال الخاصة/الاصول الثابتة)

جدول (3-11) : نسبة التمويل الخاص

التمويل الخاص	الاصول الثابتة	الاموال الخاصة	السنوات
1,68%	19517844361,09	329428965,34	2019
3,59%	15174570169,89	545460359,86	2020
3,59%	16540281485,18	594551792,25	2021
3,59%	19682934967,36	707516632,78	2022
3,59%	23422692611,16	841944783	2023

المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل نسبة التمويل الخاص:

نسبة التمويل الخاص لسونلغاز ثابتة عند 3.59% منذ 2020 حتى 2023، رغم زيادة الأموال الخاصة من 329 مليون دينار في 2019 إلى 841 مليون دينار في 2023. بينما ارتفعت الأصول الثابتة بشكل ملحوظ، مما يشير إلى أن التمويل الخاص لا يمثل إلا جزءاً صغيراً من تمويل الأصول.

3- نسبة الاستقلالية المالية : (الاموال الخاصة/مجموع الديون)

جدول (3-12) : نسبة الاستقلالية المالية

الاستقلالية المالية	مجموع الديون	الاموال الخاصة	السنوات
1.49%	22,082,906,035.02	329,428,965.34	2019
2.89%	18,859,807,245.06	545,460,359.86	2020
2.89%	20,557,189,897.12	594,551,792.25	2021
2.89%	24,463,055,977.56	707,516,632.78	2022
2.89%	29,111,036,613.13	841,944,793.00	2023

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل نسبة الاستقلالية المالية :

نسبة الاستقلالية المالية لسونلغاز ثابتة عند %2.89 من 2020 حتى 2023، مما يشير إلى اعتماد كبير على

الديون رغم زيادة الأموال الخاصة. لتحسين الاستقلالية المالية، ينبغي زيادة الأموال الخاصة وتقليل الاعتماد على

الديون.

4- نسبة التمويل الخارجي: (مجموع الديون/مجموع الاصول)

جدول (3-13) : نسبة التمويل الخارجي

التمويل الخارجي	مجموع الاصول	مجموع الديون	السنوات
101.51%	21,753,477,069.68	22,082,906,035.02	2019
102.97%	18,314,346,885.20	18,859,807,245.06	2020
102.97%	19,962,638,104.87	20,557,189,897.12	2021
102.97%	23,755,539,344.79	24,463,055,977.56	2022
102.97%	28,269,091,820.30	29,111,036,613.31	2023

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

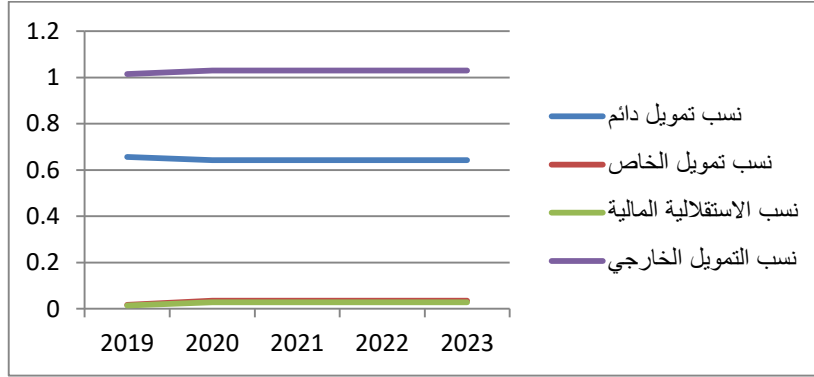
تحليل نسبة التمويل الخارجي:

نسبة التمويل الخارجي لسونلغاز ثابتة عند 102.97% من 2020 حتى 2023، مما يعني أن الديون تفوق

الأصول بنحو 3%. هذه النسبة تشير إلى اعتماد كبير على التمويل الخارجي لتمويل الأصول.

5- تحليل عام لنسب التمويل :

الشكل رقم (3-4) : تطور نسب التمويل



المصدر : من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

يظهر من المنحنى أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي مع استقرار ضعيف في نسب التمويل الخاص والاستقلالية المالية. هذا يشير إلى ضعف الهيكل المالي الذاتي وزيادة الاعتماد على القروض. رغم ذلك، فإن إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساعد في تحسين التحكم في التدفقات المالية، تقليل التكاليف، وتحسين الشفافية المالية، مما خفف جزئياً من أثر ضعف التمويل الذاتي على الأداء المالي العام.

الفرع الثالث: نسب النشاط

1- معامل ومعدل دوران المخزون: (تكلفة المبيعات / متوسط المخزون) * 360

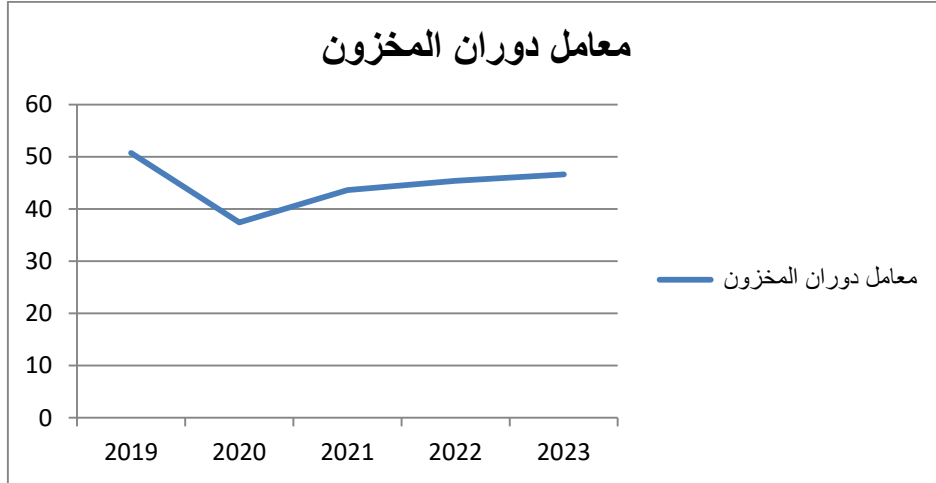
جدول (3-14): معامل ومعدل دوران المخزون

السنوات	تكلفة المبيعات	متوسط المخزون	معامل دوران المخزون	معدل الاحتياط بالمخزون
2019	2,392,348,891.00	47,220,325.79	50.7	7.1 يوم تقريباً
2020	2,002,139,326.80	53,465,371.13	37.4	9.6 يوم تقريباً
2021	2,741,318,977.51	62,819,149.36	43.6	8.3 يوم تقريباً
2022	3,258,181,985.07	71,749,086.81	45.4	7.9 يوم تقريباً
2023	3,977,301,206.00	85,381,413.29	46.6	7.7 يوم تقريباً

المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

2- تحليل معامل دوران المخزون :

الشكل رقم (3-5): تطور دوران المخزون



المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

نلاحظ في شكل اعلاه والمؤشرات لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2019 كانت إدارة المخزون فعالة جدًا (50.7 دوران، 7.1 يوم احتياط). و في 2020 تراجع الأداء بسبب الجائحة (37.4 دوران، 9.6 يوم احتياط). و من 2021 إلى 2023 تحسن الأداء تدريجيًا (43.6 إلى 46.6 دوران، 7.7 إلى 8.3 يوم احتياط)، مما يشير إلى استعادة الكفاءة في إدارة المخزون.

كما كان دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين إدارة المخزون كان حاسمًا. في بداية 2020، كان هناك تراجع بسبب التحديات الخارجية، لكن مع التحسين التدريجي في استخدام تكنولوجيا المعلومات، استطاعت سونلغاز استعادة كفاءتها في إدارة المخزون في السنوات التالية.

الفرع الرابع: نسب الربحية

1- نسبة هامش الربح الصافي إلى المبيعات : (صافي الربح / صافي المبيعات) * 100

جدول (3-15) : نسبة هامش الربح الصافي إلى المبيعات

النتائج	صافي المبيعات	صافي الربح	السنوات
11.21%	4005098500.13	449290107.61	2019
12.20%	5474287228.88	667718724.98	2020
12.20%	5966973079.48	727813410.23	2021
12.19%	7100697964.59	866097958.17	2022
12.20%	8449830577.86	1030656570.23	2023

المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل نسبة هامش الربح الصافي إلى المبيعات :

حققت المؤسسة استقرارًا في هامش الربح الصافي بين 11.21% و 12.20% خلال الفترة 2019-2023،

مما يدل على كفاءة في التحكم بالتكاليف وتحقيق مردودية مستقرة.

2- معدل العائد على الموجودات : (صافي الربح / إجمالي الأصول) *100

جدول (3-16) : معدل العائد على الموجودات

السنوات	صافي الربح	اجمالي الاصول	النتائج
2019	449290107.61	21753477069.68	2.07%
2020	667718724.98	18314356885.20	3.65%
2021	727813410.23	19962938104.87	3.65%
2022	866097958.17	23755539344.79	3.65%
2023	1030656570.23	28269091820.30	3.65%

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل معدل العائد على الموجودات :

سجل معدل العائد على الموجودات تحسناً واضحاً بداية من سنة 2020، ليستقر عند 3.65% حتى سنة

2023، مما يعكس تحسن كفاءة استخدام الأصول في تحقيق الأرباح

3- معدل العائد على حقوق الملكية : (صافي الربح / حقوق الملكية) *100

جدول (3-17) : معدل العائد على حقوق الملكية

النتائج	حقوق الملكية	صافي الربح	السنوات
136.35%	329428965.34	449290107.61	2019
122.43%	545460359.86	667718724.98	2020
122.43%	594551792.25	727813410.23	2021
122.42%	707516632.78	866097958.17	2022
122.45%	841944793.00	1030656570.23	2023

المصدر : من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

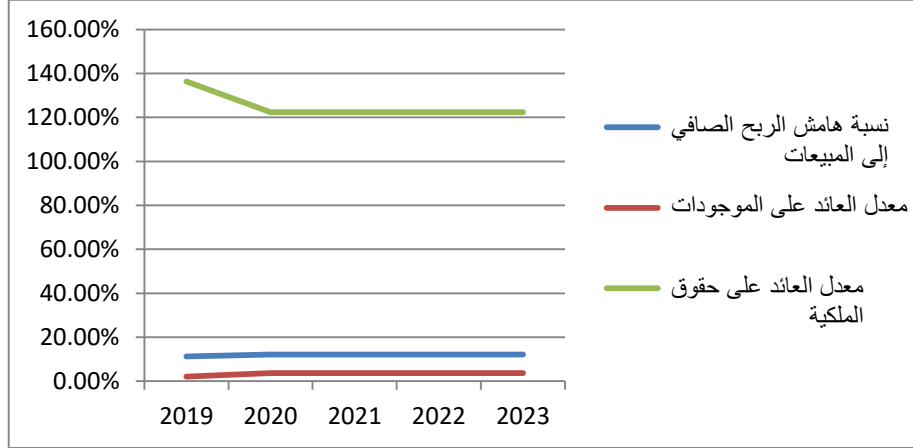
تحليل معدل العائد على حقوق الملكية :

حقق معدل العائد على حقوق الملكية مستويات مرتفعة جدًا طوال الفترة، مع تراجع طفيف بعد 2019، مما

يعكس مردودية عالية لرأس المال المستثمر

4- تحليل عام لنسب الربحية :

الشكل رقم(3-6) :تطور نسب الربحية



المصدر: من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

نلاحظ في شكل اعلاه والمؤشرات لمؤسسة سونلغاز من خلال هذه النسب الثلاثة بانه يوجد ارتباط وثيقاً بين الكفاءة في استخدام الموارد والربحية العامة للمؤسسة.

تكنولوجيا الإعلام والاتصال تلعب دوراً مهماً في تحسين هذه النسب عبر زيادة الكفاءة التشغيلية، تحسين استخدام الأصول، ودعم اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية. من خلال توفير أدوات دقيقة لإدارة البيانات وتحليل الأداء المالي، تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي بشكل عام، مما يؤدي إلى زيادة هامش الربح، معدل العائد على الموجودات، و معدل العائد على حقوق الملكية.

الفرع الخامس : نسب النتيجة

1- نسبة القدرة علي تسديد : (القدرة علي التمويل الداتي / المديونية الخارجية)

جدول (3-18) : نسبة القدرة علي تسديد

النتائج	المديونية الخارجية	القدرة علي التمويل الداتي	السنوات
-9.72%	22082906035.02	-2146799870.83	2019
-2.35%	18859807245.06	-443359208.27	2020
-23.55%	20557189897.12	-4843261534.27	2021
-23.56%	24463055977.56	-5763751229.36	2022
- 23.55%	29111036613.31	-6858542662.94	2023

المصدر : من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل لنسبة القدرة علي تسديد:

تظهر قدرة التسديد نسبًا سالبة طوال الفترة، مما يدل على عجز المؤسسة عن تغطية ديونها بالتمويل الداتي، وهو

مؤشر خطر يتطلب معالجة مالية عاجلة.

2-معدل الهامش الإجمالي للاستغلال : النتيجة الاقتصادية الإجمالية/رقم الاعمال

جدول (3-19) : معدل الهامش الإجمالي للاستغلال

النتائج	رقم الاعمال	النتيجة الاقتصادية الإجمالية	السنوات
29.45%	4005098500.13	1179555190.4	2019
55.43%	5474287228.88	3034426599.83	2020
45.91%	5966973079.48	2739454092.88	2021
45.91%	7100697964.59	3259950370.54	2022
44.86%	8449830577.86	3791175107.18	2023

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل معدل الهامش الإجمالي للاستغلال :

يعكس معدل الهامش الإجمالي قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح إجمالية من العمليات التشغيلية مقارنة بحجم الأعمال. شهدت سونغاز تحسناً ملحوظاً في عام 2020، إلا أن النسبة انخفضت تدريجياً في السنوات التالية، ولكنها استقرت بين 44% إلى 45%، وهو ما يشير إلى استقرار في الكفاءة التشغيلية.

3-المردودية الاقتصادية الإجمالية: النتيجة الاقتصادية الإجمالية/الأصول

جدول (3-20) : المردودية الاقتصادية الإجمالية

السنوات	النتيجة الاقتصادية الإجمالية	الاصول	النتائج
2019	1179555190.4	21753477069.68	5.42%
2020	3034426599.83	18314356885.20	16.57%
2021	2739454092.88	19962938104.87	13.72%
2022	3259950370.54	23755539344.79	13.72%
2023	3791175107.18	28269091820.30	13.40%

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل المردودية الاقتصادية الإجمالية :

المردودية الاقتصادية تظهر قدرة سونلغاز على استخدام أصولها لتحقيق أرباح. شهدت المردودية تحسناً ملحوظاً في 2020، ثم تراجعت قليلاً لتستقر حول 13.7% في السنوات الأخيرة، مما يدل على كفاءة معقولة في استخدام الأصول.

4- المردودية المالية: النتيجة الصافية/الموارد الخاصة

جدول (3-21) : المردودية المالية

النتائج	الموارد الخاصة	النتيجة الصافية	السنوات
1.36	329428965.34	449290107.61	2019
1.22	545460359.86	667718724.98	2020
1.22	594551792.25	727813410.23	2021
1.22	707516632.78	866097958.17	2022
1.22	841944793.00	1030353570.23	2023

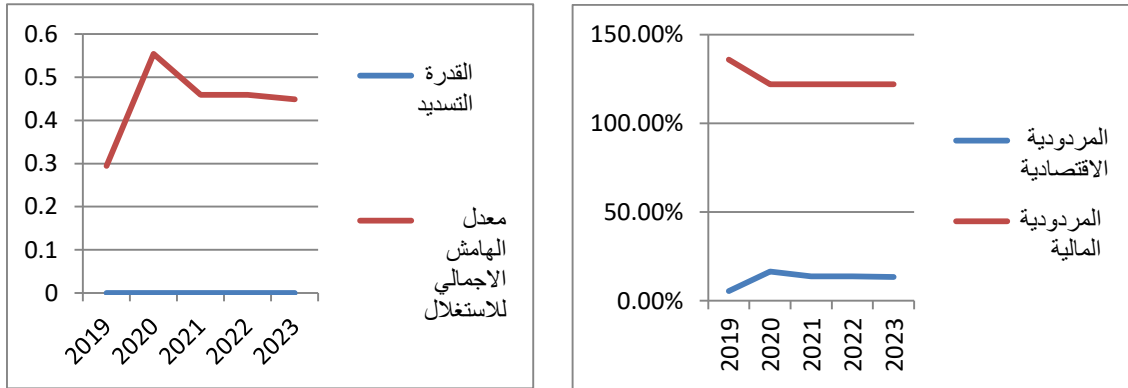
المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد علي وثائق المؤسسة

تحليل المردودية المالية :

المردودية المالية تشير إلى قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح مقارنة مع رأس المال المستثمر. تظل هذه النسبة ثابتة عند 1.22 في السنوات الأخيرة، ما يعكس استقراراً في العوائد المالية للمستثمرين، لكن دون تحسن ملحوظ.

تحليل عام لنسب النتيجة :

الشكل رقم (3-7) : تطور نسب نتيجة



المصدر : من اعداد الطالبتين باعتماد علي وثائق المؤسسة

توضح هذه النسب من خلال الشكل اعلاه والمؤشرات أن مؤسسة سونلغاز تواجه تحديات في تمويل ديونها بشكل مستقل، لكنها تتمتع بكفاءة نسبية في الاستغلال الاقتصادي والمردودية المالية. تكنولوجيا الإعلام والاتصال تلعب دورًا محوريًا في تحسين الكفاءة التشغيلية وإدارة الأصول والتمويل

كما تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين استراتيجيات الاستثمار وإدارة رأس المال من خلال أدوات تحليل الأداء المالي التي تدعم اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة، مما يعزز العوائد المالية على حقوق الملكية ويضمن استدامتها..

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الجانب التطبيقي من الدراسة من خلال دراسة حالة مؤسسة سونلغاز - المديرية العمالية تلمسان، حيث تم أولاً تقديم المؤسسة وشرح هيكلها التنظيمي لفهم بيئة العمل. بعد ذلك، تم تحليل نتائج المقابلة مع بعض الإطارات، والتي كشفت عن اعتماد جزئي على تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التسيير المالي، مع الإشارة إلى بعض العراقيل مثل نقص التكوين.

كما تم تقييم الأداء المالي للمؤسسة باستخدام مؤشرات مالية أظهرت وجود نقاط قوة مثل الاستقرار المالي النسبي، ومواطن ضعف كالبطء في تحصيل المستحقات وتفاوت الربحية. وتبين أن التكنولوجيا تساهم في تحسين الأداء المالي، لكن استخدامها ما يزال بحاجة إلى تعزيز وتطوير مستمر لضمان فعالية أكبر في المستقبل.

الخاتمة العامة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يشكل أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة لتحقيق مزايا تنافسية وتحسين أدائها المالي والإداري. ومن خلال هذه الدراسة، حاولنا تسليط الضوء على أهمية هذا المجال، ودوره المحوري في دعم الأداء العام للمؤسسة، خاصة في ظل بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر والمنافسة الشرسة. و بهدف الإجابة على الاشكالية الرئيسية و المتمثلة في "إلى أي مدى يمكن أن تساهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الوطنية للكهرباء و الغاز(سونلغاز)".

-فقد قمنا بدراسة شاملة لهذا الموضوع ومن خلال الدراسة النظرية و التطبيقية توصلنا لمجموعة من النتائج تمكنا من إثبات او نفي الإجابات المؤقتة التي طرحت سابقا ، و تمكنا من طرح توصيات للاستفادة منها مستقبلا

1-اختبار الفرضيات :

-اثبات الفرضية الرئيسية"تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل فعال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة من خلال تعزيز الكفاءة التشغيلية، تقليل التكاليف، دعم اتخاذ القرار المالي، وتحسين جودة ودقة التقارير المالية." فهي صحيحة ومثبتة في جوانبها المتعلقة بتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف وجودة التقارير المالية، كما تدعمها مؤشرات الربحية المرتفعة. لكنها لا تشمل بالضرورة تحسين السيولة أو معالجة كافة الاختلالات الهيكلية، مما يعكس أثرًا إيجابيًا جزئيًا ولكن جوهريًا.

-إثبات الفرضية الفرعية الأولى:"تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسات من خلال تسريع معالجة المعلومات وتقليل التكاليف". حيث تؤكد نتائج الدراسة النظرية أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تلعب دورًا فعالًا في أتمتة العمليات وتقليص الوقت والجهد، مما يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية. وقد دعم الجانب التطبيقي ذلك من خلال تصريحات مسؤولي مؤسسة "سونلغاز" الذين أشاروا إلى تحسن واضح في إنجاز المعاملات بفضل الأنظمة الرقمية والشبكات الداخلية. كما تعزز هذا الاستنتاج من خلال مؤشرات الربحية الإيجابية رغم ضعف بعض المؤشرات التمويلية، ما يدل على فعالية التسيير وتقليل التكاليف التشغيلية.

-إثبات الفرضية الفرعية الثانية: "يؤدي استخدام الأنظمة الرقمية في مؤسسة سونلغاز إلى تحسين دقة التقارير المالية وتعزيز قدرة المؤسسة على اتخاذ قرارات مالية فعّالة". بحيث يتوافق هذا الطرح مع الأدبيات النظرية التي تشير إلى أن الأنظمة الرقمية تساهم في تحسين دقة المعلومات المالية ودعم اتخاذ القرار. وقد أكد مسؤولي

المؤسسة، عبر المقابلات، أن تكنولوجيا المعلومات ساعدت في إعداد تقارير دقيقة وفي الوقت المناسب، مما سهّل اتخاذ قرارات مالية سريعة ومدروسة. وتدعم المؤشرات المالية هذه الفرضية، حيث تحقق المؤسسة عائداً جيداً على الأصول وحقوق الملكية، ما يعكس فاعلية القرارات المرتبطة بالتسيير المالي

- نفي الفرضية الثالثة: " يوفر استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مؤسسة سونلغاز مستوى مرتفعاً من السيولة والقدرة على تغطية الالتزامات قصيرة الأجل. " بحيث لا يُوفر استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مؤسسة سونلغاز مستوى مرتفعاً من السيولة والقدرة على تغطية الالتزامات قصيرة الأجل. على الرغم من الدور الإيجابي للتكنولوجيا في تحسين عدة جوانب إدارية ومالية، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أن السيولة المالية لدى المؤسسة ما تزال ضعيفة. فقد أظهرت المؤشرات المالية رأس مال عامل سلبي، ونسبة سيولة نقدية منخفضة لا تتجاوز 2.6%، رغم أن الخزينة موجبة، إلا أنها بقيت ضعيفة نسبياً مقارنة بالخصوم، ولا تعكس "مستوى سيولة مرتفعاً". ما يشير إلى عجز عن تغطية الالتزامات قصيرة الأجل. كما لم تؤكد المقابلات وجود تحسّن فعلي في هذا الجانب، ما يدل على أن التكنولوجيا وحدها لم تكن كافية لمعالجة مشاكل السيولة

2- نتائج الدراسة:

- النتائج النظرية:

- ساهم تطبيق تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين جودة و دقة التقارير المالية
- تساهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين كفاءة المؤسسة من خلال خفض تكاليف التشغيل و التكاليف الادارية
- ساعدت تكنولوجيا الاعلام والاتصال في اتخاذ القرارات المناسبة داخل المؤسسة و بالتالي التحسين في الأداء المالي

- النتائج التطبيقية:

أ- نتائج المقابلة:

- يتبين أن المؤسسة اعتمدت على تكنولوجيا الإعلام والاتصال كخيار استراتيجي لتعزيز كفاءتها التشغيلية والمالية في ظل متغيرات البيئة الاقتصادية المعاصرة.

يشكل تقييم الأداء المالي أداة داعمة للقرار داخل المؤسسة، حيث يعكس واقعها المالي ويؤججه توجهاتها. ويتأثر هذا الأداء بجملة من العوامل التنظيمية والتقنية، ويُقاس عبر مؤشرات دورية تشمل الربحية، السيولة، والكفاءة.

- ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تقليص الوقت وتحسين كفاءة العمل، رغم وجود بعض المعوقات التقنية. وتعدّ الوظيفة المالية عنصراً أساسياً في تحقيق أهداف المؤسسة عبر التخطيط والتحليل والمتابعة المالية.
- ساهم استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعزيز الأداء المالي للمؤسسة من خلال تحسين دقة المعطيات، تسريع المعالجات، وتسهيل المتابعة اليومية للتدفقات والمعاملات، مما مكّن من اتخاذ قرارات آنية وفعالة. غير أن الأعطاب التقنية تظل عائقاً أمام فعالية الإدارة المالية، ما يستدعي صيانة دورية لضمان استمرارية وكفاءة العمليات.

ب- نتائج النسب و المؤشرات المالية:

- تشير نسب السيولة إلى تحسن نسبي في قدرة مؤسسة سونلغاز على إدارة التزاماتها قصيرة الأجل غير أن بقاؤها دون المستوى المثالي يدل على استمرار بعض التحديات في توازن السيولة.
- تشير نسب التمويل إلى اعتماد كبير للمؤسسة على التمويل الخارجي وضعف في الاستقلالية المالية والهيكل الذاتي. ومع ذلك، ساهم إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين التحكم المالي وتقليل التكاليف.
- تشير نسب الربحية إلى قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من نشاطها، مما يعكس كفاءتها التشغيلية
- تشير نسب النتيجة إلى أن مؤسسة سونلغاز تواجه صعوبة في تمويل ديونها ذاتياً، رغم تحقيقها كفاءة نسبية في استغلال مواردها الاقتصادية

- يمكن لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أن تلعب دوراً فعالاً في تحسين الأداء المالي من خلال تطوير أنظمة معلومات مالية رقمية، تعزيز التحكم في تدفقات الاستغلال، دعم اتخاذ القرار في الوقت المناسب، ورفع من كفاءة التسيير المالي. وعليه، فإن تبني المؤسسة لتقنيات TIC يمثل عاملاً استراتيجياً في تصحيح الخلل المالي وتحقيق التوازن والاستدامة المالية على المدى القصير والمتوسط.

- ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين دقة المعلومات المالية وتسريع المعاملات. ومع ذلك، لا يزال من الضروري رفع كفاءة استخدامها لتحقيق أثر مالي أوضح.

- تعتمد المؤسسة بشكل كبير على التمويل الخارجي مما يضعف الاستقلالية المالية، ولكن إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساعد في تحسين التحكم بالتدفقات المالية وتقليل التكاليف، مما خفف من تأثير ضعف التمويل الذاتي على الأداء المالي.

- تحسنت إدارة المخزون بفضل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

- تُظهر مؤشرات المؤسسة ارتباطاً وثيقاً بين كفاءة استخدام الموارد والربحية، حيث ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي من خلال دعم الكفاءة التشغيلية وجودة القرار المالي.

- رغم صعوبة تمويل الديون ذاتياً، أظهرت المؤسسة كفاءة تشغيلية مدعومة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، التي ساهمت في تحسين إدارة الأصول والاستثمار، مما عزز العوائد المالية واستدامتها.

3-الإقتراحات و التوصيات:

في إطار هذه الدراسة و النتائج المتحصل عليها يمكننا تقديم بعض التوصيات:

- ضرورة الاستثمار في تطوير الكفاءات البشرية من خلال برامج تدريبية متخصصة في استخدام أدوات وتقنيات الإعلام والاتصال ذات الصلة بالإدارة المالية.

- اعتماد أنظمة معلومات مالية رقمية حديثة يساهم في تعزيز دقة البيانات تسريع المعالجات وتحسين جودة التقارير المالية والقرارات المتخذة.

- الحرص على صيانة وتحديث البنية التكنولوجية بصفة دورية لتفادي الأعطال وضمان استمرارية وفعالية الأداء المالي للمؤسسة.

- اعتماد مؤشرات تقييم مالي رقمية تقيس أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الأداء المالي لضمان التحسين المستمر.

المصادر والمراجع

1-المراجع باللغة العربية

اولا :الكتب:

- 1-فضيل دليو، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة ، الطبعة الإلكترونية المعدلة 1444- 2023،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2014
- 2- عبد الله علي الزلب ، مدخل الى الاعلام الجديد ،ط1،دار وائل لنشر وتوزيع ،لسنة 2020
- 3-ماهر عودة الشمالية ،محمد عزة اللحام ،مصطفى يوسف كافي ، ط1،تكنولوجيا الاعلام والاتصال ،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ،اردن2015
- 4- حسن عماد مكاوي ، محمود سليمان علم الدين،تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، ط1،دار الفكر العربي ،قاهرة، 2000.
- 5-محمد عبد البديع السيد،تكنولوجيا الاعلام في العصر الرقمي ،ط1،دار الكتب المصرية ،قاهرة ،مصر،2022.
- 6- محمد الفاتح حمديو آخرون،تكنولوجيا الإتصال و الاعلام الحديثة (الاستخدام و التأثير)،ط1،دار كنوز الحكمة،الجزائر،2011
- 7- محمد محمود الخطيب،الأداء المالي و أثره على عوائد اسهم الشركات،ط1،دار الحامد،الأردن،2010

ثانيا :المدكرات والاطروحات:

- 1-اليزيد ساحري ،إدارة التكلفة من منظور إستراتيجي كمنهج متكامل لتحسين الأداء المالي دراسة حالة بعض المؤسسات،أطروحة دكتوراه، غ منشورة، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة فرحات عباس سطيف-1-الجزائر،2017-2018،
- 2-صافية بومصباح،تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية باستخدام التحليل العاملي(دراسة لعينة من المؤسسات الاقتصادية)،أطروحة دكتوراه، غ منشورة،قسم العلوم الإقتصادية،كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير،جامعة الجزائر3، 2022-2023

3- عبد المالك مسعي محمد، مصطفى خالدي، المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة تلمسان 2023-2024

4- نورة محمدي، اثر حوكمة الشركات على الأداء المالي لشركات المساهمة العاملة في الجزائر خلال الفترة (2009-2015)، أطروحة دكتوراه، منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر 2017-2018

5- عبد العلي محمدي، اثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال علي جودة الابلاغ المالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، منشورة، قسم علوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 2017، 03

6- غسان فلاح المطارنة، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات علي مصداقية القوائم المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجية الاردن، مذكرة لنيل درجة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، 2011،

ثالثا: مجالات علمية :

1- بن موفقي علي، حاشي فائزة ام الخير، اثر التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلوماتية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة - دراسة حالة -، مقال في مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد رقم 14، العدد 02، 2023،

2- غيدة فوزية، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاداء المؤسسات -دراسة حالة-، مقال في مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد رقم 12، العدد 2021، 03

3- نوال مغزيلي، تكنولوجيا الاعلام و الإتصال في الجزائر، دراسة للمؤشرات و تشخيص للمعيقات، جامعة قسنطينة، مقال في المجلة الجزائرية للأمن و التنمية، جامعة قسنطينة 3، العدد (12) جانفي 2018

4- خالدي عصام، غربي حمزة، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في المؤسسات، مقال في مجلة افاق علوم الادارة والاقتصاد، جامعة محمد بوضياف مسيلة، العدد 03، لسنة 2018

- 5- عبد الصدوق خيرة، دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كمدخل حديث في تفعيل التغيير و ادارته للمنظمات ،مقال في المجلة الجزائرية للأمن و التنمية، جامعة تيارت، المجلد 09، العدد 02 جويلية 2020
- 6- كامل أحمد أبو ماضي، مقال في بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء المؤسسات الحكومية و غير الحكومية، مكتبة نيسان، فلسطين، 2018
- 7-- مجهول المؤلف، أثر السياسات المالية للشركات في تشخيص الفشل المالي و تحسين الأداء، مقال في مجلة المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، المانيا ، 2023
- 8- علي بن موقفي و فائزة أم الخير حاشي، أثر التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة (دراسة ميدانية)، مقال في مجلة دفاتر إقتصادية، المجلد 14، العدد 02، 2023،
- 8- فاطمة الزهراء بوطورة و ليندة رقام، واقع الأداء المالي لمؤسسة الإسمنت-تبسة من خلال أبعاد بطاقة الأداء المتوازن خلال الفترة (2015-2016)، مقال في مجلة المالية و الاسواق المجلد 07، العدد 02، 2020،
- 9- احمد صبحي احمد النشاش، دور ادارة اموال الايتام في تعزيز الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية :دراسة حالة مؤسسة تنمية اموال الايتام الاردن ،مجلة الشرق الاوسط للعلوم الانسانية والثقافية ، المجلد 2 ، العدد 2 سنة 2022
- 10- بدر محمد علوان، دعاس قطريب ، عبير احسان سماره ، فاعلية التحليل المالي في بيان مدى قدرة النسب المالية في كشف الاحتيال والغش في التقارير المالية للشركات الصناعية .، مقال في مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد العاشر العدد 33 الفصل الرابع 2015
- 11- براهيم الحمداني، عبد الجليل عبد المحسن عمران ،التوازن المالي (دراسة تحليلية لعينه من المصارف التجارية المدرجه في سوق العراق للاوراق الماليه) للفترة (2004-2019)، مقال في مجله الريادة للمال والاعمال، المجلد الثالث، العدد 2، سنه 2022
- 12- حيدر حمودي علي، رضا احمد عباس، اثر الكفاءة والاستقلاليه الماليه في الحد من الهشاشه الماليه- دراسته تحليليه في عينه من الشركات الصناعيه الاردنيه المدرجه في السوق عمان للاوراق الماليه للمده (2010-2020)، مقال في المجله العالميه للاقتصاد والاعمال، المجلد 12 (4)، 2022،

- 13- علاء الدين عمر ،عبد الكريم فرج ،استخدام مؤشرات السيولة والربحية لتقييم الاداء المالي لشركة الاتصالات اسياسيل للفترة (2017 / 2021)،مقال في مجله اقتصاديات الاعمال،المجلد خمسة العدد (3)،2023
- 14- عمر الفاروق زرقون و نذير أولاد سالم،مساهمة النظام المحاسبي المالي في تطوير أساليب تقييم الأداء المالي - دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA للفترة (2001-2019)،مقال في مجلة الدراسات المالية و المحاسبية،جامعة ورقلة(الجزائر)،مجلد 14،العدد01، 2024
- 15- عبد الفتاح سعيد السرطاوي و عادل عيسى حسان،التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين (2010-2017)،مقال في مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية،جامعة فلسطين،مجلد 04،العدد02،ديسمبر 2019
- 16- خالد مصطفى بركات ،أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المؤسسي : دراسة ميدانية للهيئات العامة الخدمية المصرية،مقال في مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،مجلد 24، العدد 02، ابريل 2023
- 17- الجوزي جميلة ،العمري صفية ، تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال علي كفاءة الاسواق المالية الخليجية :دراسة حالة بورصة الامارات ،مقال في مجلة الاقتصاد الجديد ،جامعة الجزائر 3،المجلد 02، العدد17، 2017
- رابعاً: المواقع الرسمية :

1- الموقع الرسمي لمنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات 2020 (ARAB INFORMATION & COMMUNICATION TECHNOLOGIES (ORGANIZATION

رابط الموقع : <https://www.aicto.org/ar/> / تم الاطلاع عليه 2025/01/31

2--الموقع الرسمي لوزارة البريد والمواصلات السلكية والاسلكية MINISTRY OF POST AND TELECOMMUNICATIONS

رابط الموقع : [/HTTPS://WWW.MPT.GOV.DZ](https://www.mpt.gov.dz) تم الاطلاع عليه 2025/01/31

2-المراجع باللغة الانجليزية :

- 1-Fatihudin D., Jusni, Mochklas M., How Measuring Financial Performance, International Journal of Civil Engineering and Technology, vol. 9, no. 6, 2018.
- 2-Brigham, E. F., & Ehrhardt, M. C. Financial Management: Theory & Practice (14th ed.). Cengage Learning. (2013).
- 3- Babalola, Y. A. Financial Performance Analysis: A Case Study of Vodafone. Research article published on ResearchGate, 2012
- 4- Dr. Paramita Sen International Journal of Library and Information Science (IJLIS), ISSN: 2277-3533 (Print) Volume 1, no 1, January-April 2012.pp246-247.
- 5-UNDP. Human Development Report: Making New Technologies Work for Human Development. Oxford University Press 2001.pp36-37.
- 6-Castells, M. The Rise of the Network Society. Blackwell .Publishers. (1996), pp112-113

قائمة الملاحق

BILAN ACTIF					
	2023	2022	2021	2020	2019
ACTIF					
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Logiciels informatiques et assimilés					
Autres immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains	4 092 415,17	3 439 034,34	2 889 919,62	2 651 302,40	5 879 572,70
Agencements et aménagements de terrains	15 519 140,14	13 041 294,23	10 959 070,78	10 054 193,38	10 591 583,01
Constructions (bâtimens et ouvrages)	295 426 199,00	248 257 310,08	208 619 586,30	191 394 117,71	199 924 172,89
Installations techniques, matériel et outillage	11 499 332 728,37	9 663 304 813,75	8 120 424 213,24	7 449 930 470,86	9 932 880 657,87
Autres immobilisations corporelles	1 616 701 841,77	1 358 572 976,27	1 141 657 963,26	1 047 332 626,84	3 706 920 766,54
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours	9 991 620 286,73	8 306 319 509,66	7 055 730 729,99	6 473 147 458,70	5 661 937 588,06
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
TOTAL ACTIF NON COURANT	23 422 692 611,16	19 682 934 967,36	16 940 281 485,18	15 174 570 169,89	19 517 844 361,09
ACTIF COURANT					
Stocks et encours	92 798 933,17	77 973 893,42	65 524 289,19	60 114 018,52	46 816 723,74
Créances et emplois assimilés	4 365 220 788,70	3 668 252 763,61	3 062 565 347,58	2 828 041 603,26	1 826 019 790,19
Clients					
Créances sur sociétés du groupe et associés	16 358 240,92	15 427 033,21	12 963 943,87	11 893 526,49	54 511 258,47
Autres débiteurs	19 519 023,22	16 402 540,52	12 783 647,49	12 645 548,16	76 722 825,82
Impôts					
Autres actifs courants					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie	350 512 223,13	294 548 086,66	247 519 600,56	227 062 018,86	231 562 110,37
Compte transitoire**					
TOTAL ACTIF COURANT	4 846 399 209,14	4 072 664 377,43	3 422 356 619,69	3 139 776 715,31	2 235 632 708,59
TOTAL GENERAL ACTIF	26 269 091 820,30	23 755 539 344,79	19 962 638 104,87	18 314 346 885,20	21 753 477 069,68

Société de Distribution Ouest		2023	2022	2021	2020	2019
PASSIF		note				
CAPITAUX PROPRES						
Capital émis (au compte de l'exercice)						
Capital non appelé						
Primes et réserves (bilan comptable)						
Écart de réévaluation		188 711 777,72	158 581 525,40	133 261 617,98	172 758 365,12	119 681 142,27
Résultat net						
Autres capitaux propres - Report à nouveau			866 097 958,17	777 613 410,23	667 718 724,98	449 290 187,61
TOTAL CAPITAUX PROPRES			841 944 793,00	504 551 792,25	545 460 359,86	329 428 965,34
PASSIFS NON COURANTS						
Emprunts et dettes financières		2 568 976 965,61	2 183 963 836,65	1 826 263 728,28	1 683 728 191,08	5 213 337 609,77
Impôts (différés et provisions)						
Provisions et produits constatés d'avance		13 310 056 176,95	11 184 921 157,10	9 399 093 439,33	8 623 021 478,45	7 912 644 467,56
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		15 908 973 142,57	13 368 884 993,75	11 224 357 137,61	10 306 749 669,53	13 145 382 877,36
PASSIFS COURANTS						
Fournisseurs et comptes rattachés		12 078 508 188,71	10 150 005 182,11	8 529 416 119,42	7 625 152 403,14	7 603 150 804,58
Impôts		372 393 775,02	512 935 946,39	262 973 302,88	241 258 149,25	443 638 143,34
Dettes sur sociétés du Groupe et associés						
Autres dettes		761 163 529,01	631 229 456,31	530 445 267,40	486 647 025,14	880 734 039,74
Échéance passif						
TOTAL PASSIFS COURANTS		13 202 063 470,74	11 694 170 983,81	9 122 832 759,51	8 453 057 577,53	8 937 523 957,66
TOTAL GENERAL PASSIF		28 269 091 820,30	23 755 539 344,79	19 962 638 104,87	18 314 346 885,29	21 753 477 089,68

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT

N/Cpte	Rubriques	[DA]	Montant 2023	Montant 2022	Montant 2021	Montant 2020	Montant 2019
70	Ventes et produits annexes		8 449 830 577,86	7 100 697 964,59	5 966 973 079,48	3 474 287 228,88	4 005 058 500,13
72	Variations stocks produits finis et en cours						
73	Production immobilisée						
74	Subvention d'exploitation						
	I - Production de l'exercice		8 449 830 577,86	7 100 697 964,59	5 966 973 079,48	3 474 287 228,88	4 005 058 500,13
60	Achats consommés		2 025 326 000,00	1 627 865 685,92	1 317 954 357,92	1 255 003 998,09	1 525 751 512,18
61/62	Services extérieurs et autres consommations		1 937 160 166,25	1 627 865 685,92	1 317 954 357,92	733 838 033,03	866 394 375,92
	II - Consommation de l'exercice		3 962 486 166,25	3 255 731 371,85	2 785 988 715,84	1 988 842 032,02	2 392 145 688,10
	III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (β-10)		4 487 344 411,61	3 844 966 592,74	3 231 064 363,65	3 485 445 196,87	1 612 952 812,03
63	Charges de personnel		617 818 471,97	519 175 186,53	436 281 669,35	400 258 412,25	383 968 043,63
64	Impôts, taxes et versements assimilés		78 359 832,46	65 841 035,68	55 328 601,41	50 760 184,78	49 429 578,00
	IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		3 791 175 107,18	3 259 950 370,53	2 789 454 092,88	3 034 426 599,83	1 179 555 190,39
75	Autres produits opérationnels		154 864 509,34	130 138 243,14	319 359 868,19	100 310 154,10	99 365 481,28
65	Autres charges opérationnelles		41 421 130,60	34 807 672,77	29 250 145,19	26 834 995,59	30 700 976,06
68	Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		6 456 038 542,06	5 425 242 472,32	4 559 027 287,66	4 182 593 841,89	2 096 637 561,86
78	Reprise sur pertes de valeur et provisions		628 152 440,35	527 859 201,11	443 579 160,62	406 053 358,16	310 127 798,64
	RESULTAT OPERATIONNEL		1 923 267 606,80	1 542 102 330,29	1 295 884 311,17	667 718 724,98	449 290 107,61
76	Produits financiers						
66	Charges financières						
	VI - RESULTAT FINANCIER						
	VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (N+VI)		1 923 267 606,80	1 542 102 330,29	1 295 884 311,17	667 718 724,98	449 290 107,61
69/2	Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires						
7	TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		9 232 847 536,55	7 758 695 408,86	6 519 912 188,29	5 981 570 741,55	4 443 593 740,04
6	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		10 263 504 106,77	8 634 793 867,03	7 247 725 518,52	6 649 289 466,53	6 892 881 847,65
	RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 030 656 570,23	864 097 958,17	727 813 430,23	667 718 724,98	449 290 107,61
67	Éléments extraordinaires (charges)						
77	Éléments extraordinaires (produits)						
	IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE						
	X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 030 656 570,23	864 097 958,17	727 813 430,23	667 718 724,98	449 290 107,61